المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية - مكة المكرمة
قسم المناهج وطرق التدريس

أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف

دراسة مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالبة
العنود بنت صبيح الهملان الشراري

إشراف الدكتورة
علياء بنت عبد الله الجندي
أستاذ الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم

الفصل الدراسي الثاني
١٤٢٨هـ -٢٠٠٨م

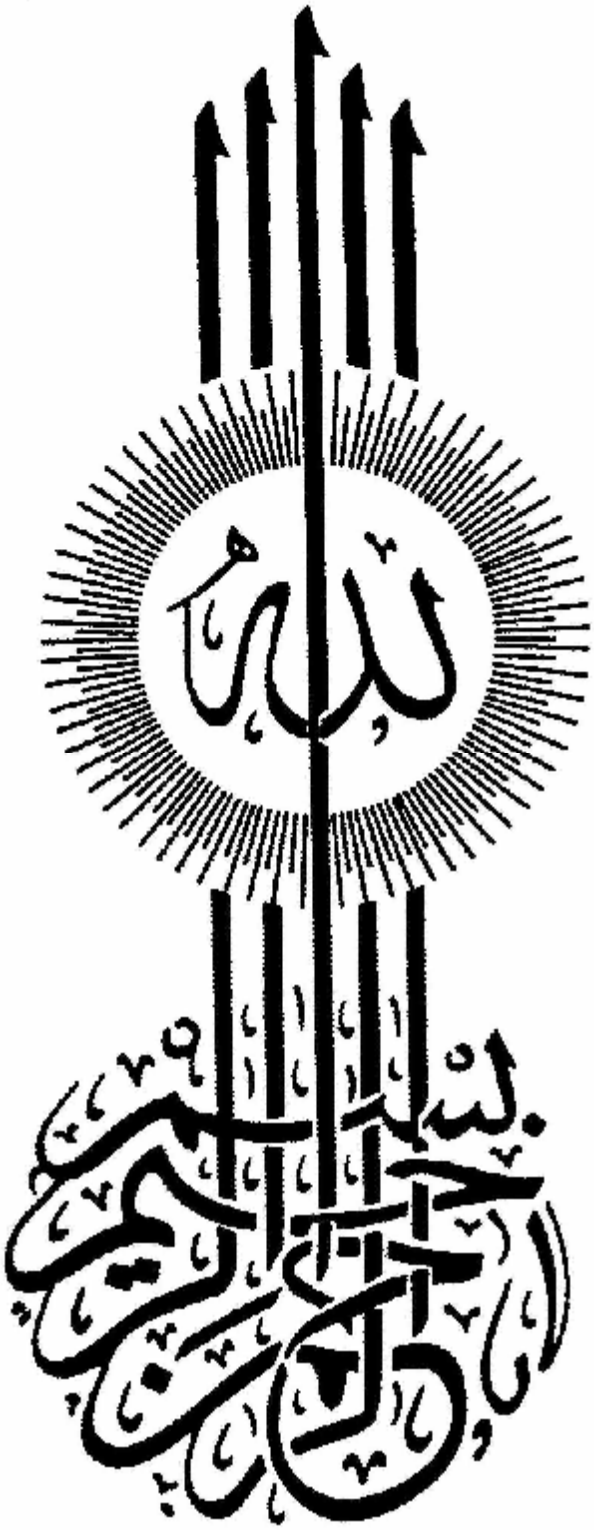
بسم الله الرحمن الرحيم

مستخلص الدراسة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله . أما بعد : فهذه رسالة مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة أم القرى من الطالبة : العنود بنت صبيح بن دايش الشراري لنيل درجة الماجستير بعنوان : "أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف" .

أهداف الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف .

وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي : ما أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفروض الآتية:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في كل من(مهارة الاستنباط- مهارة الاستدلال بالنص- مهارة الاستنتاج- مهارة البحث عن العلاقات- مهارة التفسير) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي .

عينة الدراسة: تم التطبيق على عينة بلغت(١٠٠)طالبة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، و(١٢٠)طالبة من مدارس التعليم العام .

أدوات الدراسة أعدّت الباحثة اختباراً يقيس مهارات التفكير الناقد بالاعتماد على آيات مختارة من القرآن .

الأساليب الإحصائية:١)معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α » لحساب ثبات الاختبار .

٢)معامل الارتباط (بيرسون) لحساب الصدق الداخلي للاختبار.

٣)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإيجاد المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبارات مهارات التفكير الناقد.

نتائج الدراسة :أسفرت نتائج هذه الدراسة عن أنه:١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في (مهارة الاستنباط، مهارة الاستدلال بالنص، مهارة الاستنتاج، مهارة البحث عن العلاقات، مهارة التفسير) .

التوصيات:خرجت الدراسة بتوصيات أبرزها :١) اختيار المعلم الكفء لتدريس مقرر القرآن الكريم ، و ضرورة توظيف مهارات التفكير الناقد ؛ خاصة أثناء حفظ وتدريس القرآن الكريم.

٢)التأكيد على أولياء الأمور بحاجة الأبناء لحفظ القرآن الكريم وما يرتبط بهذا الحفظ من تنمية لمهارات التفكير الناقد لديهم .

المقترحات

١-إجراء دراسة عن أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد للطلاب في مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

٢-تقنين اختبار يقيس مهارات التفكير الناقد المختلفة بالاستناد إلى النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة المطهرة وبناء معايير للمرحلة الدراسية .

In the Name of Allah the most Merciful, the most Compassionate

Summary of the study

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, peace and blessings be upon the Messenger of Allah but after this letter submitted to the Department of curricula and teaching methods,College of Education, University of villages or from the requesting Al-Anood Sobeih Asharari Master's degree, title *"The impact of keeping the Qur'an on the development of critical thinking skills among students third grade average Al-Jouf region"*

Objectives of the study:

This study aimed to identify the impact of keeping the Qur'an in the development of critical thinking skills in the third grade student, the intermediate Jawf region, and study the problem identified in the answer to the main question: What is the effect of keeping the Qur'an in the development of critical thinking skills?, And the answer to this question has been tested

The following assumptions:

No statistically significant differences in (٠.٠٥ = α) between the pilot group averages degrees (portfolio) and the control group average grades (non-portfolio) in the skill Extrapolating the inferred skill the conclusion skill and interpretation skill to the third grade students intermediate Al-Jouf region.

Curriculum study: the study was done almost a curriculum for a pilot

Sample study: sample application has been reached (١٠٠) students from Qur'anic schools (١٢٠) students from general education schools

Tools study:the researcher aprepared test to measure critical thinking skills based on the selected states of the Qur'an

Statistical methods:

١) Kronbach factor alpha (Cronbach's Alpha (α)) to calculate stability test

٢) Pearson correlation coefficients to calculate the truthfulness of the test procedure.

٣)arithmetic mean and standard deviation to find the mathematical average of degrees experimental and the control group in tests critical thinking skills.

Results of the study: results of this study indicated that:

١. There are statistically significant differences when (٠.٠٥ = α) between the pilot group averages degrees (portfolio) and the control group average grades (non-portfolio) in the skill of extraction for the benefit of the pilot group.

Recommendations: the most important recommendations,were:

١. Selection of an efficient teacher to teach Qur'an and the need to employ critical thinking skills especially during the conservation and teaching the Qur'an.
٢. stress to parents the need for children to keeping the Qur'an and the associated development of this conservation of critical thinking skills

suggestions:

١.peforming a study about the inpact of memorizing Qur'an on the devclopment of critical thought skill for the students at the schools of memorizing Qur'an.

٢.prepaning atest measuring the different critical thought skills depending on the Qur'anic texts and holy hadiths and building up measures for the study grade.

الإهداء

إلى من كان يسعد بنجاحي ، ويبتهج بتحقيق أمنياتي إلى روح والدي - يرحمه الله - الذي كم تمنيت أن لو شاركني هذا الإنجاز ، وعاش معي هذه اللحظات.

وإلى القلب الحاني ، والحضن الدافئ الذي أعطى دون حساب ، والذي احتضنني ودفعني لأسير قدماً ولا أتوانى .

وإلى من إذا تذكرتها ذابت كل الصعاب ، وهانت كل مشقة ، إلى أعز الناس أمـــي الحبيبة.
وإلى صاحب القلب الكبير المملوء بالحنان .. إلى من ضحى وعانى فراق عائلته ثلاث سنوات خلت من أجل أن أصل إلى هذا اليوم ، إلى زوجـي المخلص أبي عبد الرحمن .
إلى من قدما لي يد العون والمساعدة المادية والمعنوية ، وشاطراني فرحي وترحي : أخي
أحمد ، و أختي أم عبدا لله .
وإلى جميع إخواني وأخواتي "حفظـهم اللـه" .

إلى زينـة حيـا تي وجنتها وشذا أزهــار عمري .. وتغريد حياتي ..إلى من بهم ولهم يحلو الإنجاز ، إلى أبنائي : عبد الرحمن ، وعبدا لله ، وحمزة ، وشوق ، ونور ، وحنين .

الباحثة

شكر وتقدير

رب ِّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي ، وأن أعمل صالحاً ترضاه ، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين .

رب لك الحمد العظيم ولك الثناء حمداً كثيراً كامـــــل الأوزان

لك ربي وإليك إلهي يلهج لساني بالحمد والشكر لما أسبغته علي من نعم جليلة ، ويسرته لي من سبل مهدت أمامي الطريق وذللت لي كل الصعاب لأتمكن من الوصول إلى ما أنا فيه اليوم فلك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك.

ويمتد شكري وتقديري لكثيرين لولاهم بعد الله لما تم إنجاز هذا البحث ، ولما خرج بهذه الصورة – المشرفة بإذن الله – .

شكري الأول للدكتورة الفاضلة / علياء بنت عبدا لله الجندي على تفضلها مشكورة بقبول الإشراف على الرسالة أثابها الله .والشكر أيضاً لكل من د .سراج وزان ، ود. سليمان الوابلي اللذين شرفاني بتحكيمهما خطة البحث ، فلهما مني كل الشكر والامتنان .وكلمات شكر وعرفان أجزيها للسادة المحكمين لأداة الدراسة والذين أخص منهم د. فريد الغامدي الذي اجتهد في دعمي ورفع روحي المعنوية للسير قدماً .

[والشكر الوافر والامتنان الجم لمن أخذن بيدي وبمساندتهن لي ر ت الرسالة بصورتها وشكلها النهائي] كذلك شكر ي وامتناني لمن لم يبخل علي لا بوقت ولا جهد المناقشة كل من د. خديجة محمد جان ، وسعادة د.عزيزة عبدا لرحمن العيدروس.

وكلمات شكر وعرفان وعبارات حب وامتنان لكل من مديرة مكتب الإشراف التربوي بطبرجل أ.طفلة عاشق اللحاوي الشراري لإتاحتها الفرصة لي لإكمال دراستي ، ومساعدتها لأسير قدماً في هذا البحث ، وكذلك شكري موصول لمنسوبات مكتب الإشراف على ما قدمنه لي من العون والمساعدة .

والشكر دوماً عداد الوابل تحمله.. باقات شكر لهم تشدو بشاديها لمن احتضنني طيلة فترة دراستي في مكة المكرمة عائلة الشيخ / عايد بن مريع الحربي ، وأخص بالشكر أختي الفاضلة جميلة بنت عايد الرويثي مشرفة اللغة العربية بمحافظة القنفذة .

ويمتد شكري على حسن التعاون وطيب الاستقبال لأخواتي الفاضلات مديرات مـدارس منطقة الجوف اللاتي تم التطبيق في مدارسهن ولمنسوبات مدارسهن .

وأخيراً أتوجه بالشكر الجزيل لمن ساهم بأي شكل من الأشكال في إنجاز هذا البحث مـن قريب أو بعيد ، وأسأل الله أن يعظم لهم الأجر والجزاء ، إنه سميع مجيب الدعاء .

ربنا تقبل منا إنك أنت العزيز الحكيم .

" والحـمد لله رب العـالمـين"

الباحثة

فهرسة ا تويات

الموضوع **الصفحة**

ملخص الدراسة .....ج-د

الإهـــــداء ..... هـ

شكر وتقـــدير ..... و-ز

فهرسة المحتـــويات .....ح-ك

فهرسة الآيات .....ل-م

فهرسة الأحاديث ..... ن

فهرسة الجداول .....ع-ف

فهرسة الأشكال ..... ص

الفصل الأول : " مشكلة الدراسة وإبعادها "

١-المقدمة ٢

٢- مشكلة الدراسة ٦

٣- فروض الدراسة ٧

٤- أهداف الدراسة ٨

٥- أهمية الدراسة..... ٨

٦- حدود الدراسة ٩

٧- مصطلحات الدراسة ٩

الفصل الثاني : " الخلفية النظرية"

أولاً : الإطار النظري ١٢

الموضوع **الصفحة**

المبحث الأول : " حفظ القران الكريم"

١ - مفهوم القرآن ١٤

التعريف اللغوي للقرآن ١٤

التعريف الاصطلاحي للقرآن ١٥

٢ - الحفظ في اللغة ١٦

الحفظ في الاصطلاح النفسي..... ١٦

الحفظ في الاصطلاح الشرعي..... ١٧

٣ - تدبر القرآن والتفكر فيه ١٨

٤ - المقصود الحقيقي لحفظ القران وعلاقته بالتفكير ٢٣

المبحث الثاني : " التفكير الناقد "

مفهوم التفكير ٢٩

التفكير الناقد ٣٠

التفكير الناقد في القران الكريم ٣٥

أهمية تعليم التفكير الناقد ٤٠

خصائص التفكير الناقد..... ٤٣

معايير التفكير الناقد ٤٥

مهارات ومكونات التفكير الناقد ٤٨

٨-معوقات تنمية التفكير الناقد ٥٢

٩-دور معلمة التربية الإسلامية في تنمية التفكير الناقد ٥٦

المبحث الثالث : المرحلة المتوسطة

١ - مدارس تحفيظ القران الكريم ٨٠

الموضوع	الصفحة

أ-مفهوم مدارس تحفيظ القران ونظامها في المملكة ٦٠

ب- أهداف مدارس تحفيظ القران الكريم ٦٢

ج- أهمية مدارس تحفيظ القران الكريم ٦٢

د- مزايا مدارس تحفيظ القرآن الكريم ٦٣

٢-أهداف تدريس القران الكريم في المرحلة المتوسطة ٦٤

٣- مقرر التلاوة والحفظ في الصف الثالث متوسط ٦٥

ثانياً : الدراسات السابقة ٦٧

التعليق على الدراسات السابقة ٧٧

الفصل الثالث : "إجراءات الدراسة"

١ - منهج الدراسة ٨٠

٢- مجتمع و عينة الدراسة..... ٨٠

٣- أداة الدراسة ٨١

٤ - صدق أداة الدراسة ٨٣

٥ - ثبات أداة الدراسة ٨٨

٦ - الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات ٨٩

الفصل الرابع : "عرض النتائج وتفسيرها"

عرض نتائج الدراسة ٩١

١ - السؤال الرئيسي ٩١

٢- الفرض الأول ٩٦

٣- الفرض الثاني ٩٨

٤ - الفرض الثالث ١٠٠

الموضوع	الصفحة

٥- الفرض الرابع ١٠٢

٦- الفرض الخامس ١٠٤

الفصل الخامس : "ملخص نتائج الدراسة"

١- ملخص الدراسة..... ١٠٨

٢- نتائج الدراسة بشكل عام ١٠٩

٣- توصيات الدراسة ١١١

٤- مقترحات الدراسة..... ١١٤

قائمة المـــــراجع..... ١١٥

قائمة المـــــــــلاحق ١٢٨

فهرسة الآيات

م	الآيـة	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١	﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى ... ﴾	الإسراء	(٩)	٢
٢	﴿ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ... ﴾	الجاثية	(٢٠)	٢
٣	﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾	القيامة	(١٧)	١٤
٤	﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ .. ﴾	ص	(٢٩)	١٩
٥	﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ .. ﴾	الأنعام	(١٥٥)	٢٠
٦	﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ .. ﴾	البقرة	(٤٤)	٢٠
٧	﴿ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ ... ﴾	المائدة	(١٠٠)	٢٠
٨	﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ .. ﴾	البقرة	(١٣)	٢٠
٩	﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم .. ﴾	الروم	(٨)	٢٠
١٠	﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ .. ﴾	النساء	(٨٢)	٢٠
١١	﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾	محمد	(٢٤)	٢٠
١٢	﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾	المائدة	(١١٨)	٢٠
١٣	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ .. ﴾	الحجر	(٩)	١٧
١٤	﴿ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ .. ﴾	المائدة	(٤١)	١٧
١٥	﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا .. ﴾	آل عمران	(١٩١)	١٩
١٦	﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ .. ﴾	النحل	(٤٤)	٢٤
١٧	﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ .. ﴾	الجمعة	(٥)	٢٥
١٨	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ .. ﴾	الصف	(٢)	٢٥
١٩	﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ .. ﴾	البقرة	(٨٥)	٢٥

م	الآيـة	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
٢٠	﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥٓ ﴾	البقرة	(١٢١)	٢٦
٢١	﴿ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ .. ﴾	القمر	(١٧)	٢٨
٢٢	﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ .. ﴾	الأعراف	(١٨٤)	٣٥
٢٣	﴿ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ .. ﴾	الأنعام	(٥٠)	٣٥
٢٤	﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ .. ﴾	آل عمران	(١٩١)	٣٥
٢٥	﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ ﴾	الذاريات	(٢٠)	٣٦
٢٦	﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ .. ﴾	الأنعام	(٥٠)	٣٦
٢٧	﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ .. ﴾	الزمر	(٩)	٣٧
٢٨	﴿ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ ... ﴾	الزخرف	(٢٣)	٣٧
٢٩	﴿ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآ ﴾	البقرة	(١٧٠)	٣٧
٣٠	﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى .. ﴾	النجم	(٢٣)	٣٧
٣١	﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ ... ﴾	النجم	(٢٨)	٣٧
٣٢	﴿ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ .. ﴾	الإسراء	(٣٦)	٣٧
٣٣	﴿ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ .. ﴾	الشعراء	(٧٠-٨٢)	٣٧
٣٤	﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا .. ﴾	الأنعام	(٨٦-٧٨)	٣٨
٣٥	﴿ إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي .. ﴾	الأنعام	(٧٩)	٣٨

فهرسة ا حاديث

م	الحديث	رقم الصفحة
١	قال الرسول ﷺ "ان هذا القران مأدبة الله فتعلموا من مأدبته"	٢
٢	عن حذيفة رضى الله عنه أنه صلى النبي ﷺ ذات ليله فكان....."	٢٠
٣	عن عطاء عن أبي عبد الرحمن حدثنا من كان يقرئنا من اصحاب النبي أنهم كانوا....."	٢١
٤	قال الرسول ﷺ "إن من جلال الله إكرام....	٢٥
٥	عن معاذ بن جبل :عن رسول الله ﷺ من قراء القران وعمل...."	٢٥
٦	عن أبي هريرة رضي الله عنة انه قال حدثني رسول الله ﷺ إن الله عز وجل إذا كان يوم القيامة نزل إلى العباد...."	٢٦
٧	ثبت عن الرسول ﷺ أنه قال ويل لمن يقرؤها..."	٣٥
٨	قال الرسول ﷺ " لاتكونوا امعة ان احسن الناس....."	٣٩
٩	قال الرسول ﷺ "لتتبعن سنن من كان	٣٩

فهرسة لجداول

م	الموضوع	الصفحة
١	منهج القرآن الكريم للصف الثالث المتوسط بمدارس التعليم العام ومدارس تحفيظ القرآن	٦٦
٢	توزيع أفراد المجموعة التجريبية والضابطة وفقاً للعدد والمنطقة	٨١
٣	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل تمرين والدرجة الكلية لمهارة الاستنباط	٨٤
٤	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل تمرين والدرجة الكلية لمهارة الاستدلال بالنص	٨٥
٥	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل تمرين والدرجة الكلية لمهارة الاستقراء	٨٥
٦	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل تمرين والدرجة الكلية لمهارة البحث عن العلاقات	٨٦
٧	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل تمرين والدرجة الكلية لمهارة التفسير	٨٦
٨	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الاختبارات الفرعية والمقياس ككل	٨٧
٩	معامل كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الاتساق الداخلي للاختبارات الفرعية والاختبار ككل.	٨٨
١٠	معامل الارتباط بين مرتي التطبيق للتأكد من الثبات بطريقة إعادة التطبيق للاختبارات الفرعية والاختبار ككل	٨٩
١١	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لتنمية مهارات التفكير الناقد لكل من مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة	٩٢
١٢	نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الاستنباط	٩٧

م	الموضوع	الصفحة
١٣	نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات لحسابية لمجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الاستدلال بالنص	٩٨
١٤	نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات لحسابية لمجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الاستنتاج	١٠٠
١٥	نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات لحسابية لمجموعة التجريبية والضابطة في اختبار البحث عن العلاقات	١٠٢
١٦	نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات لحسابية لمجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفسير	١٠٤

فهرسة لأشكال

م	الموضوع	الصفحة
١	رسم بياني لمتوسطات مهارات التفكير الناقد وفقاً للمجموعة التجريبية والضابطة	٩٣
٢	رسم بياني لمتوسطات تنمية مهارة الاستنباط للمجموعتين الضابطة والتجريبية	٩٧
٣	رسم بياني لمتوسطات مهارات الاستدلال بالنص للمجموعتين الضابطة والتجريبية	٩٩
٤	رسم بياني لمتوسطات درجات الطالبات في مهارة الاستنتاج للمجموعتين الضابطة والتجريبية	١٠١
٥	رسم بياني لمتوسطات درجات الطالبات في تنمية مهارة البحث عن العلاقات للمجموعتين الضابطة والتجريبية	١٠٣
٦	رسم بياني لمتوسطات درجات الطالبات في مهارة التفسير للمجموعتين الضابطة والتجريبية	١٠٥

الفصـ الأول

مشكلة الـ راسة وأ عادها

١ -المقدمة .

٢- مشكلة الدراسة .

٣- فروض الدراسة .

٤ - أهداف الدراسة .

٥ - أهمية الدراسة .

٦ - حدود الدراسة .

٧- مصطلحات الدراسة .

المقدمة

ارتبط ظهور التربية في تاريخ البشرية بحاجة الإنسان إليها ، وقد كانت هذه الحاجة مبكرة إلى حد بعيد ، وكانت الجهود الأولى مميزة؛ ولكنها في الحقيقة لم تكن شاملة، فكانت البشرية بحاجة إلى أساليب تربوية تتميز بالشمول والكمال ، وتتصف بالاستمرارية ومواكبة التطور الذي تنتقل به الأجيال خلال انتقالها بين العصور والفترات الزمنية المختلفة، مع ضرورة وفائها بحاجات الإنسان ومتطلباته ، وأن تجمع بين حاجات الروح والجسد. وهنا استطاعت الشرائع السماوية أن تسد الكثير من الثغرات في الجدار التربوي ؛ غير أن أتباعها انشغلوا تدريجياً عن هذا الجانب المهم وانتقلوا بها إلى طور من الجمود والتحريف والجدل الكبير الذي أدى للطعن فيها كلياً وفي صحة ما هو منسوب فيها لله تعالى، ففقدت مصداقيتها التربوية ضمن ما فقدته من أسسها .

حتى إذا جاء الإسلام بكتاب مضمون الحفظ ، وتعاليم معجزة في جوهرها ومظهرها ، وأسس متفق عليها، ونبي معلِّم حمل أمانة التربية والتوجيه للأمة عندئذ حدث التغير الكبير في الإطار التربوي للبشرية، وبدأ التأثير الحقيقي للدين والتشريع في تربية فكر الأمة ، وتهذيب أخلاقها ، وحسن توجيهها، من خلال تلك المعطيات المهمة التي ميزت التربية الإسلامية وأعطتها المصداقية والعملية .

ويُعتبر القرآن في الحقيقة أهم تلك المعطيات الكبرى التي ضمنت للتربية الإسلامية نجاحها في أداء رسالتها ، والمحافظة على توازنها وتوسطها ومناسبتها لكل زمان ومكان، ووفائها بحاجات الإنسان بصورة كاملة وشاملة لم تعهدها التربية خلال مسيرتها التاريخية.

فقد كانت مصداقية القرآن الكريم، وضمانه من التحريف، وأنه كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، سبباً مهماً في اعتماده كمصدر رئيسي للتربية الإسلامية وتوجيه حياة الناس وهدايتهم وإرشادهم إلى طريق السعادة والنجاة في كل زمان ومكان ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء:٩] ، وقال : ﴿ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [الجاثية : ٢٠].

فالقرآن الكريم مأدبة الله في الأرض التي لا علم أفضل مما فيه، ولا خير أعظم مما يحويه، قال رسول الله ﷺ : « إن هذا القرآن مأدبة الله ؛ فتعلموا من مأدبته ما استطعتم. إن هذا القرآن

حبل الله والنور والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لا يزيع فيستعتب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، فاتلوه، فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول : "ألم" ولكن بألف ولام وميم » (رواه الدارمي ٢/ ٥٢٣).

وقد وعى المسلمون الأولون هذه الأهمية الكبرى للقرآن الكريم ، ونظروا فيه فوجدوه شاملاً واسع الأفق ، كثير العلم ،رباني المصدر، صالحاً لكل زمان ومكان ، منزهاً عن الخطأ، جامعاً لكل المطالب، فاعتبروه – على مر عصورهم – قاعدة التربية والتوجيه للأمة، ووجهوا الأجيال نحو تلاوته وحفظه ، وجعلوه الأساس الذي يتعلمه الصغار والكبار، ومنه ينطلقون لجمع المعارف والعلوم على اختلافها، فيرتقي مستوى إدراكهم، وتتحسن معارفهم، وتنضبط سلوكياتهم وأخلاقهم ، وتنمو مهاراتهم، ويتطور فكرهم والنظر في الكون من حولهم .

ولقد كان للقرآن – حقاً – دوره المهم في بلورة النظام التربوي ووضع أسسه وقواعده، وبناء المفاهيم الأساسية القائمة على المزج بين الدين والدنيا والعلم والعقيدة، والتوازن بين حاجات الروح والعقل والجسد ،وربط العلم بحاجات البشر ومنافعهم ، واحترام الإنسان وشمولية النظر إليه ، والإقرار باختلاف الطاقات البشرية – الفروق الفردية – ، وتنظيم علاقاته بربه وأسرته ونفسه ومجتمعه والناس من حوله، واحترام ميوله، وتوجيه ثقافته، وتنمية فكره، وتوسيع آفاقه للنظر في الكون من حوله ، واستنباط الآيات والأحكام ، والاجتهاد فيما يعرض له من أمور، والقدرة على حل مشكلاته، وتمييز الصواب من الخطأ في اتزان كامل ، ومسيرة حياتية سامية ، وأهداف واضحة.(الآنسي وباقارش،١٤٢٠هـ:٢٨٦-٢٩١) .

واليوم ليس هناك شك في أن القرآن الكريم قد أدى هذه الأدوار جميعها في الأجيال السابقة ، وأنه ساهم في رقي البشرية وتقدمها ، وتنمية تفكيرها وقوة النظر في الكون من حولها واكتشاف أسراره ، ومن ينظر في تاريخ العلم خلال فترة ازدهار الحضارة الإسلامية ؛ يجد أن سيرة وتراجم علمائها قد انطلقت من القرآن الكريم حفظاً وتعلماً ، وأنهم جمعوا بين القرآن وعلوم الدنيا ؛ فسادوا وارتقوا بحضارة الإنسان ، وكانت أياديهم بيضاء على البشرية بتأثير هذا القرآن وعالميته وعلميته (أحمد ، ١٩٨٣م:٢٠٤).

ولا تزال الدراسات إلى اليوم تثبت أثر القرآن وحفظه في التربية والتعليم، وتُؤكّد على أهمية دور القرآن الكريم في تنمية كافة المهارات التربوية والتعليمية والذهنية المختلفة ؛ كدراسة

العريفي (١٤١١هـ) التي أشارت إلى أن حفظ القرآن الكريم يؤدي إلى تنمية مهارات التحصيل اللغوي في مجال القواعد النحوية لدى التلاميذ ، ودراسة السويدي(١٤١٤هـ) التي ذكرت أن حفظ الطلاب للقرآن الكريم يؤدي إلى تنمية مهارات القراءة الجهرية والكتابة، و توصلت دراسة معلم (١٤٢١هـ) إلى أن حفظ التلميذات للقرآن الكريم يؤدي إلى تنمية مهارات الاستقبال اللغوي .

وبالإضافة إلى أثر القرآن وحفظه في تنمية مهارات اللغة وقواعدها وأصولها ، والكثير من المهارات التعليمية والمعرفية والتربوية ، ونمو الأخلاق وتهذيبها ، وضبط السلوك وتوجيهه ، فهو أيضاً قد ساهم في تنمية التفكير وتطويره وتحريره وضبطه وتوجيهه بطريقة علمية موضوعية على أسس منهجية من التدبر والنظر ، واستخلاص الآيات والعبر والحكم ، ونقد الأوضاع ، ووضع الأهداف ، والوصول لحل الإشكالات العارضة .

وهناك في القرآن (١٨) موضعاً تضم الفعل (فكر) أو أحد مشتقاته ، وجميعها وردت لغرض إثارة ملكة التفكر ، وتأسيس منهج النظر لصناعة الإنسان وصياغة تفكيره وتأهيله للحياة المنهجية العلمية (الدغامين ، ١٤٢٧هـ: ١٦) .

كما أن هناك (١٢٩) آية يدعو فيها القرآن إلى النظر ، و(١٤٨) آية تدعو إلى التبصر، و(٤) آيات تدعو إلى التدبر، و(٧) آيات تدعو إلى الاعتبار ، و(٢٠) آية تدعو إلى التفقه ، و(٢٦٩) آية تدعو إلى التذكر ، والآيات التي ورد فيها مشتقات العقل بالصيغة الفعلية هي (٤٩) آية (الخضراء ، ١٤٢٦هـ: ٢٤) .

وكل هذا يشير إلى أهمية ودور القرآن الكريم في توجيه الفكر الإنساني وتنميته وصياغته بموضوعية قائمة على المنهجية العلمية ، وهذا ما أكدته الدراسات الحديثة ؛ كدراسة الثبيتي (١٤٢٤هـ) التي خلصت إلى أهمية حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب ، ودراسة البكر (١٤٢٥هـ) التي أشارت إلى أن معلم العلوم الشرعية يستطيع أن ينمي مهارات التفكير الناقد لدى طلابه .

إن تنمية مهارات التفكير – على اختلافها –تُعد اليوم مطلباً في تربية الموهوبين والمبدعين، ويُعد القرآن الكريم أهم المصادر في تأسيس ملكة الفكر في التربية الإسلامية.

وبالرغم من وجود عدد من الدراسات التي أثبتت أهمية القرآن في تنمية مهارات التفكير وتطويرها ؛ إلا أن الحاجة ماسّة إلى وجود دراسات متخصصة تربط بين حفظ القرآن ومهارات

التفكير كل مهارة على حدة ، وبين حفظ القرآن ومهارات التفكير ومراحل التعليم كل مرحلة على حدة أيضاً .

ونظراً لأهمية مهارة التفكير الناقد كإحدى مهارات التفكير التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها (المؤتمر العلمي، ١٤٢٠هـ:١٣٣) ، التي تحوي العمليات المتضمنة في أنماط التفكير الأخرى ؛ كحل المشكلات ، والتفكير العلمي ، والتفكير الإبداعي (كفافي،١٤٢٠هـ : ٤٧ – ٤٨)، فقد تبلورت الفكرة لدى الباحثة بدراسة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) .

وقد قُسمت الدراسة إلى قسمين :

الأول : يتناول الإطار النظري للقرآن الكريم والتفكير الناقد ، والمرحلة المتوسطة التي يجري تطبيق الدراسة عليها .

الثاني : يتناول إجراءات الدراسة الميدانية التي طُبقت على المدارس المتوسطة للبنات بمنطقة (الجوف) ، ويتم من خلاله عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة، واستخلاص النتائج ، وتقديم التوصيات والمقترحات .

مشكلة الدراسة

ينفرد التعليم في المملكة العربية السعودية بميزات تجعله نموذجاً فريداً من نوعه في العالم ؛ ذلك لأن السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية تنبثق من الإسلام وقواعده الذي تدين به الأمة عقيدةً وعبادةً وخلقاً وشريعةوحكماً ونظاماً متكاملاً للحياة، وهي جزء أساسي من السياسة العامة للدولة (الحقيل ، ١٤٢٣هـ) .

فمنهج التربية الإسلامية – كما يشير النحلاوي(١٣٩٩هـ :٢٦) – هو المنهج العظيم الذي يسعى لإعداد الفرد إعداداً شاملاً يتناول الروح والعقل والجسد بقصد تحقيق أهداف الإسلام .

وتجلت أهمية العلوم الشرعية في المملكة بجعلها مادةً أساسية في جميع سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بفروعه المختلفة، وجعل الثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي، وذلك كما ورد في وثيقة التعليم في المملكة العربية السعودية. (العقيل،١٤٢٦هـ،١٨) .

وبالرغم من أهمية التربية الإسلامية ووضعها البارز بين مناهج التعليم وفق السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية، واحتلالها مكانة متميزة بين عناصر منظومة التعليم ؛ إلا أن الواقع الفعلي يوضح أن تدريس مواد التربية الإسلامية قائم على الحفظ والاستظهار وتلقين الطلاب ثم استرجاع ما تعلموه في الاختبارات، فهي لا تقيس إلا المستويات الدنيا من التفكير، بينما أكدت وزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم حالياً) بالمملكة العربية السعودية من خلال وثيقة مناهج المرحلة الابتدائية على أهمية عدم الاكتفاء بتلقين المعلومات ؛ وإنما العمل على إعداد المتعلمين ليكونوا ناجحين فاعلين في مجتمعاتهم عن طريق التربية التي يكون التلميذ فيها إيجابياً يعتمد على البحث والمناقشة والدراسة والاطلاع وأعمال الفكر(وزارة المعارف،١٤٠٨هـ: ٦).

وقد لمست الباحثة من معايشتها للواقع العملي ـ خلال التدريس والإشراف على مواد التربية الإسلامية لمدة اثنتي عشرة سنة في وزارة التربية و التعليم ـ عدم ممارسة التلميذات لمهارات التفكير الناقد أثناء حضورها إلى حصص التربية الإسلامية بفروعها المختلفة ، واعتمادهن على الحفظ والاستظهار.

كما لاحظت عدم اهتمام الكثير من التلميذات بحصص التربية الإسلامية ، وعدم الاكتراث بها، بالإضافة إلى عدم قدرة التلميذات على الإجابة عن الأسئلة التي تُطرح في المسابقات الثقافية والدينية التي تقيس مهارات التفكير العليا.

وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات التربوية ذات الصلة وجدت بعض الدراسات – كدراسة حبه أكرم (١٤٢٥هـ) – الهادفة إلى استقصاء دور معلمة التربية الإسلامية في تنمية أنماط التفكير لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط في العاصمة المقدسة، فتبين ضعف مهارات التفكير الناقد لدى المعلمات، مما دفع الباحثة إلى البحث عما ينمي مهارات التفكير الناقد .

ومن خلال مراجعة الدراسات المتعلقة بأهمية التفكير في القرآن ؛ كدراسة الميمنى (١٤٠٦هـ) ، ودراسة الزهراني(١٤٢٤هـ) اللتين أشارتا إلى أن القرآن الكريم يدعو بوضوح إلى التدبر والتفكر والتأمل، رأت الباحثة أهمية استقصاء أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد.

فروض الدراسة

لذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:" ما أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف)؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرضيات التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α =٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهارة الاستنباط لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهارة الاستدلال بالنص لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهارة الاستنتاج لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهارة البحث عن العلاقات لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف).

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهارة التفسير لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف).□

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى :

١- معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارة الاستنباط لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) .

٢- معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارة الاستدلال بالنص لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) . □

٣- معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارة الاستنتاج لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) .

٤- معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارة البحث عن العلاقات لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) .

٥- معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارة التفسير لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) .□

أهمية الدراسة

تتوقع الباحثة أن نتائج هذه الدراسة ستفيد الجهات التالية:

١. المعلمين والمعلمات:

يعتبر المعلم العمود الفقري للعملية التعليمية والتربوية ، و توضح نتائج هذه الدراسة العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتنمية مهارات التفكير الناقد من خلال الاهتمام بتوظيف مهارات التفكير عامة والتفكير الناقد خاصة أثناء حفظ القرآن الكريم، ويمكن لمعلم التربية الإسلامية الاستفادة من إجراءات البحث في تنمية التفكير الناقد لدى طلابه.

٢. أولياء الأمور:

إن الآباء هم الذين تقع على عاتقهم المسؤولية المباشرة لتربية أبنائهم التربية الإسلامية الصحيحة، وهم المسؤولون أيضا عن متابعة مسيرة أبنائهم التعليمية، ونتائج هذه الدراسة توضّح حاجة الأبناء إلى حفظ القرآن الكريم وما يرتبط بهذا الحفظ من تنمية لمهارات التفكير الناقد لديهم.

٣. الباحثين:

تُفسح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث ودراسات مستقبلية حول أثر حفظ القرآن الكريم على مهارات التفكير الأخرى في مراحل تعليمية مختلفة.

٤. القائمين على تخطيط و تطوير المناهج:

إن هذه الدراسة تكشف للمهتمين بتخطيط وتطويرالمناهج أهمية حفظ القرآن الكريم، وضرورة الاهتمام بمهارات التفكير الناقد ليتم تضمينها في محتوى المقررات الدراسية . و تزود نتائج هذه الدراسة القائمين على برامج رعاية الموهوبات بوزارة التربية والتعليم بأهمية حفظ القرآن الكريم وأثره في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلميذات.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالحدود التالية :

١ – اقتصرت هذه الدراسة على طالبات الصف الثالث المتوسط ؛ لما امتازت به طالبات هذه المرحلة من خصائص تساعدهن على تنمية مهارات التفكير الناقد.

٢ – اقتصرت هذه الدراسة على منطقة (الجوف) التعليمية ؛ لكونها مكان عمل الباحثة ، ولإمكانية تطبيق دراستها فيها بيسر وبشكل أفضل.

٣– اقتصرت الدراسة على قياس مهارات التفكير الناقد (الاستنباط – الاستدلال بالنص– الاستنتاج– البحث عن العلاقات– التفسير) دون غيرها من مهارات التفكير الناقد.

٤ – اقتصرت مدة تطبيق هذه الدراسة على فصل دراسي واحد ؛ وهو الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٧هـ ، وعلى عينة من طالبات الصف الثالث المتوسط(عام –تحفيظ) .

مصطلحات الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المصطلحات العلمية والإجرائية التالية:

١ – **الأثر**: بقية الشيء ، وأثّر فيه تأثيرا :ترك فيه أثراً (المعجم الوسيط،١٤٢٤هـ:٥) .□

٢ – حفظ القرآن الكريم:

الحفظ: من حفظ الشيء : أي صانه وحرسه ، ومنه حفظ العلم : أي ضبطه ووعاه(المعجم الوسيط،١٤٢٤هـ:١٨٥) .

وتعرف الباحثة حفظ القرآن إجرائياً بأنه : حفظ التلميذة للمنهج المقرر عليها دراسياً من القرآن الكريم في ذاكرتها مضبوطاً بالشكل وفق قواعد التلاوة والتجويد المتضمنة في المنهج الدراسي .

٣ – التنمية : نما الشيء أي زاد وكثر (المعجم الوسيط، ١٤٢٤ هـ : ٩٥٦) .

وتعرف الباحثة التنمية : هي عملية شاملة تهدف إلى إحداث زيادة في قدرة تلميذات الصف الثالث متوسط على التفكير لإشباع حاجاتهن المادية والمعنوية لمواجهة مشكلاتهن وحلها ذاتياً .

٤ – التفكير الناقد:

التفكير هو إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها (المعجم الوسيط، ١٤٢٤ : ٦٩٨) .

***التفكير** : يعرف بأنه : " سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس " . (جروان،١٤٢٠هـ:٣٣)

***الناقد** : ورد الفعل نقد الشعر أو النثر بمعنى : أظهر ما فيهما من عيب أو حسن(المعجم الوسيط،١٤٢٤هـ:٩٤٤) .

***التفكير الناقد**: هو : " عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة مفردة أو مجموعة دون التزام بترتيب معين ؛ للتحقق من الشيء أو الموضوع وتقييمه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء ، أو التوصل إلى استنتاج ، أو تعميم ، أو قرار ، أو حل مشكلة موضوع الاهتمام ". (جروان، ١٤٢١هـ:٧).

كما عرفه اللقاني والجمل (١٤٢٤هـ:١٣٣) بأنه : " إحدى المهارات التي تسعى العملية التعليمية لتحقيقها، تتسم بالدقة في الملاحظة للوقائع والأحداث والموضوعات التي يتعرض لها المتعلم خلال عملية التدريس يستخلص من خلالها النتائج بطريقة منطقية ".

وتعرف الباحثة التفكير الناقد إجرائيا: تلك العملية العقلية التي يمارسها الفرد حينما يطلب منه الوصول إلى استنتاج معين ، أو مناقشة موضوع ما ، أو الحكم على قضية ، أو تقويم رأي باستخدام القرائن .

مهارات التفكير الناقد إجرائياً هي:

من خلال اطلاع الباحثة على مهارات التفكير الناقد ، وأخذ آراء معلمات التربية الإسلامية في أهم المهارات التي يمكن قياسها من خلال حفظ القرآن الكريم ، تم اختيار قائمة من المهارات وهي:

١ – مهارة الاستنباط : وهي قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات.

٢ –مهارة الاستدلال بالنص:هي المهارة التي تستخدم تحديد النص القرآني الذي نستخلص منه النتيجة المعطاة.

٣–مهارة الاستنتاج :هي مهارة التوصل إلى نتيجة معينة على أساس نصوص قرآنية معطاة.

٤ –مهارة البحث عن العلاقات: هي تلك المهارة التي تستخدم لتحديد العلاقات بين النصوص القرآنية المختلفة.

٥ – مهارة التفسير: وهي التمكن من تقدير الأدلة ، والتمييز بين البيانات والتعليمات المبررة وغير المبررة ، والوصول إلى تفسير صحيح أو غير صحيح.

الفصل لثاني

الخلفية لنظرية

أولاً : الإطار النظري .

ثانياً : الدراسات السابقة .

المبحث الأول
حفظ القرآن الكريم

١ - مفهوم القرآن :

أ- التعريف اللغوي للقرآن .

ب- التعريف الاصطلاحي للقرآن .

٢ - الحفظ :

أ- الحفظ في اللغة .

ب- الحفظ في الاصطلاح النفسي .

جـ - الحفظ في الاصطلاح الشرعي .

٣ - تدبر القرآن والتفكر فيه.

٤ - المقصود الحقيقي لحفظ القرآن وعلاقته بالتفكير .

حفظ القرآن الكريم

تمهيد:

يمثل القرآن الكريم القاعدة التشريعية والروحية للأمة الإسلامية ، وهو الكتاب المعبر عن كيان الأمة ووجودها، وهو رمزها ومصدر إعجازها وإلهامها، ومن خلاله انطلقت جهود الأولين نحو نهضة الأمة وصناعة مجدها الذي امتد قروناً ، وأضاء الدنيا ، ونشر العلم والنور على الكون ، حتى إن الدنيا في تلك الأوقات لم تعرف خيراً سوى هذا القرآن الذي نُشر بين الناس وانعكس على حياتهم علماً وفيضاً رقراقاً من الخير ، وسبب ذلك هو اهتمام الأولين بالقرآن الكريم ، وحرصهم البالغ على أن يكون القرآن هو أساس حياتهم ، فقاموا بذلك خير قيام حفظاً وإتقاناً وتدبراً وتعلماً ، حتى صار القرآن قاعدة انطلاقهم نحو تحصيل العلوم والمعارف على اختلاف وجهاتها .

وتتعرض الدراسة في هذا الفصل للقرآن الكريم من حيث تعريفه ، وفضائل تلاوته والاستماع إليه وتدبره ، وأهميته للأمة ، ودوره في نجاتها وصلاح أمرها ورفعة شأنها وعزها .

مفهوم القرآن الكريم :

التعريف اللغوي للقرآن

اختلف علماء اللغة في تعريف القرآن على قولين : الأول : أنه مصدر قرأ على قول القائلين بالهمز ، وهو يكون بمعنى تلا وجمع وضم، قال الرازي (٤١٥هـ) :"الكتاب قراءةً قُرءانا بالضم و قَرَأَ قُرْآناً بالضم أيضاً : جمعه وضمه، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾[القيامة:١٧] أي قراءته" (ص ٥٦٠).وهو قول الزجاج واللحياني ، فالزجاج يرى أنه وصف على فعلان مشتق من القرء بمعنى الجمع ، وأن ترك الهمز فيه من باب التخفيف ، وإلى ذلك ذهب أبو علي الفارسي (علي ، ١٤٢١هـ، ١٠٣). وقال ابن منظور(٧١١هـ) :"قُرْآناً جمَعْتُه وضَمَمْتُ بعضَه إلى بعض" (١/ ١٢٨). وقال بعض الباحثين : هو مصدر قرأ بمعنى تلا (علي ، ١٤٢١هـ،١٠٣).

وفي القول الثاني هو اسم للقرآن، قال الفيومي(١٤٠٧هـ) : " القرآن اسم مثل الشكران والكفران، و إذا أطلق انصرف شرعا إلى المعنى القائم بالنفس، و لغة إلى الحروف المقطعة ؛ لأنها هي التي تقرأ ؛ نحو كتبت القُرْآنَ "(ص٥٠٢) . وعليه الشافعي قال : " قرأت على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول : القرآن اسم وليس بمهموز ، ولم يؤخذ من قرأت ، ولو أخذ

من قرأت لكان كل ما قرئ قرآناً؛ ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل ، يهمز قرأت ولا يهمز القرآن" (الخطيب البغدادي ، د.ت ، ٢/ ٦٢)

وعموماً فعلماء اللغة قد اختلفوا في لفظة (قرآن) من حيث الاشتقاق ومن حيث كونه مهموزاً وغير مهموز ، وقد رجح العلماء قول من رأى أنه مهموز ومشتق ؛ لأنهم يرون أن (القرآن) في اللغة مصدر مرادف للقراءة ، كذلك فإن معظم القراء السبعة يقرؤون لفظ (القرآن) بالهمز ، كما أن العرب كانوا يتداولون لفظ (القرآن) بمعنى تلا (العقيدي ، ١٤٢٢هـ، ٥٢).

التعريف الاصطلاحي للقرآن

اسم القرآن هو الاسم الذي جُعل علما على الوحي المنزل على محمد ﷺ، ولم يسبق أن أُطلق على غيره قبله، وهو أشهر أسمائه وأكثرها ورودا في آياته ، وأشهرها دورانا على ألسنة السلف (ابن عاشور، د.ت،٣٩).

عرفه الألوسي (١٤١٥هـ) بأنه : " الألفاظ الدالة على المعنى القائم بذاته تعالى" (١٩/ ١٢٤) .

وعرفه الطاهر ابن عاشور (د.ت) بأنه :"الكلام الذي أوحاه الله تعالى كلاماً عربياً إلى محمد ﷺ بواسطة جبريل، على أن يبلغه الرسول إلى الأمة باللفظ الذي أوحي به إليه للعمل به، ولقراءة ما يتيسر لهم أن يقرؤوه منه في صلواتهم ، وجعل قراءته عبادة" (١/ ٣٨).

وقال المناوي(١٤١٠هـ) في التعاريف : " القرآن عند أهل أصول الفقه: اللفظ المنزل على محمد للإعجاز بسورة منه، المكتوب في المصاحف ، المنقول عنه نقلا متواترا بلا شبهة. والقرآن عند أهل الحق : العلم اللدني الإجمالي الجامع للحقائق كلها "(ص ٥٧٨).

وعرفه الزركشي(١٣٩١هـ) بأنه :" الوحي المنزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز"(١/ ٣١٨) .

ويعرفه أبو شهبة(١٤١٢هـ) بأنه :" كلام الله المنزل على نبيه ﷺ ، المعجز بلفظه ، المتعبد بتلاوته ، المنقول بالتواتر ، المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس " (ص١٩) . وهذا التعريف من أكثر التعاريف شمولاً للقرآن الكريم.

وإجرائياً يعرف القرآن الكريم بأنه : " كلام الله العظيم المحفوظ من التحريف، الذي يحويه المصحف بين دفتيه بترتيبه وعدد آياته وسوره كما نُقل إلينا متواتراً دون تحريف فيه أو تأويل يخرجه عن معانيه، معجز بالتحدي، متعبد به كله ، الإيمان به فرض ، والتكذيب به أو بجزء منه كفر ، وهو مصدر التشريع الأول للأمة ، وحبلها المتين ، وصراطها المستقيم " .

حفظ القرآن الكريم:

(أ) الحفظ في اللغة :

عرف ابن منظور (١٤١٤هـ) الحفظ نقلاً عن ابن سيدة بأنه : " نقيض النِّسْيان ، وهو التعاهُد وقلَّة الغفلة . وعن الأزهري: قوم حُفّاظٌ : هم الذين حفظوا ما سمعوا ، وقلما يَنْسَوْنَ شيئاً يَعُونَه ويحفظونه . وحَفِظْتُ الشيء حِفْظاً : إذا حرسْتَه وحَفِظْتُه أيضاً بمعنى استظهرته" (٧/ ٤٤٠) .

قال الرازي (١٤١٥هـ) حَفِظَ الشيء - بالكسر - حفظا : حرسه وحفظه ، وأيضاً استظهره، ويقال احْتَفِظْ بهذا الشَيء : أي احفظه . وحَفَّظَ الكتاب : استظهره شيئا بعد شيء، وحَفَّظَهُ الكتاب تحفيظاً : حمله على حفظه"(ص:١٦٧) .

وقال الفيومي (١٤٠٧هـ) حَفِظَ القُرْآنَ : إذا وعاه على ظهر قلبه، وتَحَفَّظْتُهُ الشيء : سألته أن يحفظه ، وقيل : استودعته إياه، و فسر بهما قوله تعالى (احْفَظُوا كِتَابَ الله) بالقولين"(ص١٤٣) .

وقال المناوي (١٤١٠هـ) : " الحفظ : ضبط الصور المدركة، أو هو تأكد المعقول واستحكامه في العقل،ويُقال تارة لهيئة النفس التي بها يثبت ما يؤدي إليه التفهم ، وتارة لضبط الشيء في النفس ويُضاده النسيان، وتارة لاستعمال تلك القوة فيقال : حفظت كذا حفظا، ثم استعمل في كل تفقد وتعهد ورعاية"(ص ٢٨٥) .

(ب) الحفظ في الاصطلاح النفسي :

الحفظ في علم النفس هو :"عملية خزن واستبقاء الانطباعات في الذاكرة بتكوين الارتباطات بينها لتشكل وحدات من المعاني "(منصور وآخرون ،١٤٠٣هـ،٢١٧) .

وعرفه الهاشمي (١٤٠٧هـ) بأنه :" الوعي الذي يحتفظ فيه الإنسان بما حصل له من خبرات ، وما ناله من معلومات ،وما اكتسبه من عادات ومهارات " (ص٢١٢) .

فالحفظ : "عملية عقلية بالدرجة الأولى تنتج عن الانتباه والتركيز لنواحٍ معينة من المعارف المهارات التي يُراد الاحتفاظ بها نصاً أو معنىً أو صورةً ".

(ج) الحفظ في الاصطلاح الشرعي :

حفظ القرآن الكريم حفظان : حفظ سماوي من الله تعالى ، وحفظ بشري من المسلمين ، فحفظ الله تعالى هو الذي جاء به النص صريحاً ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] ، قال قتادة وثابت البناني: حفظه الله من أن تزيد فيه الشياطين باطلاً ، أو تنقص منه حقا ، فتولى سبحانه حفظه فلم يزل محفوظاً (القرطبي ، ١٤١٤هـ، ١٠/ ٨) . وقال الشوكاني (١٤١٥هـ) : " حفظه عن كل ما لا يليق به من تصحيف وتحريف وزيادة ونقص ونحو ذلك" (٣/ ١٧٥) .

فالحفظ عندما يُنسب إلى الله تعالى يراد به صيانة القرآن وحفظه من التبديل والتغيير والزيادة والنقص،وإذا نسب إلى المخلوقين فإنما يُراد به الاستظهار مع التدبر والتأثر والتعلم والانتفاع بما فيه من المعاني والأحكام والمقاصد والغايات.

قال نواب الدين (١٤٢٢هـ) : " الحفظ إذا نُسب إلى المخلوقين يُقصد به : الاستظهار ، والعمل بمقتضاه ، والاشتغال به تدبراً واستنباطاً وتعليماً وتعلماً " (ص٤٨) .

كما يُعرفه العريفي (١٤١١هـ) بأنه : " احتفاظ المسلم بآيات القرآن الكريم كاملة في ذاكرته بعد استدخالها على ضوء قواعد التلاوة والتجويد وترتيب المصحف ؛ بحيث يستطيع استدعاءها متى شاء " (ص ١٠٤) .

وإذا كان الحفظ – كما يقسمه الخولي (١٤٠١هـ):مقيداً ومرناً ؛ فإن حفظ القرآن – في الحقيقة –هو ضمن النوع المقيد الذي يُتقيد فيه بالنص من غير تعديل أو تبديل أو تقديم أو تأخير ؛ ذلك أن كل تحوير مهما صغر يخرج القرآن عن قدسيته ويكون تحريفاً وتبديلاً مخرجاً من ملة الإسلام ، ويستحق فاعله وعيد الله تعالى بالعذاب والخزي ﴿ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [المائدة:٤١] .

ومصطلح (حافظ القرآن) أو (حامل القرآن)لا يكاد يُطلق إلاّ على من حفظ القرآن كله ،وضبط الحفظ ضبطاً يؤهله لأدائه إلى غيره على قواعد التلاوة وأسس التجويد المعروفة (معلم ، ١٤٢١هـ ، ٨١) .

وإجرائياً يُعرف حفظ القرآن بأنه : "عملية عقلية يُقصد بها الاحتفاظ بنص القرآن رسماً وترتيباً وفق قواعد التجويد وعلاماته دون تقديم بعضه على بعض ، أو تأخير بعضه عن بعض ، أو إضافة أو نقصان ، أو تغيير أو تبديل ، أو وضع لفظ موضع آخر ، أو إدماجه بغيره من المحفوظات والمقروءات وكلام البشر أو الكتب ؛ وذلك بغرض استرجاعه نصاً وفهماً عند الحاجة إليه " .

تدبر القرآن الكريم والتفكر فيه :

التدبر :هو التعقل ، يُقال : تعقلت الشيء : أي تدبرته (المناوي ، ١٤١٠هـ، ١٨٨) .

قال الجرجاني (١٤٠٥هـ) : " التدبر : عبارة عن النظر في عواقب الأمور . وهو قريب من التفكر ؛ إلا أن التفكر تصرف القلب بالنظر في الدليل ، والتدبر تصرفه بالنظر في العواقب" (ص٧٦) . وبينهما ارتباط لا ينقطع من حيث توجههما للنظر في الأمور ، حتى جعل علماء اللغة التدبرَ والتفكر بنفس المعنى، قال الفيومي (١٤٠٧هـ) : " الفكر : هو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني" (ص٤٧٩) . وقال الرازي (١٤١٥هـ) :التَّدَبُّرُ : هو التفكر" (ص٢١٨).

قال الألوسي (١٤١٥هـ) : " وأصل التدبر : التأمل في أدبار الأمور وعواقبها، ثم استعمل في كل تأمل ؛ سواء كان نظرا في حقيقة الشيء وأجزائه ، أو سوابقه وأسبابه ، أو لواحقه وأعقابه"(٥/ ٩٢).

وقد ذكر اللاحم (١٤٢٥) علامات وصفات تصف حقيقة التدبر وهي:

١-اجتماع القلب والفكر حين القراءة ، ودليله التوقف تعجباً وتعظيماً .

٢-البكاء من خشية الله.

٣-زيادة الخشوع.

٤-زيادة الإيمان ، ودليله التكرار العفوي للآيات.

٥-الفرح والاستبشار.

٦-القشعريرة خوفا من الله تعالى ، ثم غلبة الرجاء والسكينة .

٧-السجود تعظيما لله عز وجل . (ص١٥)

فالتدبر إذاً هو فريضة العقل التي توجب على القارئ التأمل في القرآن ، وبُعد النظر في المعاني،والاهتمام بما وراء الكلمات من أهداف وتشريعات وأحكام ؛ فتربط العقل بالقلب، وتوجه العمل نحو الخير، وترفع قارئ القرآن وحافظه وسامعه إلى مرتبة عالية من الفهم ، فتنمو لديه الحواس ، وتتجدد أدوات الفكر، ويتعلم كيف ينظر بموضوعية في كل الأمور.

إن الغرض من حفظ القرآن وقراءته واستماعه ليس فقط مجرد الحفظ والقراءة والاستماع؛ وإنما الغرض هو ما وراء هذه العمليات من تدبر وتأمل ونظر في المعاني، وفهم للمقاصد والأهداف ، وعمل بالأحكام والتوجيهات والتشريعات، قال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[ص : ٢٩].

وأولو الألباب يتفكرون ويستخدمون قواهم العقلية في تدبر آيات الله في الكون وتأملها ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [آل عمران١٩٠-١٩١] .

ويلاحظ هنا أن الآية لم تفصل بين التفكير ونتيجة التفكير ولا حتى بكلمة (يقولون): (ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا) فالتفكير ونتيجة التفكير شيء واحد متصل متلاحق ، ثم إن أولي الألباب لا يقفون عند النتيجة العقلية التي انتهوا إليها وعرفوها ، فالمعرفة ليست غاية في ذاتها . لا المعرفة إذا لم تؤد إلى نتيجة مهمة في حياة الإنسان فوجودها وعدمها سيان ، وإلا فكم من حقيقة موجودة في الكون ؛ ولكنها ليست موجودة بالنسبة للإنسان حتى يتفاعل معها ، وينتج عن هذا التفاعل شيء مهم في حياته الواقعية وهكذا ؛ فإن المنهج الكامل للتأمل في ملكوت الله يبدأ بالتفكير ، وينتهي بالعمل(مد كور، د.ت ص٢٢٥).

قال ابن القيم (١٤١٢هـ) : "أما التأمل في القرآن : فهو تحديق ناظر القلب إلى معانيه ، وجمع الفكر على تدبره وتعقله، وهو المقصود بإنزاله ؛ لا مجرد تلاوته بلا فهم ولا تدبر"(١/ ٤٥١) .

وإن الإسلام يوجه الطاقة العقلية أول ما يوجهها إلى التأمل في حكمة الله وتدبيره ؛ ولكن التأمل ليس غاية في حد ذاته ؛ بل غايته إصلاح القلب البشرى .

والقرآن تضمن دعوة صريحة متكررة إلى استخدام الفكر ، وإلى احترام العقل والتنويه بشأنه ، وإنه لم يأت التأكيد أو التكرار لذكر إعمال العقل بمعنى واحد من معانيه ؛ وإنما أتت الإشارة إلى كل أسماء العقل الموحية بفعالياته المختلفة ووظائفه المتعددة ، مع تعمد التفرقة بين تلك الخصائص أو الفعاليات والوظائف عند خطاب العقل ؛

- فهناك العقل بمعنى الوازع الأخلاقي (وهو العقل الذي يمنع صاحبه من إتيان المنكر) باستيحاء المعنى المادي للفظ العقل ، وهو المنع من الانطلاق مع الهوى) فقال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٥] ، وقال : ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة :٤٤] .

- وهناك العقل بمعنى الإدراك والوعي ، وعندئذ يصبح خطاب اللب أو خطاب ذوي الألباب بمعنى خطاب العقل ؛ أي خطاب العقل المدرك بعمق ونفاذ ، فيقول تعالى : ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [المائدة: ١٠٠] ، ويقول تعالى : ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [البقرة: ١٣] .

- وهناك خطاب العقل بمعنى الفكر المستنبط الذي ينهض بالملاحظة والموازنة والاستدلال ، ويأتي الخطاب للعقل بهذا المعنى بلفظ (التفكر) و(البصر) و(الفقه) و(الاعتبار) و(العلم) ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الروم: ٨] (الكتاني،د.ت، ص٣٨٠) .

وقد أنكر الله تعالى على الذين لا يتدبرون القرآن ، ولا يتفكرون في معانيه ، ولا ينظرون في مقاصده وأحكامه وآياته وإعجازه ، قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ [النساء : ٨٢] ، وقال : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ [محمد : ٢٤] .

روى حذيفة – رضي الله عنه – : أنه صلى مع النبي ﷺ ذات ليلة فكان يقرأ مترسلاً إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ (رواه مسلم ١/ ٥٣٦) . وقوله: (مترسلاً أو متمهلاً)، يُقال : ترسل الرجل في كلامه ومشيه إذا لم يعجل، قال اليزيدي: « الترسل والترسيل في القراءة : التحقيق بلا عجلة » (المناوي ، ١٤١٠هـ، ١٧١).

ولقد كان تدبر رسول الله ﷺ يصل حداً يُصلي فيه الليلة بالآية لا يزيد عليها تفكراً في معانيها ، وتدبراً في عواقب ما يمر عليه من تلك المعاني ، فعن أبي ذر – رضي الله عنه – قال : قام النبي ﷺ حتى إذا أصبح بآية ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[المائدة:١١٨] (رواه النسائي ٢/ ١٧٧، وابن ماجة ١/ ٤٢٩) . أي قام الليل كله يصلي بآية واحدة يقرؤها ويتدبرها ، ولا يتعداها إلى غيرها من تفكره فيما جاء فيها .

وانعكس هذا المنهج الشريف في تدبر القرآن على الصحابة – رضوان الله عليهم – الذين أولوا التدبر والتفكر لمعاني القرآن اهتماماً بالغاً ، فنفعهم الله به نفعاً كبيراً ، ويسر لهم استنباط المعاني والأحكام ، فكانوا فقهاء القرآن ، وعلماء الأمة ، وخير القرون ، قال ابن مسعود – رضي الله عنه – : " كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن » (ابن تيمية ، ١٤١١هـ، ١٣/ ٣٦٥) .

وعن عطاء عن أبي عبد الرحمن قال : « حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يقترئون من رسول الله ﷺ عشر آيات ، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل،قالوا:فعلمنا العلم والعمل » (رواه أحمد ٥/ ٤١٠) .

قال ابن القيم(١٤١٢م) في أهمية تدبر القرآن الكريم :" ليس شيء أنفع للعبد في معاشه ومعاده من تدبر القرآن وجمع الفكر على معاني آياته؛ فإنها تطلع العبد على معالم الخير والشر بحذافيرها ، وعلى طرقاتها وأسبابها وثمراتها ومآل أهلها، وتتل في يده مفاتيح كنوز السعادة والعلوم النافعة، وتثبت قواعد الإيمان في قلبه، وتريه صورة الدنيا والآخرة والجنة والنار في قلبه، وتحضره بين الأمم، وتريه أيام الله فيهم، وتبصره مواقع العبر، وتشهده عدل الله وفضله ، وتعرفه ذاته وأسماءه وصفاته وأفعاله ، وما يحبه وما يبغضه ، وصراطه الموصل إليه ، وقواطيع الطريق وآفاته، وتعرفه النفس وصفاتها ، ومفسدات الأعمال ومصححاتها ، وتعرفه طريق أهل الجنة وأهل النار وأعمالهم وأحوالهم وسيماهم ، ومراتب أهل السعادة وأهل الشقاوة.. فتشهده الآخرة حتى كأنه فيها، وتغيبه عن الدنيا حتى كأنه ليس فيها، وتميز له بين الحق والباطل في كل ما يختلف فيه العالم، وتعطيه فرقاناً ونوراً يفرق به بين الهدى والضلال، وتعطيه قوة في قلبه وحياة واسعة وانشراحاً وبهجة وسروراً ، فيصير في شأن والناس في شأن آخر ، فلا تزال معانيه تنهض العبد إلى ربه بالوعد الجميل، وتحذره وتخوفه بوعيده من العذاب الوبيل، وتهديه في ظلم الآراء والمذاهب إلى سواء السبيل، وتصده عن اقتحام طرق البدع والأضاليل، وتبصره بحدود الحلال والحرام وتوقفه عليها؛ لئلا يتعداها فيقع في العناء الطويل" (١/ ٤٥١) .

قال المناوي (١٣٥٦هـ) : " مفتاح حياة القلوب تدبر القرآن ، والضراعة بالأسحار ، وترك الذنوب" (٥/ ٥٢٦) .

وقال النووي (١٤٠٧هـ): " قال الخواص : دواء القلب خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتدبر، وخلاء البطن ، وقيام الليل ، والتضرّع عند السحر ، ومجالسة الصالحين" (ص٦٧) .

قال ابن القيم (١٤١٢هـ) : " لا شيء أنفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبر والتفكر ؛ فإنه جامع لجميع منازل السائرين ، وأحوال العاملين ، ومقامات العارفين ، وهو الذي يورث المحبة والشوق والخوف والرجاء والإنابة والتوكل والرضا والتفويض والشكر والصبر وسائر الأحوال التي بها حياة القلب وكماله، وكذلك يزجر عن جميع الصفات والأفعال المذمومة والتي بها فساد القلب وهلاكه، فلو علم الناس ما في قراءة القرآن بالتدبر لاشتغلوا بها عن كل ما سواها" (١/ ١٨٧) .

إن للتفكير في القرآن أهدافاً ومقاصد ؛ هي :

١.الاهتداء إلى وحدانية الخالق سبحانه،وترسيخ أسس التصورالحق حول الاعتقاد به جل شأنه .

٢.الوقوف على مقاصد الحياة ، والتفكر في حكمة الخلق وغايته باعتباره أهم ركيزة تستند إليها الحياة الإنسانية .

٣.إصلاح النفس ، وإعمار الكون بما شرع الله (الدغامين، ١٤٢٧هـ،١٩) .

ويفرّع الهيشان وملكاوي (١٤٢٣هـ)عن هذه الأهداف الرئيسية أهدافاً فرعية للتفكير في القرآن :

١.الاستدلال على وجود الخالق سبحانه ، وتعميق الإيمان بالله وتوحيده ،وإفراده بجميع صور العبادات القلبية والقولية والبدنية والمالية .

٢.العمل على تمييز الحق عن الباطل ؛ من أجل الالتزام بمقتضى الحق الذي اهتدى إليه الإنسان بفكره وصدقه بقلبه .

٣الكشف عن السنن الإلهية في بناء الكون ، وتفسير الحوادث والظواهر تفسيراً صحيحاً ؛ لتسخيرها في خدمة الإنسان ، وإعانته على القيام بواجب الخلافة في الأرض .

٤. التعرف على طبيعة الإنسان وأطوار خلقه وخصائصه ، وما فيه من الحكمة والإبداع ، ثم دراسة النفس الإنسانية وصفاتها والأنماط السلوكية المرتبطة بها ، فالنشاط الفكري الداخلي في الإنسان هو الذي يوجه سلوكه وتصرفاته الخارجية .

٥. الكشف عن السنن الإلهية في حياة المجتمعات البشرية ؛ لمعرفة أسباب قيام الحضارات واندثارها ، وأن ذلك محكوم بسنن ونواميس لا تختلف .

٦. التأكد من صدق المبادئ والشعارات والعقائد وجميع الأمور الدينية والدنيوية ؛ لمعرفة مدى صلاحيتها لإسعاد الإنسان في الدارين (ص ١٩٢-١٩٣).

إن التفكير في القرآن يحرر العقل ، ويفتح الذهن ، وهو فريضة إسلامية على كل مسلم ؛ لأن نتائجه تهم الفرد والمجتمع ، وليس أفراداً دون غيرهم ، ففيه خلاص النفس من أوهامها ، وفيه يقوم العقل بوظيفة إدراك الحقائق ، والتمييز بين الأمور ، والموازنة بين الأضداد ، والتدبر وإحسان الإدراك والرؤية حول الأمور المختلفة التي تمر به ، وهو ما يرشده إلى ما فيه صلاحه ، وبالتالي صلاح المجتمع وتقدمه .

المقصود الحقيقي لحفظ القرآن وعلاقته بالتفكير

ككل العمليات العقلية فإن الحفظ لا يكون غرضاً في ذاته ؛ وإنما المقصود هو المادة المحفوظة ، كما أن المقصود في المادة ذاتها ليس مجرد رسمها ؛ وإنما ما تحمله من معان وقيم وأحكام وتشريعات ومفاهيم واصطلاحات ذات فائدة ومعنى . فالحفظ وسيلة لمعرفة أحكام القرآن وتشريعاته وأنظمته ، والوقوف على إعجازه وأساليب إدارته للحياة وتنظيمه للكون ، وبذلك نتعرف على الله تعالى ، ونتقرب إليه سبحانه ، ونرتبط به ، ويزداد إيماننا ويقيننا به جلّ شأنه .

ولقد كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يتجاوزن الآية أو بعض آيات حتى يستوعبوها حكماً وعملاً ، فإذا فعلوا ذلك انتقلوا إلى غيرها ، فأصل الحفظ أن يصحبه العمل بما في الآيات والسور من الأحكام والمعاني والتوجيهات والأخلاق والقيم والعبادات ؛ وليس مجرد الاستظهار للكلمات والحروف .

يقول الهلالي (١٤٢٧هـ) :"حفظ القرآن وسيلة لتيسير الانتفاع به ؛ وليس غاية في حد ذاته ؛ وإلاّ لاندفع الصحابة للحفظ ،ومع ذلك فله أهميته العظيمة في القيام بالقرآن في الصلاة ، وفي الإمامة في الناس ،ومن الخطورة بمكان أن تصبح الوسيلة غاية ، ويكون همّ الحفاظ منصباً

على كيفية المحافظة على حفظه ، مع الأخذ في الاعتبار بأن الذي يزيد الإيمان ، ويرفع الـدرجات عند الله ، ويغير في سلوك الفرد ، هو تدبر القرآن والتأثر به ؛ سواء كانت القراءة من المصحف أو عن ظهر قلب ، فإن لم يصاحب القراءة ذلك ؛ كانت الخطورة بأن يصبح القرآن حجـة علينـا لا لنا " (ص١٤٩).

إن أهم غايات القرآن وأهدافه هو تدبر معانيه ، ومعرفة مقاصده ، والتفكر فيما جاء فيه من الآيات والمعجزات والأوصاف التـي تـدعو إلى إعـمال العقـل في الأمـور ، واتبـاع الحكمـة في تصريفها ، وتنمية القدرة على حل المشـاكل مـن خـلال فهمهـا ، واكتشـاف أسـبابها ، ووضـع الخطوات اللازمة لعلاجها .

ومن يقرأ القرآن يجد أن هذه الخاصية وارتباطها بتنمية فكر الإنسان وتوجيهه نحو التفكير المنطقي السليم كثيراً ما تظهر في آيات هذا الكتاب العظيم في صورة مميزة لاحترام العقل وإعمال الفكر في الحياة والكون وتنميته وتطويره من خلال نماذج وأمثلة وتطبيقات عملية .

وانظر إلى ربط القرآن والذكر بالتفكير والتدبر ، يقول سبحانه : ﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبۡحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [آل عمران : ١٩١] ، وقد ربط قراءة القرآن وحفظه بالتفكر في آياته ، فليس الغرض من القراءة أو الحفظ مجرد الاستظهار أو المرور على الكلمات ؛ وإنما التفكر والتـدبر ومـا ينتج عن ذلك من نتائج مفادها الإرشاد إلى الصواب واكتشاف الحقائق ﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل : ٤٤] .

فالحفظ – كعملية عقلية مرتبطة بالتذكر – غرضه هو الاسترجاع ؛ أي أن الحفظ غير مقصود في ذاته ؛ وإنما المقصود منه استرجاع المحتويات التي تم حفظهـا في الـذاكرة ، والاسـترجاع –أو الاستدعاء– : هو عملية استعادة الشخص للمادة المحفوظة تحت ظروف الاسـتثارة الملائمـة في المواقف اللاحقة ؛ حيث يحدث إحياء للروابط العصبية المتكونـة في عمليـة التـذكر في المواقـف السابقة ، وتتمثل القوة المحركة لهذه العملية في وجود مثير معين يرتبط وفقـاً لمبـدأ الانعكـاس الشرـطي بالعمليات التي تكمن وراء نشاط الذاكرة (منصور وآخرون، ١٤٠٣هـ،٢١٦-٢١٧) .

أي أن عملية الحفظ تدخل في إطار تسلسلي لمجموعة عمليات ترتبط بالـذاكرة ، ويسـتلزم من خلالها أن يتم استرجاع المادة المحفوظة وفق عوامل ناتجـة عـن اسـتثارتها ، والاسـتثارة قـد تكون ناتجة عن موقف عارض ، أو فكرة طارئة ، أو طلب مدعوم باستحضار آية مـن الآيـات ،

أو عملية تفكر حر وتدبر في الحياة والكون .

وحيث إن القرآن لا ينفع صاحبه الذي لا يعمل بما فيه ؛ لقوله تعالى : ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الجمعة : ٥] ، ولقوله سبحانه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف : ٢] ، ولقوله عز شأنه : ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة : ٨٥] ؛ فإن العمل بما فيه يستدعي التفكر فيما يحمل من المعاني ، وإعطاء ذلك حقه من التدبر والتفكير والقياس والترجيح ، قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [البقرة : ١٢١] ، قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – : حق تلاوته إذا مر بذكر الجنة سأل الله الجنة ، وإذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار. وقد روي هذا المعنى عن النبي ﷺ أنه كان إذا مر بآية رحمة سأل ، وإذا مر بآية عذاب تعوذ. وقال أبو العالية : قال ابن مسعود : والذي نفسي بيده ، إن حق تلاوته أن يحل حلاله ، ويحرم حرامه ، ويقرأه كما أنزله الله ، ولا يحرف الكلم عن مواضعه ، ولا يتأول منه شيئا على غير تأويله . وقال الحسن البصري : يعملون بمحكمه ، ويؤمنون بمتشابهه ، ويكلون ما أشكل عليهم إلى عالمه. وعن ابن عباس قال : يتبعونه حق اتباعه . وقال أبو موسى الأشعري : من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة . (ابن كثير ، ١٤١٤هـ ١/ ٢٥٥) .

وقد ربط رسول الله حمل القرآن وحفظه بفهمه والعمل بما فيه دون الخروج عن حدوده أو المغالاة في توجيهاته وإرشاداته أو إقصائه عن حياته ، وجعل ذلك من دواعي إكرامه ، قال رسول الله ﷺ : «إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه (الغالي فيه : المجاوز حده) والجافي عنه (أصل الجفاء : ترك الصلة والبر ، وجفاه : أبعده وأقصاه) ، وإكرام ذي السلطان المقسط » (أبوداود ٢/ ٦٧٧).

وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال : «من قرأ القرآن ، وعمل بما فيه ، ومات في الجماعة ؛ بعثه الله يوم القيامة مع السفرة و المهرة، و من قرأ القرآن و هو يتفلت منه ؛ آتاه الله أجره مرتين، و من كان حريصا عليه و لا يستطيعه و لا يدعه ؛ بعثه الله يوم القيامة مع أشراف أهله ، وفضلوا على الخلائق كما فضلت النسور على سائر الطيور.. » (البيهقي في شعب الإيمان٢/ ٣٤٥، والدارمي ٢/ ٥٣٧) .

فحامل القرآن وحافظه الذي يستحق الإجلال والإكرام هو الذي يعمل بما فيه ، فيسقطه واقعاً عملياً على حياته ، يأخذ من آياته ما يتوافق مع وضعه ومعيشته ، ويطبق الأخلاق التي فيه على ذاته ، وينتهي عن نواهيه ، ويتدبر فيما يدعو للتدبر ، ويتفكر في الآيات الداعية للتفكر ، فيُعمل العقل والجوارح ، ويربي الأحاسيس والمشاعر .

إن حامل القرآن الذي لا يطبقه على حياته ، ولا يستخدم حفظه في تنمية قدراته وتفتيح أبواب آفاقه ، يتجاوز بذلك مفهوم الحفظ الحقيقي ، وفائدة القرآن العملية ، ويكون حفظه كعدمه، ليس له فضل إلاّ فضل حمله في جوفه ، فإن لم يتعاهده ويُلحق بحفظه العمل والتفكر والتدبر ؛ تفلت منه القرآن وضاع ما في جوفه فانتهى منه كل الفضل ، وإن هو أهمل هذا كله وحفظ القرآن ولم يستوعبه ، واكتفى بأن يُقال عنه : حافظ للقرآن ؛ كان من أول من تُسعر بهم النار يوم القيامة ، فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – أنه قال : «حدثني رسول الله صلى الله عليه و سلم أن الله عز و جل إذا كان يوم القيامة نزل إلى العباد ليقضي بينهم و كل أمة جاثية ، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ، ورجل يقتل في سبيل الله ، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي ؟ قال : بلى يا رب، قال : فماذا عملت فيما علمت ؟ قال : كنت أقوم به آناء الليل و آناء النهار، فيقول الله له: كذبت، و تقول الملائكة له: كذبت، فيقول الله عز و جل : أردت أن يقال : فلان قارئ فقد قيل... ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي فقال : يا أبا هريرة ، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة » (الترمذي ٤/ ٥٩١، والحاكم ١/ ٥٧٩).

والذي ينظر في تاريخ الإسلام وتراجم القراء من حفاظ القرآن الكريم يجد أنهم كانوا من علماء الأمة وأفاضلها الذين فتح الله عليهم بحفظ القرآن وحمله ، فنظروا في العلوم وتفكروا في الآيات ؛ فألهمهم الله تعالى استخراج الأحكام ، وحسن تفسير المعاني ، وتوجيه العباد إلى خير ما جاء في القرآن الكريم من التوجيهات والإرشادات ، وأثمرت جهودهم ، فعلموا القرآن وعلومه ، وتخرج على أيديهم علماء حملوا القرآن حفظاً وعملاً بما فيه ، حتى وصل إلينا ثروة كاملة غنية بما أنتجه الأولون حوله ، ويكفينا منه أن ننظر فيه ونتدبر في معانيه ، ونتفكر في أحكامه وتوجيهاته وعظيم آياته .

والخلاصة هاهنا أن حفظ القرآن يراد به معنيان :

- أولهما : الاستظهار المجرد ،وهو الحفظ الذي لا يصحبه فهم ولا عمل ، وهذا هو الذي

يكون حجة على العبد وليس حجة له ، ويخشى على هذا من أن يطوله عذاب الله تعالى ، وأن يدخل الرياء قلبه ، و يكون حفظه للقرآن للتكسب والظهور به بين الناس .

- الثاني : هو الاستظهار الواعي الذي يفهم به المسلم المعاني والمخارج والأحكام ، ويتدبر في الآيات والتشريعات ، ويقف على الدقائق والمعارف ، ويستنبط المفاهيم ، ويفسر الآيات ، فيجعله له منهجاً ، ويقتبس منه أصول حياته ، ومعاني وجوده ، وأسرار ذاك الكون الواسع ، وحكمة الله في كل مخلوق خلقه تعالى وأوجده .

وهذا المعنى للحفظ هو الذي يرتبط بتنمية مهارات التفكير وأنواع الإبداع ، وصقل المواهب ، وضبط توجه العقل ، وهو الذي يصاحبه الإخلاص ويكون فاعلاً في حياتنا ، ومنهجاً لنا في مسيرتنا .

المبحث لثاني
التفكير الناقد

١- مفهوم التفكير .

٢- التفكير الناقد .

٣- التفكير الناقد في القرآن الكريم .

٤- أهمية تعليم التفكير الناقد .

٥- خصائص التفكير الناقد .

٦- معايير التفكير الناقد.

٧- مهارات ومكونات التفكير الناقد .

٨-معوقات تنمية التفكير الناقد .

٩-دور معلمة التربية الإسلامية في تنمية التفكير الناقد .

التفكير الناقد

يعتبر التفكير أحد الملكات التي أثارها القرآن الكريفي المسلمين ، وهـو خاصـّـية تـبرز في كثير من الآيات التي نوّعت بين أنماط التفكير والتي يُعد التفكير الناقد من أبرزها ؛ حيـث أكـد عليه القرآن ، وأرسى أسسه ، ورسخ مهاراته في تفكير المسلم من خـلال آياتـه ، والحـض عـلى إعمال العقل فيه ، والنظر في الكون والاستدلال والتمييز ، والكشف عن حقائقه .

ويتناول هذا الفصل التفكير الناقد من خلال : تعريفه ، وبيان أهميته ، ومعاييره، ومهاراته ، ومعوقاته، ودور معلمة التربية الإسلامية في تنميته، ودور القرآن في تأصيله.

تعريف التفكير الناقد

التفكير

التفكير في اللغة : من فكر ، والفكر – بالكسر – : تـردد القلـب بـالنظر و التـدبر لطلـب المعاني(الفيومي،١٤٠٧هـ، ٤٧٩) والتَّفَكُّر : التأمل (الرازي،١٤١٥هـ،٥١٧) . وعـرف ابـن منظور(١٤١٤هـ) التفكير والتفكر بأنه : " إعمال الخاطر في شيء" (٥/ ٦٥) . قال العكـبري: " الفكر : جولان الخاطر في النفس . وقال الراغـب: الفكـر : قـوة مطرقـة للعلـم إلى المعلـوم ، والتفكر : جريان تلك القوة بحسب نظر العقل ، وذلك للإنسان لا للحيوان، ولا يقـال إلا فـيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب " (المناوي،١٤١٠هـ، ص٥٦٣).

ويرى الجرجاني (١٤٠٥هـ) أن الفكر : هـو " ترتيـب أمـور معلومـة لتـؤدي إلى مجهـول" (ص ٢١٧).

وأمـا التعريـف الاصـطلاحي للتفكـير فقـد اهـتم بـه الكثـير مـن العلـماء في عـدد مـن التخصصات، مما نتج عنـه العديـد مـن التعريفـات وفـق الـرؤى المختلفـة لعلـماء البيولوجيـا والفسيولوجيا وعلماء النفس والتربية ، فقد نظر المنحى البيولوجي إلى التفكير على أنه : " عبارة عن المحاولات التي تُبذل مـن قبـل الكـائن الحـي في سـبيل حـل المشـكلات ، والتغلـب عـلى الصعوبات والعقبات التي تحول دون تكيفه مع البيئة " .

بينما أبرز المنحى الفسيولوجي دور المخيخ باعتبـاره يعمـل عـلى تـآزر الحركـات العقليـة، واعتبار كل من النصفين الكرويين واللحاء ضروريين للتفكير ويعمـلان كوحـدة مـع الطـرف الأمامي لجذع المخ، وهذه الوحدات هي الشرط الضروري لحدوث التفكير .

وأما أصحاب المنحى النفسي فإن بعضهم يرى أن التفكير يؤدي إلى الوصول إلى النتائج من خلال المقدمات المعطاة، ويرى البعض الآخر أن التفكير ليس مجرد القيام بنشاط عقلي ؛ وإنما ينبغي أن يحتوي هذا النشاط على درجة من الابتكارية ، أو أن يبحث في موقف يقدم شيئاً من الابتكار (إسماعيل، ١٤٠٥هـ، ٢٢-٢٤.حسن، ١٤٢٥هـ، ٢٦-٢٨) .

ويرى علم النفس المعرفي أن التفكير يشير إلى " المعالجة العقلية للوارد الحسي بهدف تكوين الأفكار،والاستدلال حولها ،أو الحكم عليها " (يونس،د.ت، ٤) .

ويرى التربويون أن التفكيرعبارة عن تقصٍّ مدروس للخبرة من أجل تحقيق هدف ، أو هو مجادلة مقصودة لاكتشاف الروابط المحددة بين شيء نصنعه وبين العواقب التي تنتج عنه (حسن ، ١٤٢٥هـ، ٢٦).

ويبدو واضحاً أن التعريف التربوي يدخل ضمن المنحى النفسي ؛ ولذلك تعتبر التعريفات النفسية للتفكير من أكثر التعريفات شيوعاً ، وهي المستخدمة في المجال التربوي والتعليمي .

ومن التعريفات الجامعة في هذا الإطار تعريف منصور وزملائه (١٤٠٣هـ) الذي يرون فيه أن التفكير نشاط عقلي راقٍ يعكس فيه الإنسان الواقع الموضوعي بطريقة مختلفة عما يحدث في الإحساس والإدراك . والتفكير كعملية عقلية معرفية هو انعكاس العلاقات والروابط بين الظاهرات أو الأشياء أو الأحداث في وعي الإنسان" (ص ١٨٩).

وينطوي مفهوم التفكير على جملة من الخصائص ؛ أهمها :

- يعتمد التفكير على كل ما استقر في عقل الإنسان من خبرات وتجارب .
- التفكير نشاط عقلي غير مباشر.
- للتفكير علاقة بالنشاط الإنساني العملي (حبه أكرم ، ١٤٢٥هـ،٣٦).

وإجرائياً يمكن تعريف التفكير بأنه : " عملية عقلية مرتبطة بالقدرة على التركيز والفهم والاستنباط ، وهو عملية تنموية في الإنسان ؛ بمعنى إمكانية تنميتها وتطويرها من خلال التدريب على متغيراتها في وجود بيئة محفزة".

التفكير الناقد

في اللغة :

نقدت نَقْدًا من باب قتل ، والفاعل نَاقِدٌ) ، والجمع نُقَّادٌ وانْتَقَدْتُ كذلك إذا نظرتها

لتعرف جيّدها و زيفها(الفيومي، ١٤٠٧هـ، ٦٢٠) .

قال ابن منظور (١٤١٤هـ) نَاقَدْتُ فلاناً إذا ناقشته في الأَمر" (٣/ ٤٢٥) .

والناقد : هو الذي يُقَوِّمُ العمل" ، وكلمة (الناقد) Critical في الإنجليزية مشتقة من الأصل اللاتيني Criticus أو اليوناني Kritikos والتي تعني القدرة على التمييز ، أو إصدار الأحكام ، أو التحليل ، أو الإدراك ، أو طرح الأسئلة (الصاوي، ١٤٢٤هـ، ٧٣) .

وفي الاصطلاح :

حظي مفهوم التفكير الناقد بالعديد من التعريفات التي تفيد – على كثرتها – مدى أهمية التفكير الناقد كعملية عقلية ذات أهداف مهمة وكبيرة ، كما أنها توحي بأهمية التركيز عليه كنمط مهم من أنماط التفكير في العملية التربوية .

والتفكير الناقد – كمفهوم تاريخي –قد مر بأطوار متعددة بدءاً من سقراط وأفلاطون قديماً، ومروراً بكوينس في العصور الوسطى، ومور وفراسموس وكولت في عصر النهضة ، ونيوتن وروبرت بول في القرنين : السابع والثامن عشر، وفرويد في القرن التاسع عشر، وتبلورت حركة التفكير الناقد على يد جون ديوي خلال الثلث الأول من القرن العشرين ، ثم اتسع مفهوم التفكير الناقد على يد إنيس وزملائه خلال الفترة ما بين (١٩٨٠-١٩٩٢م) ، هذا بالإضافة إلى جهود ليبمان وبول وباير وغيرهم في تنظير التفكير الناقد (العازمي ، ١٤٢٥هـ،١٣) و(الكندري ، ١٤٢٦هـ،١٧-١٨).

والتفكير الناقد اصطلاح حديث ، وهو فن من فنون الرقابة الذاتية والتصحيح والانضباط الذاتي (مختار ، ١٤١٣هـ، ٤٨).

ويُعد التفكير الناقد أحد أنماط التفكير الإنتاجي التقاربي الذي يقع في المستويات العليا لتفكير ؛ حيث اعتبر جون ديوي أن مكانه في العمليات العقلية العليا ، ووضعه راسل في موقع بعد التفكير الابتكاري ، ووصفه لفت بأنه ذو صفة رمزية عالية ، ونظر إليه كل من إنز ودريسل ومهيو وآخرون على أنه ذو قيمة عظيمة في التفكير (إسماعيل ، ١٤٠٥هـ، ٢٩).

ويشير المشيقح (١٤٢٧هـ) إلى أن تعريف التفكير الناقد يسير في ثلاثة اتجاهات :

- الاتجاه الأول : يرى أن التفكير الناقد يقابل مستويات الأهداف المعرفية العليا وفقاً لتصنيف بلوم لهذه الأهداف ؛ إذ أشار بلوم إلى أن التفكير الناقد يُعد أعلى مراتب المجال المعرفي.

- الاتجاه الثاني: يرى أن للتفكير الناقد يُعد أسلوباً لحل المشكلات ؛ مثل : تعريف رايت للتفكير الناقد بأنه: الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في حل المشكلات التي تواجهه ،ويفيد بمدى قدرة الفرد على التواصل لأكثر من حل مناسب للمشكلة .

- الاتجاه الثالث: يرى أن التفكير الناقد عملية تقويمية منطقية يتمثل فيها الجانب الحاسم والختامي في عملية التفكير ؛ ولهذا يُعد خاتمة لعمليات الذاكرة والمعرفة والفهم والاستنتاج، وبالتالي هو عملية تقويمية و معيارية تتم في ضوء محكات (ص ٦٣ -٦٤) .

وقد حشدت دراسة راجح (١٤٢٣هـ) مجموعة كبيرة من التعريفات التي تناولت التفكير الناقد، وخلصت إلى أنه : " ذلك النوع من التفكير الذي يقدر العقل والمنطق ، وليس غرضه تمحيص أعمال الآخرين لنقدها ، واكتشاف الأخطاء وإظهار عيوبها من أجل تحقيق مكاسب شخصية " (ص١٤) .

أي أن النقد لا يعني تناول الأخطاء تحديداً ؛ وإنما يتناول الموضوع المحدد بالتفكير تناولاً علمياً منطقياً بغرض اختبار حقائقه دون النظر إلى ما وراء ذلك من الأمور والمصالح والتتبع للأشخاص والذي يُفقد التفكير الناقد موضوعيته في الغالب .

وعلى ذلك يُعرف التفكير الناقد بأنه : " أحد صور التفكير التي تقوم على تقصي الدقة في ملاحظة الوقائع التي تتصل بالموضوعات المناقشة ، وتقويمها ، والتقيد بإطار العلاقة الصحيحة التي تنتمي إليها هذه الوقائع ، واستخلاص النتائج بطرق سليمة، ومراعاة موضوعية العملية كلها ، وبعدها عن العوامل الذاتية ؛ كالتأثر بالنواحي العاطفية والأفكار الشائعة"(لافي ، ١٤٢١هـ، ١٦٣).

ويُعد جود Good (١٩٤٥م) من أوائل الذين اهتموا بتعريف التفكير الناقد ؛ حيث عرفه بأنه : "نوع من التفكير يقوم على أساس التقويم الدقيق للمقدمات والبراهين حتى نصل إلى النتائج ، مع العلم بأن كل هذه العوامل لها علاقة بالموقف " (الصاوي ، ١٤٢٤هـ، ٧٤).

ويشير حسن (١٤٢٥هـ) إلى تعريف أولد (١٩٩٨م) للتفكير الناقد والذي يرى أنه : " بحث واكتشاف حالة أو موقف أو ظاهرة أو مشكلة بهدف الوصول إلى فرضية أو استنتاج ؛ بحيث يدمج جميع المعلومات المتوفرة بأسلوب مقنع " (ص٤٢).

ونقل البكر(١٤٢٥هـ) تعريف أنمار للتفكير الناقد بأنه : " التفكير المتأمل المعقول الذي يحوي حكماً واستدلالاً ، ويعتمد على قاعدة معلوماتية تزن وتقدر وتنتج سلوكاً بناءً على تحديد

المشكلة ، واختيار المعلومات ، وتشكيل الفرضيات ، والتي تبنى على فحصها استنتاجات وأحكام " (ص ١٢٢) .

ويعرفه يونس(د.ت) بأنه عبارة عن " استخدام مهارات التفكير الأساسية لتحليل القضايا (الحجج)والوصول إلى استبصارات حول معان وتفسيرات معينة، والتوصل إلى أنماط من الاستدلال المنطقي والمتماسك ، وفهم الافتراضاتً والتحيزات القائمة وراء مواقف معينة ، ويتوافر لدى المرء هنا أسلوب مقنع ومختصر وذو وجاهة للعرض والحجّية (تبادل الحجج) (ص ١١).أي أنه تفكير قائم على فهم الموضوع الذي يتناوله فهماً صحيحاً يمكنه من المقارنة والاستنتاج السريع وبطريقة منصفة .

ويتفق العديد من الباحثين على أن التفكير الناقد : هو " استخدام قواعد الاستدلال المنطقي ، وتجنب الأخطاء الشائعة عن تعميمات الحكم على الأشياء .وهو أيضاً : المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق والآراء في ضوء الأدلة التي تستند عليها لتقييم الفرد ، وبالتالي معرفة طرق الاستدلال المنطقي التي تساعد على تحديد مختلف الأدلة ، والوصول إلى نتائج سليمة ، واختبار صحة النتائج ، وتقدم المناقشات بطريقة موضوعية " (العتيبي ،١٤٢١هـ، ١٤) .

ويعرفه جروان (١٤٢٠هـ) بأنه : " نشاط عقلي مركب وهادف محكوم بقواعد المنطق والاستدلال ، ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها ، غايته التحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير أو محكات مقبولة ، ويتألف من مجموعة من مهارات الاستقراء ، ومهارات الاستنباط ، ومهارات التقييم " (ص٤٢٦).

ويرى البعض أن التفكير الناقد : هو " التفكير الذي يخضع المعلومات التي لدى الفرد لعملية تحليل وفرز وتمحيص لمعرفة مدى ملاءمتها لما لديه من معلومات أخرى ثبت صدقها وثباتها ، وذلك بغض النظر عن التمييز بين الأفكار السليمة والأفكار الخاطئة " (إسماعيل ، ١٤٠٥هـ، ٢٩) .

ونقل حبيب(١٤٢٤هـ)عن ليبمان أن التفكير الناقد هو طريقة لجعل التعليم مناسباً، وهو وسيلة لتفعيل دور التعليم في ظل معايير مناسبة ؛ مثل : التقويم الذاتي ، والشعور بالمسؤولية ، والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة (ص٢٤٠).

وينظر إليه كفافي (١٤٢١هـ) من خلال منظورين : الأول : هو العوامل البنائية أو الإيجابية ، وهي القدرة على الاستدلال المنطقي ، والقدرة على تقييم الحجج والأدلة ، والقدرة

على التعرف على الافتراضات ، وهي تمثل معينات التفكير الناقد. أما المنظور الثاني فهو العوامل السلبية التي تتمثل في التسرع في إصدار الأحكام ، والتعصب والتحيز ، والميل مع الهوى أو الميول الشخصية ، والاعتقاد في الخرافات، والانقياد المتواتر من الآراء ، ومسايرة الاتجاهات الشائعة دون تدبر، والتفكير الروتيني أو الجامد ،وهذه تُعد معوقات التفكير الناقد (ص٤٩).

والتفكير الناقد كما عرفه جلسبر (١٩٩١م) عن بهجات(١٤٢٣هـ) هو : " عبارة عن مهارة من مهارات الحياة التي تمكن الفرد من العيش والعمل بفاعلية من داخل هذا العالم التكنولوجي المعقد والمتغير ؛ حيث يستطيع التلميذ أن يعمل خيارات ويصدر قرارات ترتبط بالمعلومات التي يحصل عليها ويعتنقها ، والخطط التي يرسمها ، والسلوكيات التي يمارسها " (ص٢٠) .

وبعدما عرضت دراسة التميمي (١٤٢٣هـ) الكثير من تعريفات التفكير الناقد والتي ترى أن الكثير منها يعتريه النقص ، فقد نقلت عن إنيس(١٩٦٢م) تعريفه الذي يرى أنه التعريف الأشمل للتفكير الناقد ؛ حيث عرفه بأنه : "جهد فكري مثابر لتفحص الدليل الذي يدعم أية حلول صحيحة ، أو تأكيد استنتاج مسبق ، والقدرة على التفكير بوضوح ومنطقية، والذي تتمثل فيه مجموعة من المظاهر ؛ أهمها ما يأتي:

- إدراك المعنى المقصود من عبارة أو موضوع .
- الكشف عن التناقضات الموجودة في مضمون ما .
- التحقق من صحة وتتابع الاستنتاجات .
- التأكد من اتصال الموضوع أو العبارة بالأساس أو المبدأ الذي تقوم عليه.
- التحقق من صحة أي نتيجة مترتبة على الاستقراء من شواهد معينة ، وتبريرها .
- التأكد من كفاية المحددات في أي مفهوم أو مشكلة .
- التأكد من معقولية أي نتيجة مستخلصة (ص١٧).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف التفكير الناقد إجرائياً بأنه : " نمط من أنماط التفكير يركز على التأمل في الأدلة وفحصها للوصول إلى حقيقة حولها، مستخدماً قواعد ومعايير تمكنه من إصدار أحكام يطمئن إليها دون تحيز لجانب معين ، ويقوم على استخدام مهارات التفكير العليا : التحليل ، والتركيب ، والتقويم " .

التفكير ا ناقد في القرآن

وردت مشتقات الفعل (فكر) في القرآن الكريم في ثمانية عشر موضعاً ، منها خمسة مواضع في الآيات المدنية ، وثلاثة عشر موضعاً في الآيات المكية ، ولعل هذه الكثرة من الآيات في الفترة المكية بالمقارنة مع الفترة المدنية تتناسب مع منهجية القرآن في إثارة ملكة التفكر ، وتأسيس منهج النظر لصناعة الإنسان ، وصياغة تفكيره وتأهيله لما سيكلف به من حمل أمانة الشرع ورسالة التكليف ؛ ولذلك وجدنا الآيات المكية تصدرت بالاستفهام الاستنكاري ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ ﴾ ، [الأعراف:١٨٤] واختتمت بعض فواصلها بـ﴿ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام:٥٠] ، ولم يرد شيء من هذا الاستفهام في الآيات المدنية ، وهذا يتناسب مع تلك المنهجية (الدغامين ، ١٤٢٧هـ، ١٦).

ومن حيث نوع الفعل فقد وردت مشتقات (فكر) في موضع واحد بصيغة الماضي، وفي باقي المواضع بصيغة المضارع الدال على الاستمرار في المستقبل ؛ وذلك لأن التفكير هو الذي يحرك جميع نشاطات الإنسان المعرفية ، ويهيئ له الاستفادة من الخبرات السابقة ، ثم يدفعه للانطلاق من التفكير في المخلوقات إلى التفكير في خالقها عز وجل، فيتولد لدى الإنسان الاعتبار والاتعاظ المؤدي إلى توحيد الله تعالى وخشيته، ثم إلى سلوك إيماني صادق ، قال تعالى : ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [آل عمران:١٩١] (الهيشان وملكاوي ، ١٤٢٣هـ، ١٩٢).

وقد ثبت عن الرسول ﷺ في هذه الآية أنه قال : « ويل لمن يقرؤها ولم يتفكر بها » (ابن حبان) .

وعن عون بن عبد الله قال : قلت لأم الدرداء أي عبادة أبي الدرداء أكثر ؟ قالت : التفكر والاعتبار (ياسين،١٤٢٥،ص٢٨) .

وليس هذا كل ما حواه القرآن في الحث على التفكير وتنميته وتوجيهه ؛ بل إن القرآن قد حوى الكثير مما يدخل في باب التفكير وعملياته ، فهناك (١٢٩) آية يدعو فيها القرآن إلى النظر ، و(١٤٨) آية تدعو إلى التبصر ، و(٤) آيات تدعو إلى التدبر، و(٧) آيات تدعو إلى الاعتبار، و(٢٠) آية تدعو إلى التفقه ، و(٢٦٩) آية تدعو إلى التذكر ، والآيات التي ورد فيها مشتقات العقل بالصيغة الفعلية هي (٤٩) آية (الخضراء ، ١٤٢٦هـ، ٢٤) .

وكل هذا يؤكد على اهتمام القرآن بعملية التفكير ، وأنها في الحقيقة من أهم العمليات

المؤدية إلى اكتشاف حقيقة التوحيد ووجود الله تعالى وقدرته ، فالعقل المفكر يصل إلى الحقائق ويسهل عليه اكتشافها ، والتوحيد ووجود الخالق سبحانه وتفرده إحدى الحقائق التي يسهل اكتشافها من خلال التفكر في الكون والوجود وحقائقه ونظامه وتنسيقه.

فالتنويه بالعقل والدعوة للتفكير لم تأت في القرآن عرضاً ؛ بل كان ذلك " نتيجة منتظرة يستلزمها لباب الدين وجوهره ، فكثير من أمور الدين تتطلب التفكير والتأمل والتدبر ليتم فهمها، وإدراك أسرارها ليتحقق اليقين في النفوس "(حسن ، ١٤٢٥هـ، ٢٥).

والتفكير – كما يراه القرآن الكريم – ضرورة ملحة للإنسان ليشعر بوجوده ، ويحصل على أمنه النفسي من خلال النظر والتدبر والتفكير والاستنتاج بالعقل لما يدور في هذا الكون وفي النفس الإنسانية من الآيات العظام التي لا يدركها إلا المفكرون ، فتهدأ نفوسهم وتسكن إلى الحقائق التي تكتشفها من خلال تفكرها ونظرها ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ [الذاريات:٢٠-٢١].

ولا تجد في القرآن موضعاً يُذم فيه صاحب الفكر ؛ بل تجده يهجو الذين لا يتفكرون ، ويعجزون عن التدبر ، ويحرمون أنفسهم من النظر في آيات الكون وحقائق الوجود ، وفي نفس الوقت فهو يشجع صاحب الفكر ويثني على الذين يحصلون العلم والمعرفة ويتفكرون ويستخدمون ملكات العقول ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام : ٥٠]، ويقول سبحانه : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [الزمر : ٩].

كما أن القرآن لا يذكر العقل إلاّ في مقام التعظيم والتنبيه إلى وجوب العمل به والرجوع إليه، ولا تأتي الإشارة إليه عارضة ولا مقتضبة في سياق الآية ؛ بل هي تأتي في كل موضع من مواضعها مؤكدة جازمة باللفظ والدلالة ، وتتكرر في كل معرض من معارض الأمر والنهي التي يحث فيها المؤمن على تحكيم عقله ، أو يلام فيها المنكر على إهمال عقله وقبول الحجر عليه (العقاد ، ١٣٩١هـ،١٧).

ويرفض الإسلام طريقتي التفكير السطحي والسلبي ، ويدعو إلى التعمق في النظر والفكر للوصول إلى الحقيقة دون التقليد الذي يؤدي إلى إهمال العقل وتغييب الفكر ووضع المنهج الصحيح للنظر العقلي ، فهو يبدأ أولا بتفريغ العقل من كل المقررات السابقة التي لم تقم على

يقين ؛ وإنما قامت على مجرد التقليد والظن ، فينعى المقلدين الـذين يقولـون : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾ [الزخـرف: ٢٣] ، ﴿ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٠] .

وينعى الذين يتبعـون الظـن ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ﴾ [الـنجم: ٢٣] ، ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴾ [النجم: ٢٨] .

ثم هو يأمر بالتثبت في كل أمر قبـل الاعتقـاد بـه واقتفائـه ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦] (مد كور،د.ت، ص٢٢٤) .

ولعلك تستنتج من قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه حـول عبـادة الأصـنام الـدعوة إلى عدم تغييب العقل والنظر ، وإعمال الفكـر في الأمـور ، يقـول تعـالى : ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُواْ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾[الشعراء : ٧٠-٨٢] .

إن الخليل إبراهيم عليه السلام يكتشف الحقائق بـالحوار العقـلي المنطقـي والموجـه وجهـة صحيحة من خلال الشواهد والأدلة التي يشاهدونها كما يشـاهدها ؛ غـير أنهـم اكتفـوا بتقليـد آبائهم ، فانتصر التقليد وغاب العقل عن التجديد، وأصبح الفكر مقيداً بما كان عليه السابقون ، وانتهى الإبداع والابتكار والاستدلال والاكتشاف والتحليل، وهذا ما لم يرضـه إبـراهيم عليـه السلام لنفسه ؛ فاكتشف خالقه الذي يستحق العبادة من خلال الشـواهد والأدلـة، وأبطـل مـا يعبدون من خلال الحقائق الثابتة ، فكان له أن يتوجه إلى من بيده نفعه وضره إن شاء ؛ وهـو الله سبحانه .

وهكذا يعمق القرآن فكر الإنسان ويحترمه ، وهكـذا يضـع أصـول التفكـير الناقـد الـذي "يُطلق فيه القرآن الكريم للعقل البشري الحرية ليصل بنفسه إلى الحقيقة، حيـث يقـوم بالبحـث والتنقيب والاستنتاج والتحقق من صحة ما يستنتجه" (الكبيسي ، ١٤٢٧هـ، ٢٠).

وها هو إبراهيم عليه السلام يكتشف الحقيقة في موقف آخر مـن مواقـف التفكـير الناقـد الـذي قـارن فيـه الشـواهد والأدلـة ، وخـرج إلى حقيقـة كـان يعرفهـا ؛ ولكنـه أراد إثبـات

صحتها ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام ٨٦-٧٨].

لقد وضع المقدمات التي توصله إلى النتيجة أو الحقيقة ، ثم بدأ بمناقشتها وتجربتها من خلال فكرة أو إطار أو معيار هو معيار الحضور الدائم ، فالإله حاضر لا يغيب، موجود في كل زمان ومكان، فلما أفلت الكواكب ، وغاب القمر ، وغربت الشمس ؛ توصل إلى الحقيقة الساطعة والنتيجة الحتمية بعد الفحص والاختبار ؛ وهي أنه بريء من هذه الآلهة الكاذبة، وأنه متوجه إلى الله تعالى الذي له ما في السموات وما في الأرض ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام : ٧٩] .

وإن القرآن الكريم حرر العقل البشري ودعاه إلى استثمار الطاقة العقلية في سبل التقدم إلى حيث يستطيع أن يبلغ الكمال .

ولم يكتف القرآن بذلك ؛ وإنما نظر في الموانع التي تعطل وظائف العقل ؛ فندد بها ، وتشدد في انتقادها وإنكارها ، وطالب الإنسان بألا يضعف بعقله أمام تأثيرها ؛ وهي موانع رئيسية أربعة كما ذكرها الكتاني(د.ت) :

١- التقليد الأعمى .

٢- تقديس السلف .

٣- الخوف أو الخنوع للسلطة الجائرة .

٤- الكبرياء ، وشهوة النفس ، والغرور ، والمصالح الآنية (ص٣٨٢) .

إن المعرفة لا تحصل إلاّ بالنظر والاستدلال ، فمن ترك النظر ورضي بالتقليد ؛ فإنه - لا شك - يكون مشوش الخاطر، قليل الإنصاف، كثير الاعتساف، متّبعا لهواه، معتمدا في أحكامه على الظن والوهم دون التثبت واليقين ، متكبرا مائلا عن الحق، فاسد العقل ، وقد تتمكن منه الخرافات حتى تمنعه من الوصول إلى الحقائق الدينية والمعارف الدنيوية ؛ بل يكون أبعد الناس عن الحق ، وأقربهم إلى الباطل (الهيشان وملكاوي ، ١٤٢٣هـ،١٩٤-١٩٩) .

لهذا تجد العلماء المسلمين يمارسون هذا النمط من التفكير الناقد بجلاء في مؤلفاتهم

ومناقشاتهم وردودهم ، وقد تبلور هذا النمط بجلاء على يد أبي حامد الغزالي من خلال مؤلفاته : " تهافت الفلاسفة" ، و" فضائح الباطنية " ، و " المنقذ من الضلال " ، و " إلجام العوام عن علم الكلام" ، وعلى هذا النحو جاء كتاب أبي البركات المسمى بـ " المعتبر" ، كما اتبع هذا المنهج ابن تيمية في مؤلفاته : " نقض المنطق " ، و" درء تعارض العقل والنقل " ، و" منهاج السنة النبوية " ، و" الرد على المنطقيين " ، وكذلك اتبع ابن الجوزي هذا النمط في كتابه " تلبيس إبليس" (البكر،١٤٢٥هـ،١١٩) .

من هنا كان الاجتهاد مصدراً مهماً من مصادر التشريع الإسلامي ، وفيه يقوم العقل البشري بنشاط كبير يشعر فيه الفرد بحرية دون قيد (إلاّ من الإيمان والمحافظة على المصلحة العامة) ، ومبدأ القياس (الاستنباط)والذي هو واحد من مهارات التفكير هو أيضاً من مصادر التشريع الإسلامي، ففيه مجال كبير للتفكير ؛ حيث يترك الفرد يقارن ويوازن ويدرك أوجه التشابه والاختلاف بين الموقف المنصوص عليه والمواقف الجديدة التي يمكن القياس عليها (الشافعي ، ١٤١٣هـ، ٣٨) .

وقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ [الحجرات: ٦] .

والمتتبع للسنة النبوية المطهرة يجد أنها تحفل بأحاديث كثيرة تحث على استعمال التفكير الناقد والتمحيص والبعد عن التقليد الأعمى ، وصدق هذا القول ﷺ : "لا تكو وا إمعة إن أحسن الناس أحسنا ، وإن ظلموا ظلمنا ؛ ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أساؤوا فلا تظلموا) (الترمذي٢/ ١٧٧) .

فهنا يحذرنا رسول الله من أن يكون الفرد منا عديم الفكرة مسلوب الإرادة ، وأيضاً يقول ﷺ : «لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع ، حتى لو دخلوا في جحر ضب لتبعتموهم » قالوا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى؟ قال: «فمن؟! » (مسلم ٨/ ١٨٩) .

وعند دراستنا لنصوص التفكير الناقد في القرآن الكريم نجد أن القرآن قد حدد القواعد الأساسية التي يقوم عليها التفكير الناقد لكي يكون النقد إنسانياً ، بناءً للحياة، داعياً إلى تجديدها وتنميتها ، وهذه القواعد تتمثل في : التجديد والتنويع في مادة التفكير ، وعدم التقليد أو التسليم لفكر السابقين، واكتشاف الحقائق من خلال الحوار العقلي المنطقي بالحكمة والموعظة والجدال الحسن، واحترام فكر الخصوم وإن خالفونا الرأي ، وجمع الأدلة، واختبار الشواهد ، واحترام النتائج.

أهمية تعليم التفكير الناقد

التفكير الناقد نمط مميز من أنماط التفكير ، والتربية النقدية عملية تهدف إلى تكوين العقل بما يمكنه من إصدار الحكم على الأفكار والتصورات والأحكام الأخرى لمعرفة مدى انسجامها واتساقها عقلياً قبل اعتمادها .

ومعنى هذا أن التفكير الناقد يفتح نافذة العقل على آفاق جديدة تمكنه من تطوير نفسه والمجتمع من حوله ، واكتشاف حقائق جديدة تسهم في هذا التطور وتدفعه .

ولا تنحصر أهمية التفكير الناقد في المواقف التي يعمل بها ؛ بل هو ضروري لصور التفكير الأخرى من حيث إن هناك عوامل أساسية يقوم عليها التفكير الناقد، وهي ذات أهمية كبيرة لصور التفكير الأخرى ؛ ومن تلك العوامل: الالتزام بأقصى حد من الموضوعية ، والبعد عن التأثر بالنواحي الذاتية، وهذا يؤدي إلى الوقوف أمام مختلف العوامل الهدامة ؛ مثل : الانقياد للعاطفة ، والتطرف والتعصب في الرأي ، والتي بدورها تؤدي إلى عدم انحراف التفكير السليم عن طريقه (إسماعيل، ١٤٠٥هـ، ٤١).

من خلال هذه الأهمية بدأ الإحساس يتنامى لدى المربين بأهمية تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد ، فأصبح هدفاً تعليمياً رئيسياً في أغلب الأنظمة التعليمية في الدول المتقدمة اليوم (البكر، ١٤٢٥هـ، ١١٩) .

ويشير العتوم وزميلاه (١٤٢٧هـ) إلى أن كثيراً من التربويين اليوم يرون أن تعليم وتدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد يعتبر واحداً من أكبر التحديات التي تواجه أي نظام تربوي في العالم ؛ وذلك من أجل بناء شخصية ناقدة ، وتحقيق الانتماء والمواطنة، وتأكيد استعدادهم للنجاح في مجالات الحياة المختلفة ؛ كالتجارة والصناعة وإدارة الأعمال وغيرها (ص٨١).

وقد أشارت نتائج دراسة كل من هارت(١٩٩٠م) وليبمان (١٩٩٧م) إلى أن التفكير الناقد – كغيره من أشكال التفكير – مهارة مكتسبة وقابلة للتعليم ، وأن تعليم التفكير الناقد يعتبر هدفاً أساسياً يجب السعي لتحقيقه في الوقت الحاضر (حبيب ، ١٤٢٤هـ، ٢٣٩-٢٤٢) .

ويعتبر تعليم التفكير الناقد ملائماً لأي طالب قد طور القابلية وليس المهارة على التفكير الناقد . ويوضح بعض الأبحاث أن الطفل لا يطور القدرة على التفكير الناقد حتى يصل عمره إلى سن (١١) أو (١٢) سنة ، وأن هذه القدرة تبقى غير مستقرة حتى يصبح الطفل في عمر (١٥)عاماً تقريباً . هذا ويشير البعض الآخر إلى أن القدرة على التفكير الناقد تتطور في عمر

مبكر ؛ إلاّ أن جميع الأبحاث تؤكد أن الطالب يمكن أن نعلمه التفكير الناقد متى كانت القـدرة على التفكير الناقد قد تطورت أصلاً (السرور ، ١٤٢٥هـ، ٣٥٠) .

ومن الأسباب التي تدعو إلى الاهتمام بتعليم التفكير الناقد في المدارس وتـدريب الطـلاب والطالبات عليه :

١. التفكير الناقد يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشـاط عقـلي يـؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي ، وفهم أعمق له على اعتبار أن التعليم في الأساس عملية تفكير.

٢. التفكير الناقد يكسب الطلبة تعليلات صحيحة وقبوله للمواضـيع المطروحـة في مـدى واسع من مشكلات الحياة اليومية ، ويعمل على تقليل التعليلات الخاطئة.

٣. التفكير الناقد يؤدي إلى مراقبة الطلبة لتفكيرهم وضبطه ، وبالتالي تكون أفكارهم أكثـر دقة وأكثر صحة ، مما يساعدهم على وضع القرارات في حياتهم اليومية ، ويبعدهم عـن الانقيـاد العاطفي والتطرف في الرأي.

٤. التفكير الناقد من المقومات الأساسية للمواطنة الفعالة في عصر اتسعت فيه المعلومات ، وانتشرت وسائل الإعلان، وشاعت فيه الدعايات والإشاعات ، ولابد للفـرد أن يكـون قـادراً على التفكير الناقد ؛ لكي يستطيع الحكم على مصداقية هذه المعلومات وتصنيفها ومعرفة الغـث منها والسمين(الخضراء ، ١٤٢٦هـ،١١٥) .

ويستخلص الشريدة (١٤٢٤هـ) من خلال مجموعة من الدراسات عدداً من الفوائد التـي تتـ قق من تعليم التفكير الناقد ؛ ومنها :

١. أن التفكير الناقد يجعلنا أكثر صدقاً مع أنفسنا ، وأكثر استقلالية .

٢. أنه يسهم في فهم وجهات نظر الآخرين ، وتطوير القدرة على الاستماع والفهم الواعي .

٣. يحسن القدرة على استخدام العقل بدل العاطفة .

٤ تعليم التفكير الناقد يُعد مدخلاً مبكراً للتقليل من الجنوح الأخلاقي وفرص الجريمة .

٥. أنه يكسب الطلاب منهجية في دراسة الكثير من المواد ؛ بحيث يستطيع تقييم هذه المـواد ودراستها موضوعياً .

٦. يساعد تعليم التفكير الناقد على صنع القـرار الحكـيم في الحيـاة اليوميـة ، والبعـد عـن التطرف .

٧. يسهل تحصيل الاستفادة القصوى من التكنولوجيا الحديثة والأدوات والآلات ووسائل الاتصال .

٨. يحسن تحصيل الطلاب في مختلف المواد .

٩. يشجع على ممارسة العديد من مهارات التفكير ؛ كمهارات : حل المشكلة ، والتفكير المتشعب ، والتفكير الإبداعي .

١٠. يشجع المناقشة والحوار وسعة الأفق ، والقدرة على التواصل والتفاوض بين المعلمين والطلاب .

١١. يحُسن وعي الطلاب ، ويسهم في إيجاد بيئة صفية واعية .

١٢. يحُسن القدرة على التعلم الذاتي ، ويساعد على البحث الجاد في كثير من الأمور .

١٣. يحُسن قدرة الفرد على فهم الفروق الثقافية بين الحضارات .

ولكي يتم تعليم التفكير الناقد بطريقة سليمة وفاعلة ، فإن طافشاً (١٤٢٤هـ) يرى أن ذلك يستلزم توفر الشروط التالية :

- توفير بيئة تعليمية جاذبة للمتعلمين .
- توفير مناهج دراسية تعتمد على الأنشطة المحفزة للتفكير ، والملائمة لتدريس مهاراته ، وتحسين ميول وتوجهات المتعلمين نحو القيم والتعليم الذاتي وحب الاستطلاع .
- توفير معلمين مؤهلين لممارسة أساليب التدريب على مهارات التفكير الناقد.
- توفير التقنيات الحديثة وغيرها من الوسائل المعينة المتطورة التي تساعد على تنفيذ الأنشطة المصاحبة .
- توفير نظام تقويم قادر على قياس التغير في السلوك وفي طرائق التفكير .
- توفير استراتيجيات تلائم متطلبات تعليم التفكير (ص٢٥) .

وتشير الدراسات إلى أن الطلاب لا يمكنهم تعلم التفكير الناقد إلاّ إذا تخلوا -ولو مؤقتاً -عن تصوراتهم حول الحقيقة، والانتقال إلى التفاعل مع البدائل المتعددة، ونبذ الأحكام المسبقة على الأمور، والتعامل بعقلية متفتحة لها درجة معتدلة من النضج (حبيب ، ١٤٢٤هـ ٢٤٢) .

خصائص لتفكير لناقد

أورد كل من بروكفيلد (١٩٨٧م) والحسين(١٩٩٠م) والسيد (١٩٩٥م)عدداً من الخصائص التي يتميز بها التفكير الناقد ، وهي :

١.التفكير الناقد نشاط إيجابي خلاق.

٢.التفكير الناقد عملية وليس نتاجاً فقط .

٣يتغير التعبير عنه بتغير السياق الذي يظهر فيه داخلياً أو خارجياً .

٤.يُستثار بالأحداث السلبية والإيجابية .

يُعتبر نشاطاً انفعالياً وعقلانياً معاً (حسن ، ١٤٢٥هـ، ٤٥) .

وحدد مختار (١٤١٣هـ) خصائص التفكير الناقد في التالي :

- الذاتية .
- الاستنتاج والاستنباط .
- التركيز على الفضيلة .
- الحوار. (ص٤٩) .

ويرى جروان(١٤٢٠هـ) أن للتفكير الناقد عدداً من الخصائص التي تميزه ؛ وأهمها :

- منفتح على الأفكار الجديدة .
- يعرف الفرق بين نتيجة "ربما تكون صحيحة" و نتيجة "لا بد أن تكون صحيحة".
- يعتمد الطريقة المنظمة في التعامل مع المشكلات .
- يأخذ جميع جوانب الموقف بنفس القدر من الأهمية .
- يتساءل عن أي شيء غير مقبول .
- يتخذ موقفاً و يغيره عند توفر الأدلة .
- يتأنى في إصدار الأحكام .
- يحاول فصل التفكير العاطفي عن التفكير المنطقي .

- يفرق بين الرأي و الحقيقة .
- يعرف متى يحتاج إلى معلومات جديدة حول شيء ما .
- يستخدم مصادر علمية موثوقة ويشير إليها .
- يعرف بأن لدى الناس أفكارا مختلفة حول معاني المفردات .
- حب الاستطلاع و المرونة .
- يبحث عن الأسباب و الأدلة و البدائل .
- يعرف المشكلة بوضوح .
- الموضوعية و البعد عن العوامل الذاتية(ص٦٣-٦٤) .

وأما عن خصائص التفكير الناقد ، فيشير العتوم وزميليه (١٤٢٧هـ) إلى أنها تتميز بالتالي :

١-الوضوح في طرح الأسئلة والعبارات.

٢-القدرة على الملاحظة وتقدير أوجه الشبه والاختلاف غير الظاهرة.

٣-استخدام الأدلة بمهارة عالية.

٤- الميل إلى إجابة الأسئلة التي تتميز بالصعوبة والتحدي.(ص ٧٤)

معايير لتفكير لناقد

المعايير : « هي المحكات التي يتم الاعتماد عليها في الحكم على مسار الهدف المقصود تعييره أو توجيهه أو تقويمه » (الأسمري ، ١٤١٧هـ) .

ويقصد بمعايير التفكير الناقد تلك المواصفات العامة المتفق عليها لدى الباحثين في مجال التفكير، والتي تتخذ أساساً في الحكم على نوعية التفكير الاستدلالي أو التقويمي الذي يمارسه الفرد في معالجة الموضوع .

ويلخص كل من جروان(١٤٢٠هـ) وعبدالكريم(١٤٢٤هـ) والقحطاني(١٤٢٦هـ) معايير التفكير الناقد كالتالي :

- الوضوح : وهو من أهم معايير التفكير الناقد باعتباره المدخل الرئيس لباقي المعايير الأخرى ، فإذا لم تكن العبارة واضحة فلن نستطيع فهمها ، ولن نستطيع معرفة مقاصد المتكلم ، وعليه فلن يكون بمقدورنا الحكم عليه . و لكي يدرب المعلم طلابه على الالتزام بوضوح العبارات في استجاباتهم ؛ يمكنه أن يوجه لهم أسئلة تشير إلى أن العبارات غير واضحة أو تزيدها وضوحاً ؛ مثل:

١. هل تستطيع أن تفصل هذه النقطة بصورة أوسع؟

٢. هل يمكن أن تعبر عن الفكرة بطريقة أخرى ؟

٣. هل يمكن أن تعطيني مثالاً على ما تقول ؟

٤. ما تقصد بقولك ....؟

- الصحة والموثوقية : وهي أن تكون العبارة صحيحة وموثقة ، وقد تكون العبارة واضحة ولكنها ليست صحيحة ؛ كأن نقول : إن معظم آيات القرآن مكية دون أن يستند ذلك إلى مصادر موثقة أو مراجع معتمدة . ولكي يدرب المعلم طلابه على مراعاة هذا المعيار ؛ يمكنه أن يستخدم الأسئلة التي تشعر بأهمية الاهتمام بتوثيق المعلومات :

١. هل هذه المعلومة صحيحة بالفعل ؟

٢. ما مصدر هذه المعلومة ؟

٣. كيف يمكنك التأكد من صحة هذه المعلومة ؟

• الدقة: الدقة في التفكير تعني استيفاء الموضوع حقه من المعالجة ، والتعبير عنه بلا زيادة أو نقصان .و يستطيع المعلم أن يوجه طلابه إلى هذا المعيار عن طريق السؤالين الآتيين:

١.هل يمكن أن تكون أكثر تحديداً ؟ (في حالة الإطناب) .

٢.هل يمكن أن تعطي تفصيلات أكثر ؟ (في حالة الإيجاز الشديد) .

• الربط : ويقصد به مدى العلاقة بين السؤال أو المداخلة بموضوع النقاش . ومن الأسئلة المساعدة على ذلك :

١.هل تعطي هذه الأفكار أوالأسئلة تفصيلات أو إيضاحات للمشكلة ؟ .

٢.هل تتضمن هذه الأفكار أوالأسئلة أدلة مؤيدة أو داحضة للموقف ؟ .

• العمق : ويقصد به أن لا تكون المعالجة الفكرية للموضوع أو المشكلة مفتقرة إلى العمق المطلوب الذي يتناسب مع تعقيدات المشكلة ، وأن لا يلجأ في حلها إلى السطحية .

• الاتساع : ويعني الأخذ بجميع جوانب الموضوع . و من الأسئلة التي يمكن إثارتها في هذا المعيار :

١.هل هناك حاجة لأخذ وجهة نظر أخرى في الاعتبار ؟ .

٢.هل هناك جهة أو جهات لا ينطبق عليها هذا الوضع ؟ .

٣.هل هناك طريقة أخرى لمعالجة المشكلة أو السؤال ؟ .

• المنطق : ويعني أن يكون الاستدلال على حل المشكلة منطقياً ؛ لأنه المعيار الذي استند إليه الحكم على نوعية التفكير ، والتفكير المنطقي : هو تنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة تؤدي إلى معنى واضح ، أو نتيجة مترتبة على حجج معقولة .ويمكن إثارة الأسئلة الآتية للحكم على منطقية التفكير :

١. هل ذلك معقول ؟ .

٢. هل يوجد تناقض بين الأفكار أو العبارات ؟ .

٣. هل المبررات أو المقدمات تؤدي إلى هذه النتيجة بالضرورة ؟ .

وتضيف الدراسة الحالية ثلاثة معايير كالتالي:

- مناسبة المهارة لطبيعة الموضوع والمادة الدراسية :فالمهارة التي تتناسب مع مادة (

العلوم) قد تناسب مع مادة (الفقه) أو (الحديث) .

- مناسبة المهارة لطريقة التدريس: فالمهارة التي تتناسب مع إلقاء المحاضرة قد لا تتناسب مع أسلوب الحوار والمناقشة.

- مناسبة المهارة للمرحلة العمرية للمتعلمين: فالمهارة التي تناسب طالبة في المرحلة المتوسطة قد لا تناسب طالبة في المرحلة الابتدائية .

علما بأنه يمكن تنمية جميع المهارات في مختلف المواد الدراسية وطرق التدريس وجميع المراحل التعليمية إذا توفرت كل المعايير ؛ ولكن بنسب مختلفة.

مهارات ومكونا التفكير الناقد

ينطوي التفكير الناقد على مجموعة من المهارات التي يمكن تعلمها والتدرب عليها وإجادتها، وقد كانت هناك محاولات عدة لتحديد هذه المهارات ، فقد حددها كل من "واطسن" و"جليسر " في خمس مهارات أو مكونات ؛ هي :

١. القدرة على معرفة الافتراضات وفحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما .

٢. التفسير: أي استخلاص نتيجة معينة من حقائق مقترحة بدرجة معقولة من اليقين.

٣. تقويم النتائج: بتمييز نواحي القوة والضعف .

٤. الاستنباط: ويتمثل في القدرة على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى له .

٥. الاستنتاج من خلال التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعاً لدرجة ارتباطها بوقائع معينة تُعطى له (إسماعيل، ١٤٠٥هـ، ٣٣-٣٤) .

ونقل جروان(١٤٢٠هـ) عن (Beyer, ١٩٨٥) أنه حدد عشر مهارات للتفكير الناقد ؛ هي :

١. التمييز بين الادعاءات والمزاعم وبين الحقائق المثبتة .

٢. التمييز بين الأسباب الحقيقية المرتبطة بالموضوع والمقحمة عليه .

٣. التحقق من مصداقية مصدر المعلومات .

٤. تحديد الدقة الحقيقية للخبر أو الرواية .

٥. التعرف على الافتراضات المتضمنة في النص .

٦. الموضوعية والبعد عن التحيز والمحاباة .

٧. تحري التدرج والمنطقية في الاستدلال .

٨. التعرف على البراهين والحجج الغامضة وتحديد درجة قوتها .

٩. التعرف على أوجه التناقض أو عدم الاتساق في مسار عملية الاستدلال من ناحية المقدمات أو الوقائع .

١٠. تحديد درجة قوة البرهان أو الادعاء .

كما نقل كل من الصاوي(١٤٢٤هـ) والأسمري(١٤١٧هـ) عن "روبرت إنيس" (١٩٦٢م) أنه حدد مهارات التفكير الناقد باثنتي عشرة مهارة تنبثق جميعها مع فروعها عن قاعدتين أساسيتين ؛ ا : النزعات ، والقدرات ، وهذه المهارات هي :

١. استيعاب معنى العبارة .

٢. الحكم بوجود غموض في الاستدلال .

٣. الحكم فيما إذا كانت العبارات متناقضة .

٤. الحكم فيما إذا كانت النتيجة تتبع بالضرورة .

٥. الحكم فيما إذا كانت العبارة محددة بوضوح .

٦. الحكم فيما إذا كانت العلبرة تطبق مبدأً .

٧. الحكم فيما إذا كانت المشاهدة موثوقة (الدقة) .

٨. الحكم فيما إذا كانت النتيجة مبررة بقدر كاف .

٩. الحكم فيما إذا كانت المشكلة معرفة .

١٠. الحكم فيما إذا كان الشيء عبارة عن افتراض.

١١. الحكم فيما إذا كان التعريف محددا بدقة .

١٢. الحكم فيما إذا كانت العبارة نصا م بولا .

وأشار قطامي (١٤١٠هـ) إلى أن كنيدلر (Kneeldre) اقترح أيضا اثنتي عشرة مهارة للتفكير الناقد ؛ هي:

١. القدرة على تحدي المشكلات والمسائل المركزية .

٢. تمييز أوجه الشبه وأوجه الاختلاف.

٣. تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع والتي لها القدرة على إجراء مقارنات بين الأمور التي يمكن إثباتها أو التحقق منها ، وتمييز المعلومات الأساسية عن المعلومات الهامشية الأقل ارتباطا.

٤. صياغة الأسئلة التي تسهم في فهم أعمق للمشكلة .

٥. القدرة على تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات.

٦. القدرة على تحديد ما إذا كانت العبارات أو الرموز الموجودة مرتبطة معا ومع السياق العام .

٧. القدرة على تحقيق القضايا البديهية والتي تظهر بصراحة في البرهان والدليل .

٨. تمييز الصيغ المتكررة .

٩. القدرة على تحدي موثوقية المصادر .

١٠. تمييز الاتجاهات والتصورات المختلفة لوضع معين .

١١. تحديد قدرة البيانات وكفايتها ونوعيتها في معالجة الموضوع .

١٢. توقع النتائج الممكنة أو المحتملة من حدث أو من مجموعات أحداث (ص ٧٠٧) .

ونقل الصاوي (١٤٢٤هـ) تصنيف أدوال ودانليز(١٩٩١م) لمهارات التفكير الناقد والتي حددها في ثلاث مهارات رئيسية :

١. مهارات التفكير الاستقرائي .
٢. مهارات التفكير الاستنباطي .
٣. مهارات التفكير التقويمي (ص ٨٥) .

وحددت دراسة القطامي(١٤٢٠) مهارات التفكير الناقد فيما يلي :

١. صياغة الفكرة التي طورها المتعلم بعد مروره في الخطوات التمهيدية.
٢. ملاحظة العناصر المختلفة في النص .
٣. تحديد العناصر اللازمة وغير اللازمة وفق معايير مصو ة .
٤. طرح أسئلة تحاكم العناصر اللازمة .
٥. ربط العناصر بروابط وعلاقات .
٦. وضع الأفكار المتضمنة على صورة تعميمات في جمل خبرية .
٧. وضع الأفكار في وحدات تضم : مقدمة وفرضية (ص١٨٨).

وأما جابر (د.ت)فقد صنّف مهارات التفكير الناقد في بُعدين ؛ هما :

- دعم المعلومات الأساسية :

١. تحديد دقة الملاحظات.

٢. تحديد موثوقية المصادر الثانوية .

- الاستنباط :

١. استخدام الدليل أو الشاهد :

أ. تفسير على أساس متين .

ب. تنبؤ على أساس جيد .

ج. تعميم على أساس راسخ .

د. استدلال بالمماثلة حسن الأساس .

٢. الاستدلال :

أ. جدل شرطي صادق (إذا كان .. فإن).

ب. جدل مقولي (كل / بعض) .

وحصرها مقبل (٢٠٠٣م) في مهارتي التحليل والتقويم (ص١)،وقسّمها خليل (٢٠٠٢م) إلى مهارات معرفية ووجدانية (ص٣١٣) .

ومن خلال عرض المهارات السابقة،وفي ضوء طبيعة البحث وطبيعة المتعلمين فإن الدراسة سوف تختار المهارات الآتية:

- مهارة الاستنباط : قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المرتبة على مقدمات.

٢-مهارة الاستدلال بالنص:هي المهارة التي تستخدم تحديد النص القرآني الذي نستخلص منه النتيجة المعطاة.

٣-مهارة الاستنتاج :هي مهارة التوصل إلى نتيجة معينة على أساس نصوص قرآنية معطاة.

٤-مهارة البحث عن العلاقات:هي تلك المهارة التي تستخدم لتحديد العلاقات بين النصوص القرآنية المختلفة .

٥- مهارة التفسير:وهو التمكن من تقدير الأدلة والتمييز بين البيانات والتعليمات المبررة وغير المبررة والوصول إلى تفسير صحيح أو غير صحيح.

معوقات تنمية لتفكير الناقد

أكدت بعض الدراسات أن هناك معوقات تقف في وجه الفرد تمنعه من التفكير الناقد وقد أكد القرآن الكريم على بعضها في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ المائدة (١٠٤).

وقد أشار بكار (١٤٢٣هـ) إلى أهم المعوقات المتعلقة بالمعلم والمدرسة والتي يمكن أن نسميها المعوقات التعليمية العامة ؛ وهي :

- اعتقاد المعلم بأنه صاحب الكلمة الأولى والأخيرة داخل الحجرة أو القاعة ، مما يجعل معظم التفاعل اللفظي يأتي من ناحيته.
- الالتزام بحرفية الكتاب المقرر وعدم الخروج عنه قيد أنملة ، وأنه اعتبار المرجع الوحيد للطالب والمعلم .
- عدم التنويع في استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة .
- عدم تحضير المعلم للأسئلة بشكل جيد ، والاقتصار على طرحها على الطلبة المتميزين للإجابة عنها وإهمال باقي الطلاب .
- دكتاتورية المعلم في عدم قبول آراء الطلاب المخالفة له ، وتعريضهم للسخرية ، أو التهديد ، أو الإهانة.
- تركيز المعلم على الأسئلة التي تقيس مدى حفظ الطالب الكربوني للمنهج.
- قيام العديد من المعلمين على مكافأة الطلاب الذين يتصفون بالصمت والهدوء والتقيد والطاعة لما يقوله المعلم.
- تجنب العديد من المعلمين طرح الأسئلة التربوية التي تثير التفكير والتأمل .
- تفضيل المعلمين الطالب الذكي على الطالب المبتكر ؛ حيث إن تعريفهم للطالب الذكي هو الذي يحفظ الإجابات كاملة.
- اعتماد العديد من المعلمين على طريقة الإلقاء.
- كثرة الحصص والمواد التي يدرسها المعلم والمهام التي يقوم بها فترهقه.

- عدم وجود مكتبة كتب غنية بالمراجع والمصادر ، وعدم تفعليها إن وجدت.
- توقف العديد من المعلمين عن القراءة والاطلاع في مجال تخصصهم العلمي والتربوي .
- عدم تفعيل النشاط الطلابي بالشكل الصحيح الذي يـؤدي إلى تنميـة المهـارات وإثـراء خبرات الطلاب.
- تحويل دور المدرسة إلى مؤسسة بيروقراطية تهتم بالكم على حساب الكيف.
- إهمال التدريب الفعّال لمنسوبي المدرسة .

وذكر جابر (١٤٠٢هـ) بعض معوقات التفكير الناقد في الصف الدراسي:

١. الإخفاق أو العجز عن فهم المبادئ الأساسـية الهاديـة للحـل الصـحيح للمشـكلة أو المسألة .

٢. عدم قدرة الطالب على فهم ما يقرؤه .

٣. عدم قدرة الطالب على التمييز بين ما يتعلق بالمشكلة من اعتبارات مـن حيـث درجـة أهميتها في موقف معقد .

٤. التفسير المنفرد لمعنى السؤال أو المجادلة .

٥. العجز عن الالتزام بما يرد من تعليمات متعلقة بالتفكير الناقد.

٦. التأثر بالذاتية وعدم اتخاذ الحياد أثناء تفسير البيانات أو التقويم.

٧. الميل إلى التعميمات الشاملة على أساس خبرة شخصـية محـددة مـع أنهـا غـير مسـوغة منطقيا.

٨. التكاسل والاتكال وعدم بذل الجهد في البحث عن الحل الصحيح .

٩. القلق والعصبية الزائدة (ص١٤٠-١٤١) .

وأضاف الهيشان وملكاوي (١٤٢٣هـ) المعوقات التالية :

١. التسليم بصحة أو خطأ الأفكار المطروحة دون مناقشتها .

٢. التقليد .

٣. اتباع الهوى .

٤. الإعجاب بالنفس .

٥.الوهم والظن .

٦.الخرافات والأفكار الباطلة التي يتوارثها الناس ، وتمنعهم من التفكير في بطلانها (ص١٩٣-١٩٩).

وترى دراسة السرور (١٤٢٢هـ) أن من معوقات تعليم التفكير الناقد في البيئة المدرسية:

١. افتقار المعلم إلى استراتيجيات التدريس التي تؤهله وتساعده على تنمية التفكير لدى تلاميذه.

٢. افتقار المناهج الدراسية إلى الأنشطة التي تساعد على تنمية التفكير .

٣. عدم تفعيل الأهداف المضمنة بالمناهج والمتعلقة بتنمية التفكير في حال وجودها .

٤. معظم طرق التدريس تركز على الطرق التقليدية.

٥. الامتحانات بصورتها التقليدية تعد أكبر محبط أمام تنمية التفكير.

٦. اعتبار الكتاب المدرسي هو المرجع والفيصل بين المعلم والطالب.

٧. إهمال المعلم النمو الانفعالي والأخلاقي والإبداعي لطلابه وتركيزه على الجانب المعرفي.

٨. عدم كفاية الوقت المتاح أمام الطالب للتفكير ؛ لكون المعلم مجبرا على إنهاء مقرره قبل نهاية العام الدراسي.

ويشير العتوم وزميلاه (١٤٢٧هـ) نقلاً عن إيغر (٢٠٠١م) إلى عدد من المشكلات التي تعترض المعلمين خلال محاولاتهم تعليم التفكير الناقد في الغرفة الصفية ؛ ومن أهمها:

١. يتوقع الطلبة الحصول على إجابات محددة من المعلم بدلاً من الوصول إلى هذه الإجابات من خلال التحليل والنقد والتفكير الجاد .

٢. يتصف بعض الطلبة بقلة الصبر ، فتجدهم يسارعون إلى مناقشة البدائل والفرضيات قبل دراسة الموقف والتفكير فيه بشكل فعال .

٣. يبدي بعض الطلبة عدم الرغبة في مناقشة أفكار الآخرين أو الأفكار المطروحة للنقاش الصفي .

٤. يفشل بعض الطلبة في التفكير بعمق كبير عند الحاجة إلى تطوير أو الوصول إلى بـدائل أو فرضيات حول الموقف .

٥. يدخل بعض الطلبة في مناقشات مع الآخرين رغم عدم تـوفر المعلومـات النظريـة أو الأساسية للدخول في المناقشة (ص٩٣) .

ويرى كفافي (١٤٢١هـ) أن معوقات التفكير الناقد :

١. التسرع في فهم واستيعاب المواد المقروءة أو المسموعة أو المرئية .

٢. التسرع في إصدار الأحكام وإبداء الآراء .

٣. البعد عن الموضوعية عند تقويم الأفكار أو النصوص .

٤. التعصب لرأي معين أو فكرة ما ، أو الميل مع الهوى أو الميول الشخصية والتحيز .

٥. البعد عن التفكير المنطقي ، والاقتراب من التفكير الخرافي .

٦. مسايرة الاتجاهات الشائعة دون تحكيم العقل .

٧. التفكير الجامد المحدود (ص ٥٠) .

ومن خلال استعراض معوقات التفكير الناقد تبين أن الخطـوة الأولى عـن تنميـة التفكـير الناقد لدى المتعلم هي إعادة تأهيل وتدريب المعلم على السلوكيات والأساليب الداعمة للتفكير الناقد .

دور معلم أو علمة التربية الإسلامية في تنمية التفكير الناقد

لكي يكون المعلم قادراً على تعليم وتنمية مهارات التفكير الناقد ؛ فإنه ينبغي أن يتصف بالصفات التالية :

- منفتح الذهن ؛ بحيث يشجع الطلبة على تبني أفكارهم الخاصة و أن لا يتقيدوا بما يقوله المعلمون فقط.
- غير متشدد بالمواقف ؛ وخاصة عندما تكون الأدلة واضحة و متناقضة مع مواقفه ، والاعتراف بالخطأ عند الضرورة .
- إبداء الاهتمام و الالتزام بالتعلم .
- البدء بالتنظيم و التحضير اللازم لتحقيق أهداف التعلم .
- أن يكون حساساً لمشاعر الآخرين ، ومستوى معرفتهم ، ودرجة ثقافتهم .
- السماح للطلبة بالمشاركة في وضع القوانين و اتخاذ القرارات المتعلقة بكل جوانب التعلم و الذي يشمل أيضاً الاختبارات و التقويم .

ويشير عصفور وطرخان (١٤٢٠هـ) إلى خصائص سلوك المعلم التعليمي والاجتماعي التي تشجع وتنمي التفكير الناقد عند الطلاب ؛ وهي :

- طلب تحري الأفكار المطروحة ، و السير وفق إستراتيجيات استقرائية .
- طرح الأسئلة المفتوحة .
- وضع الطلاب في موقف التحكيم لما يجري من مناقشات صفية.
- التركيز في المناقشات الصفية على التباين و البحث عن العمل .
- احترام قيمة الرأي الفردي مع عدم إغفال أهمية الأغلبية .
- توضيح أن معارضة الفكرة ليس دليلاً على عدم أو ضعف أهميتها .
- الإصغاء لوجهة نظر الآخرين حتى يفهم ما يرمون إليه و يحاكم أفكارهم .
- إتاحة الفرصة للجميع للتعبير عن أفكارهم .
- استخدام أسلوب الإقناع و الاقتناع باعتبارهما أسلوبين في التعامل الاجتماعي الراقي.

- توفير فرص للطلبة لاكتشاف التنوع في وجهات النظر في ظل بيئة مدعمة .
- تشجيع الطلاب على متابعة تفكيرهم ، وسبر جوانب القضية المطروحة ، وأن لا يقبلوا بسهولة ما يقوله المعلم لهم دون مناقشته وفحصه وعرضه على العقل ومعايير النقد.
- مراعاة مشاعر الآخرين ، و السماح بحصول بعض الأخطاء اليسيرة .
- المعلم الذي ينمي التفكير الناقد يتصف بأنه صاحب عقل منفتح ، ويستخدم معايير نوعية ، ويحترم الرأي و الرأي الآخر ، وينمي الاستقلالية الفكرية عند طلابه(ص٣٢).

ويشير ط فش (١٤٢٤هـ) إلى الأمور التي يجب أن يراعيها معلم التربية الإسلامية والتي تمكنه من الأخذ بناصية التفكير الناقد ؛ وهي:

١. جمع سلسلة من الدراسات والأبحاث والمعلومات والوقائع المتصلة بموضوع المقرر الدراسي .

٢. استعراض الآراء المختلفة المتصلة بالموضوع .

٣. مناقشة الآراء المختلفة لتحديد الصحيح منها وغير الصحيح .

٤. تمييز نواحي القوة ونواحي الضعف في الآراء المتعارضة .

٥. تقييم الآراء بطريقة موضوعية بعيدة عن التحيز والذاتية .

٦. البرهنة وتقديم الحجة على صحة الرأي والحكم الذي تتم الموافقة عليه .

٧. الرجوع إلى المزيد من المعلومات إذا ما استدعى البرهان ذلك .

٨. استخدام تقنيات مثيرة للانتباه وحب الاستطلاع(ص٨٢) .

وترى الباحثة أن معلم التربية الإسلامية من أكثر المعلمات امتلاكاً لمعطيات تنمية التفكير الناقد ؛ وذلك أن منهجيته التي يقوم بتدريسها ككل تستقي جميع مصادرها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ؛ حيث تتبلور فيهما أدوات التفكير الناقد ومهاراته ، فإذا ما كان لديه التدريب الكافي على استخدام أساليب التفكير الناقد ، وتنمية المواهب والإبداع ؛ فسيتمكن من استخلاص واكتشاف مواقف التفكير الناقد في القرآن والسنة ، وبالتالي سيكون لديه القدرة على بث مهارات التفكير الناقد ، وتدريب الطالبات عليها وتنميتها من خلال تحليل هذه المواقف ، واستنباط الدروس والمواقف ، والحكم عليها ، واستخلاص النتائج النهائية حولها .

إن النظـر في القـرآن والسـنة ، والتفكـر في الآيـات الكريمـة وفي القصـص والحـوارات ، وضرب الأمثال في القرآن ، وأساليب الخطـاب ، وخطـوات تعـديل السـلوك، وطـرق عـلاج الأمراض الاجتماعية والاقتصادية، ونظم التشريع وتقرير الأحكام .. تمكن من إيجاد إطار عـام ثري وغني للعمل على تعليم التفكير الناقد ، وتنميـة مهاراتـه ، وتحسـين الأداء الفكـري العـام والخاص للطلاب من خلال النماذج التي يكتشفها المعلم ويدرسها ، ويقـف عـلى خصائصـها ، ويبرزها بأسلوب مباشر أو غير مباشر لطلابـه ، بـما يمكـنهم مـن تـذوق القـرآن والتفكـر فيـه ودراسته ، ويشاركهم في اكتشاف هذه النماذج وتحليلها واستخلاص الفوائـد حولهـا ، وبالتـالي تتمكن معلمات التربيـة الإسـلامية مـن تـدريس التفكـير الناقـد والتـدريب عليـه مـن خـلال استحضار القرآن ومواقفه وأحداثه وآياته ، وأحاديث المصطفى ﷺ .

نماذج لبعض المواقف التي يمكن إيجادها لتنمية التفكير الناقد لدى التلميذات :

يعد التفكير الناقد مجالاً خصباً تستطيع معلمة التربيـة الإسـلامية اسـتثماره وتنميتـه لـدى التلميذات من خلال مواقف ونماذج عدة تعرضها مواد التربية الإسلامية فتزداد كفـاءة وقـدرة التلميذات على التفكير وتوضيح تلك النماذج على النحو التالي :

١ - الأحداث :

تعتبر الأحداث من أهم المواقف الحيوية التي تستطيع معلمة التربية الإسـلامية اسـتثمارها وتوجيه أنظار التلميذات إليها لتدريبهن على التفكـير الناقـد فالحادثـة « تثـير الـنفس بكاملهـا وترسل فيها قدراً من حرارة التفاعل والانفعال يكفي لصهرها أحياناً والوصـول بهـا إلى قـرب الانصهار لذا ينبغي على معلمة التربية الإسلامية البارعة أن لا تـترك الأحـداث تـذهب سـُدى بـ ير عبرة وبغير توجيه وإنما استغلالها لتربية النفوس وصقلها وتهـذيبها ، وتجـد معلمـة التربيـة الإسلامية كماً هائلاً من الأحداث في تاريخ الدين الإسلامي يمكن استثمارها في تسمية التفكـير الناقد وهي على النحو التالي :

* حادثة الظهار .
* حادثة الإفك .
* حادثة الذين خلفوا في غزوة تبوك .
* حادثة من غشنا فليس منا .

٢ - السلوكيات القائمة في المجتمع :

تعتبر السلوكيات القائمة في المجتمع جوانب هامة لتنمية التفكير الناقد لدى التلميذات ويمكن توضيح بعض السلوكيات التي تأتي بها معلمة التربية الإسلامية وتعرفها أمام تلميذاتها لتنم لديهن التفكير الناقد وتوضيح ذلك على النحو التالي :

- عرض بعض النماذج عن البيوع المنهي عنها .
- عرض بعض حالات الظلم المتفشي في المجتمع .
- عرض بعض الخصال الحميدة التي دعا إليها الإسلام .
- عرض بعض الخصال السيئة التي نفر منها الإسلام .

المبحث الثالث
المرحلة المتوسطة

١-مدارس تحفيظ القران الكريم :

أ-مفهوم مدارس تحفيظ القرآن ونظامها في المملكة .

ب- أهداف مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

ج- أهمية مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

د- مزايا مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

٢-أهداف تدريس القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة .

٣- مقرر التلاوة والحفظ في الصف الثالث المتوسط .

مدارس فيظ الـ رآن لكريم

مفهوم مدارس تحفيظ القرآن ونظامها في المملكة :

يعتبر القرآن الكريم أساس الدين الإسلامي الذي يستند إليه في عقائده وعباداته، وأحكامه، وآدابه وأخلاقه، وقصصه ومواعظه ، وعلومه ومعارفه ، وهو دستور الله لإصلاح خلقه، أنهى إليه ربنا كل تشريع، وأودعه كل نهضة ،وأناط به كل سعادة ؛ لأجل ذلك وغيره كان القرآن الكريم موضع العناية الكبرى في السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية ، وقد اتخذت هذه العناية أشكالاً مختلفة ؛ منها : إنشاء المدارس الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم (الحقيل ، ١٤٢٣هـ، ١٩٥).

وقد بدأت الدولة مبكراً في إنشاء مدارس تحفيظ القرآن الكريم ؛ فأنشأت أول مدرسة لتحفيظ القرآن في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة سنة ١٣٦٧هـ، و في المرحلة المتوسطة أنشأت أول مدرسة لتحفيظ القرآن سنة ١٣٨٣هـ بالرياض، وأنشأت أول مدرسة ثانوية لتحفيظ القرآن بمكة المكرمة سنة ٩٦/ ١٣٩٧هـ (الدويش، ١٤٢١هـ، ١٧).

وقد جاء في الوثيقة الرسمية لسياسة التعليم بالمملكة (١٤١٦هـ) في الفصل الخامس منها أن الدولة "تعمل على إشاعة حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه قياماً بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي ، وصيانة تراثه ،ويُفتح لهذا الغرض نوعان من المدارس :

١. مدارس مسائية : للراغبين في حفظ القرآن من السعوديين وغيرهم ، وتخصص لهم جوائز تشجيعية وفق لائحة تنظم ذلك .

٢. معاهد نهارية: لإعداد حفظة للقرآن الكريم ومدرسين له وللعلوم الدينية، وإعداد أئمة مساجد ، وتوضح لائحتها المنهج ، والخطة التفصيلية، والسنوات الدراسية ، والطاقات ، والجوائز ، والمميزات التشجيعية "(ص٣٢).

وبدراسة بنود وثيقة التعليم المتعلقة بمدارس تحفيظ القرآن تتضح عدة حقائق ؛ منها :

١. أن الدولة تعتبر نشر حفظ القرآن ودراسة علومه واجباً إسلامياً من أجل المحافظة على الوحي .

٢. لم تكتف الدولة بفتح المدارس والمعاهد لتحفيظ القرآن الكريم ؛ بل خصصت جوائز سنوية لحفظته ودارسيه .

٣. التشجيع على حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه ليس للسعوديين فحسب ؛ بل لكل مسلم يعيش في المملكة .

٤. من أجل إتاحة الفرصة للراغبين في حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه المختلفة أنشئت مدارس مسائية لمن لا تساعدهم ظروف العمل على الانتظام في المعاهد النهاية .

٥. وجود أهداف خاصة ؛ كإعداد معلمي القرآن الكريم ، والعلوم الدينية الأخرى ، وأئمة للمساجد (الحقيل ، ١٤٢٣هـ، ١٩٦-١٩٧).

وتتطابق مدة الدراسة في مدارس تحفيظ القرآن بمراحلها الثلاث مع مدة الدراسة في مدارس التعليم العام: ست سنوات للابتدائي، وثلاث للمتوسط ، وثلاث للثانوي. وتخضع في تنظيمها الإداري لنفس الأنظمة الإدارية في مدارس التعليم العام.

أهداف مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

حددت اللائحة الداخلية لمدارس تحفيظ القرآن (١٤١٩هـ) أهداف هذه المدارس في النقاط التالية :

١. النصيحة لكتاب الله تعالى بصيانته ، ورعاية حفظه ، وتعهد علومه ؛ تحقيقاً لمقاصد السياسة التعليمية في هذا المجال وأهدافها .

٢.تربية الناشئ تربية إسلامية تهدف إلى نموه خلقيا وفكرياً واجتماعياً في ضوء العقيدة الإسلامية ، وتعهد تنشئته ، ومساعدته على تكوين شخصيته.

٣.تزويد الناشئ بما يحتاج إليه من العلوم والآداب والفنون والتدريبات العلمية ؛ حتى يكون أفراد الجيل مواطنين صالحين مؤمنين بالله ، مدركين لواجباتهم وحقوقهم ، معتزين بإسلامهم .

٤.إعداد الطالب للحياة العامة ، وإكسابه المهارات العملية ، وإعداده للدراسات العلمية في المراحل التعليمية المختلفة(ص١).

أهمية مدارس تحفيظ القرآن :

إن لمدارس تحفيظ القرآن أهمية دينية واجتماعية وتراثية ، فأهميتها الدينية تنبع من خلال اهتمامها بدستور الأمة الإسلامية ، ومصدر تشريعها ، ونبراس حياتها الأول ؛ وهو القرآن الكريم .

وأما أهميتها الاجتماعية فتبدو في آثار القرآن في المجتمع ، وما يؤدي إليه من تهذيب الأخلاق ، وضبط السلوك وتوجيهه ، وتربية الضمير ، ورقي الأمة ونهضتها .

وأما الأهمية التراثية فتتمثل في حفظ هوية الأمة الإسلامية من خلال حفظ كتابها المميز لهويتها وتراثها الإسلامي .

وقد أشار الدويش (١٤٢١هـ) نقلاً عن وزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم حالياً) (١٤١٩هـ) أن لمدارس تحفيظ القرآن أهمية بالغة تتضح في عدد من الأمور ؛ أهمها:

١. عظم منزلة حملة القرآن الكريم ؛ فهم أهل الله وخاصته ، وهم خير الناس وأولاهم بالإمامة للناس .

٢. أن في الاعتناء بتعليم القرآن تأسياً بالسلف الصالح ، وامتداداً تاريخياً لاعتناء هذه الأمة بالقرآن الكريم .

٣. منزلة القرآن الكريم ومكانته في الأمة : فالاعتناء به وتعليمه وتدريسه قيام بجزء من واجب الأمة نحو هذا الكتاب العظيم .

٤. عظم المهمة التي يُعد لها خريج هذه المدارس والتي تتمثل في : إمامة الناس في المساجد ، وتعليم القرآن الكريم وتدريسه ، والدعوة إلى الله تبارك وتعالى.

٥. أن هذه المدارس تسهم في تقدم الأمة في سائر مجالات الحياة الأخرى : فدراسة القرآن والاعتناء به هو المنطلق نحو رقي الأمة وتقدمها ،وتاريخ الأمة خير شاهد على ذلك .

مزايا مدارس تحفيظ القرآن :

هناك العديد من المزايا التي تميز مدارس تحفيظ القرآن عن غيرها من المدارس ؛ ومن أهمها :

١. أن هذه المدارس تهتم بتحفيظ القرآن الكريم وإجادته ، والإلمام بعلومه، ومع هذا فإن الدارس فيها لا يقل مستواه في المواد الأخرى عن زملائه في مدارس التعليم العام ، فهو يجمع بين خيري الدنيا والآخرة .

٢. أشارت نتائج الدراسات إلى أن لحفظ القرآن أثره في تنمية الكثير من المهارات الأساسية لدى التلاميذ ؛ كالقراءة الصامتة والجهرية ، والكتابة ، والإملاء ..إلخ .

٣.يقضي معلم القرآن وقتاً طويلاً مع التلاميذ ، وهو ما ينعكس إيجاباً على سلوكهم وأخلاقهم وخبراتهم.

٤. تترك دراسة القرآن الكريم أثرها على أخلاق التلاميذ وسلوكهم ، وتميزهم اجتماعياً عن غيرهم ، وتحتم عليهم أن يكونوا في موضع القدوة .

٥. لا تقبل هذه المدارس كل من يتقدم لها ؛ بل تختار من بينهم من تتناسب سماتهم مع خصائصها ومكانتها ، مما يجعل تلاميذها أكثر تميزاً من غيرهم ، و بالتالي تكون البيئة المدرسية أفضل من غيرها (الدويش، ١٤٢١هـ، ١٧-١٨).

أهداف تدريس القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة :

يحقق تدريس القرآن الكريم العديد من الأهداف المهمة والتي حددها العريفي (١٤١١هـ) فيـ يلي :

١. إكساب التلاميذ مهارة التلاوة الجيدة .

٢. تزويد التلاميذ بالفهم الميسر الصحيح للآيات التي يدرسونها من أجل التأثر بها وتطبيقها عملياً في حياتهم .

٣. تعويد التلاميذ على قواعد الحفظ المساعدة التي تسهم في نمو الحفظ لديهم .

٤. تدريب التلاميذ على القراءة في المصحف وفق قواعد الرسم العثماني .

٥. تزويد التلاميذ بثروة علمية ومعرفية من الأحكام الشرعية والعقائد والقصص والمعارف المختلفة المتضمنة في كتاب الله .

٦. إطلاع التلاميذ على تعاليم الإسلام ومبادئه الخالدة في مصدره الأول (القرآن) وتربيتهم عليه.

٧. ملء نفوس التلاميذ باحترام القرآن ومحبته وقدسيته .

٨. اتخاذ مواقف الرسول ﷺ وصحابته - رضي الله عنهم - قدوة وعبرة .

٩. تنمية الثروة اللغوية والفكرية .

١٠. تهيئتهم لتطبيق ما تحمله الآيات في سلوكهم العملي وحياتهم اليومية (ص٧١-٧٢).

وأما في المرحلة المتوسطة فيسعى تدريس القرآن الكريم إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تقويم لسان التلاميذ في النطق الصحيح وفق قواعد التجويد والقدرة على جودة التلاوة برسم المصاحف وإن خالفت قواعد الإملاء.

٢. تربية الشعور الديني في نفوس التلاميذ .

٣. تدريب التلاميذ على الصلة الدائمة بكتاب الله ، وبيان آثارها التربوية . (الشمراني، ١٤٢٠هـ، ١٣٢).

ويرى نجادات (١٤١٠هـ) أن هذه الأهداف تصب في ثلاثة مجالات ؛ هي: المجال المعرفي ، والوجداني ، والنفس حركي . وهذه المجالات الثلاثة تنمي المهارات التربوية والتعليمية لدى التلاميذ ، ففي المجال المعرفي تتجه أهداف تدريس القرآن نحو إكساب الخبرات الفعلية للتلاميذ ،وما تتضمنه من انتباه وإدراك وتذكر وفهم وربط وتحليل وتطبيق وتقويم ، وفي المجال الوجداني يحقق القرآن التوازن الانفعالي لدى التلاميذ بشكل يساعد على تمكين العقيدة الإسلامية في نفوسهم ،ويجعلها ضابطة لسلوكهم وتصرفاتهم ، ويؤكد على الاتجاهات والقيم والمثل العليا لديهم ، ويحاول إثارة دوافع الخير والإبداع ، وإزالة عوائق التعليم ؛ كالخوف والحيرة وعدم الثقة ، وفي المجال النفس حركي يهتم القرآن بتدريب التلاميذ وتهيئتهم جسمياً وحركياً بهدف الارتقاء بمستوى مهاراتهم العلمية والعملية (ص١١٥) .

منهج التلاوة والحفظ المقرر في الصف الثالث المتوسط :

تختلف معدلات حصص القرآن في الصف الثالث المتوسط بمدارس التعليم العام عنها بمدارس تحفيظ القرآن ؛ ففي حين يكون نصيب القرآن الكريم (الحفظ والتلاوة) حصة واحدة أسبوعياً في مدارس التعليم العام ؛ فإن هذا النصيب يتضاعف ليصبح عشر حصص في مدارس تحفيظ القرآن موزعة بواقع ثمان حصص للحفظ وحصتين للتلاوة ، ويشير الجدول (١) إلى محتويات منهج القرآن للصف الثالث المتوسط في كل ٍّ من مدارس التعليم العام ومدارس تحفيظ القرآن .

جدول(١)

منهج القرآن الكريم للصف الثالث المتوسط بمدارس التعليم العام

ومدارس تحفيظ القرآن

المدارس	منهج الفصل الدراسي الأول		منهج الفصل الدراسي الثاني	
	الحفظ	التلاوة	الحفظ	التلاوة
التعليم العام	سورة الصف	الكهف – مريم	سورة الجمعة	طه – الأنبياء
تحفيظ القرآن	النساء – آل عمران حتى (١٦٨)	آل عمران من آية (١٦٩) – البقرة حتى (١٥٧)	آل عمران من (١٦٩)- البقرة	البقرة من آية (١٥٨) إلى نهايتها

المصدر : الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الإدارة العامة للمناهج.

ثانيا : الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة دراستها الحالية ؛ حيث تناولت بعض هذه الدراسات أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية بعض المهارات والقدرات العقلية لدى التلاميذ، والبعض الآخر تناولت العلاقة بين بعض طرائق التدريس والتفكير الناقد، وقد اقتصرت الباحثة في الدراسات السابقة على الدراسات المتعلقة بالتربية الإسلامية والتفكير ؛ حيث إن القرآن الكريم فرع من فروع التربية الإسلامية ، والتفكير الناقد نوع من أنواع التفكير، ويمكن عرض هذه الدراسات على النحو الآتي :

١ -دراسة هدى ميمني(١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م) بعنوان "التربية العقلية في القرآن الكريم".

والتي هدفت إلى بيان اهتمام الإسلام بالعقل ، وطريقة القرآن الكريم ومنهجه في تربية هذا الجانب في الإنسان ، ومحاولة تطبيق هذا المنهج في تربية العقل في الحياة العامة ،والاستفادة منه في تربية النشء على منهج الإسلام المتكامل .

وبعد الدراسة النظرية للباحثة توصلت إلى نتائج ؛ منها : ورود بعض العمليات العقلية التي تبين مجال عمل العقل في القرآن الكريم ؛كالتفكير ، والتدبر ، والتذكر ، والنسيان ، وأيضاً بيان قدرة العقل الإنساني على إدراك مختلف العلوم ، ودعوة القرآن إلى البحث عن كل ما هو مفيد للإنسان ، كما أظهرت نتائج الدراسة حث القرآن العقل على التأمل في ملكوت الكون ، وتدبر آيات الله للتعرف على قدرته المعجزة .

ويتضح أن الدراسة السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في استقصاء أهمية القرآن الكريم في العمليات العقلية ؛ إلا أن الدراسة السابقة اهتمت بهذه العمليات (التفكير، التدبر، التذكر، النسيان) بصفة عامة،أما الدراسة الحالية فخصصت نوعاً من أنواع التفكير (التفكير الناقد) ، وتمت الاستفادة من هذه الدراسة في الجانب النظري للدراسة الحالية عند الحديث عن أهمية القرآن الكريم والتربية العقلية.

٢-دراسة يوسف العريفي(١٤١١هـ/ ١٩٩١م):

هدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي للقواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة ، وطبقت الدراسة على عينة اختيرت عشوائياً قسمت إلى مجموعتين : الأولى : المجموعة التجريبية (تلاميذ حافظون) وعددهم (٥٨) تلميذاً ، والثانية : المجموعة الضابطة (تلاميذ غير حافظين) وعددهم (٣٧٠)تلميذاً ، وقد

استخدم الباحث اختباراً في القواعد النحوية قام هو ببنائه في موضوعات مقرر قواعد اللغة العربية في الفصل الدراسي الثاني، ويحوي جانبين هما : جانب يخص القواعد النحوية ، والجانب الآخر إنشائي (تعبيري) ، وبعد تطبيق الاختبار على جميع أفراد العينة (الحافظة ، غير الحافظة) أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج ؛ منها : أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند (α=٠.٠١) بين درجات الحافظين وغير الحافظين في مادة القواعد النحوية لصالح التلاميذ الحافظين .

ويتضح أن الدراسة السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في البحث في مجال "أثر حفظ القرآن الكريم" ؛ إلا أن الدراسة السابقة تناولت الأثر على القواعد النحوية ، بينما الدراسة الحالية تتناول الأثر على مهارات التفكير الناقد، واتفقتا في كونهما طبقتا على الصف الثالث المتوسط (عام وتحفيظ) ، ولقد استفادت الدراسة الحالية من الإطار النظري للدراسة السابقة من حيث التنظيم والمراجع.

٣-دراسة وضحى السويدى(١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م):

والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته من جهة ، ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة من جهة أخرى ، لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر ، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر وعددهم (٢٠٠) تلميذ وتلميذة، وقد استخدمت الباحثة لقياس مستوى التحصيل لدى التلاميذ في مهارة حفظ وتلاوة القرآن الكريم ومهارتي القراءة الجهرية والكتابة اختبارات شفهية وتحريرية تشمل حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومهارتي القراءة الجهرية والكتابة . وقد توصلت الباحثة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم والقراءة الجهرية لدى أفراد عينة الدراسة ، وأيضاً وجود علاقة إيجابية قوية بين تلاوة القرآن الكريم والقراءة الجهرية لدى أفراد عينة الدراسة ، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ أفراد عينة الدراسة للقرآن الكريم وقدرتهم على الكتابة ، وكذلك وجود علاقة إيجابية قوية بين تلاوة أفراد عينة الدراسة للقرآن الكريم وقدرتهم على الكتابة . وفي ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج وضعت العديد من التوصيات ؛ منها : زيادة النصوص القرآنية في كتاب القراءة والنشاط للصف الرابع الابتدائي ، والعمل على ربط المنهج المقرر بعلوم القرآن الكريم ، وتشجيع المتفوقين في حفظ وتلاوة القرآن ، وذلك بتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم .

ويتضح من الدراسة السابقة أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في استقصاء حفظ القرآن الكريم ؛ إلا أن الدراسة السابقة اهتمت بمهارات القراءة الجهرية كمتغير تابع، كما اختلفت عنها في المرحلة التعليمية.

٤- دراسة سراج وزان (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤م) بعنوان "دور معلم التربية الإسلامية في تنمية العادات الفكرية لدى التلاميذ في مراحل الدراسة المختلفة".

فقد هدفت إلى التعرف على دور معلم التربية الإسلامية في تنمية أنماط التفكير لدى التلاميذ في مراحل الدراسة المختلفة، وقد خلص الباحث إلى افتقار طرق تدريس القرآن الكريم إلى مهارة التفكير، وتبين أن العادات الفكرية هي ركيزة أساسية في العمل التربوي في ميدان التربية الإسلامية . وقد أوصى الباحث بضرورة التركيز في إعداد معلم التربية الإسلامية على التدريب الإجرائي لكيفية تنمية كل نمط من أنماط التفكير لدى التلاميذ، وإقامة دورات تدريبية من قبل الجهات المسؤولة عن إعداد المعلم، وتوجيه المشرفين التربويين معلم التربية الإسلامية إلى ضرورة الاهتمام بتنمية العادات الفكرية لدى التلاميذ والعمل على تدعيمها، والاهتمام ببناء برامج تشخيصية علاجية لأداء معلم التربية الإسلامية، وأن يعتمد تقويم المعلم على قدرته في تنمية العادات الفكرية لدى التلاميذ .

واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في معرفة ماينمي مهارات التفكير في التربية الإسلامية ؛ ولكنها اختلفت في معرفة دور المعلم وليس المقرر ، واستفادت منها في الإطار النظري والمراجع .

٥- دراسة محمد العصيمي(١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م):

والتى هدفت الى التحقق عما إذا كان مقرر التربية الإسلامية يوظف جميع مهارات التفكير التي يتضمنها سلم (بلوم) للمهارات المعرفية ، وهي: (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقييم)، وكذلك التحقق عن مدى اختلاف الطلبة في اكتساب هذه المهارات وفقاً لاختلاف مستوى تفوقهم. واستخدم الباحث اختباراً تحصيلياً من إعداده ، ويضم هذا الاختبار عشرة بنود لكل مهارة من مهارات التفكير الستة المتضمنة في سلم (بلوم) للمهارات المعرفية، وتكونت العينة النهائية من (١٤٠) طالباً موزعين على مجموعات الدراسة الأربعة : (المتفوقين عقلياً التجريبية والضابطة، والمتفوقين تحصيلياً التجريبية والضابطة) .

وخلصت الدراسة إلى أن مستوى الطلبة -بشكل عام - كان فوق المتوسط في مهارتي المعرفة والفهم، بينما كان متوسطاً فيما عداهما من المهارات، وظهرت هناك فروق دالة إحصائياً بين طلبة مجموعات التفوق في جميع المهارات ؛ إلا أن الطلبة المتفوقون عقلياً والطلبة المتفوقون تحصيلياً يمثلون مجموعة واحدة ؛ إذ لا توجد بينهم فروق دالة في أي مهارة من مهارات التفكير، وكان تسلسل المهارات الناتجة في هذه الدراسة يوافق التسلسل الهرمي لسلم (بلوم) في جميع المهارات عدا مهارتي التحليل والتركيب،قفد حلت كل ٌ منهما محل الآخر . وأوصى الباحث بأن يهتم علمو التربية الإسلامية باستثارة مهارات التفكير العليا (التحليل ، التركيب ، التقييم) لدى جميع الطلبة في الفصل الدراسي من خلال العملية التعليمية المدرسية.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في معرفة أثر مقرر التربية الإسلامية على مهارات التفكير ، واعتمدت على المنهج التجريبي ، واختلفت في التطبيق على المتفوقينتحصيلياً وعقلياً، واستفادت الدراسة الحالية منها في الإطار النظري والدراسات السابقة .

٦- دراسة فائزة معلم (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م):

هدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة . طُبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية قسمت إلى مجموعتين : مجموعة ريبية (٥٠) تلميذة من الصف السادس ، ومجموعة ضابطة (٥٠) تلميذة من الصف السادس من المدارس العادية ، وقد استخدمت اختبار الاستماع لمعرفة مهارات الاستماع لدى التلميذات ، كما استخدمت بطاقة الملاحظة لقياس بعض مهارات الأداء في القراءة الجهرية لدى تلميذات العينة . وقد أسفرت النتائج عن تفوق تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على أقرانهن بالمدارس العادية في أداء جميع المهارات المقيسة وذلك بنسبة تتراوح بين (٩٨٪و٩٩٪) كما أن التلميذات الحافظات تفو ّقن على أقرانهن في مهارات القراءة الجهرية . وقد أوصت الباحثة بعدد من التوصيات ؛ منها :

- على المسؤولين القائمين بتطوير مناهج التربية الإسلامية تعميم حفظ القرآن الكريم على جميع التلميذات في مراحل التعليم العام تأسيا بمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

- إعداد معلمات القرآن الكريم في كليات متخصصة لتدريس القرآن الكريم وعلومه ، وأن يكون الحفظ متطلباً أساسياً من متطلبات الدراسة .

يتضح من الدراسة السابقة أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في معر ة أثر حفظ القرآن الكريم

وفي تصميم البحث التجريبي ؛ إلا أنها اختلفت في معرفة الأثر على مهارات الاستقبال اللغوي ، كما اختلفت في المرحلة التعليمية . ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في الإطار النظري من حيث التنظيم والمراجع ، كما استفادت من الرجوع إلى الدراسات السابقة المتضمنة في هذه الدراسة.

٧- دراسة خليل الحدرى (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م):

والتي هدفت إلى استنباط منهجية التفكير العلمي في القرآن الكريم من خلال عرض أداتها وعلاقتها بالعلم ، وبيان أبعادها وأهدافها وأساليبها ومعوقاتها، وكيف يمكن تطبيقها في المؤسسات الجامعية من خلال عضو هيئة التدريس الجامعي في طرائق التدريس وأساليب التقويم . وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مفهوم التفكير العلمي في القرآن الكريم أوسع مدلولاً وأشمل مراداً من حصره في نوع واحد من أنواع المعرفة البشرية المادية ، وأن القرآن الكريم أكد في منهجيته العلمية ودعوته للتفكير على توظيف جميع العمليات العقلية عند مطارحة فكرة ، أو معالجة قضية ، أو بيان مسألة ، أو عرض موضوع ، حفظاً وتدبراً وفهماً وتطبيقاً وتحليلاً وتركيباً وتصنيفاً واستقراء واستنباطاً وربطاً وتقويماً. وكان من توصيات هذه الدراسة : ضرورة إعادة صياغة السياسات التعليمية والتربوية بكل أبعادها وفي جميع مراحلها لتنطلق في منهجيتها العلمية من توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وكذلك ضرورة استحداث مادة يدرسها طلاب المرحلة الجامعية يمكن تسميتها بمنهجية التفكير العلمي في القرآن الكريم يتدرب فيها طلاب الجامعة على أبعاد هذه المنهجية وأهدافها وأساليبها ومعوقاتها، وكيف يُفعّلونها في حياتهم العلمية والعملية .

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن القرآن الكريم يؤكد على منهجية التفكير ، واختلفت عنها في كونها اعتمدت على المنهج الاستقرائى والاستنباطي ، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في الإطار النظرى والمراجع .

٨-دراسة خميس وزة (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م):

بعنوان « فاعلية استخدام أسلوب التعلم ذي المعنى في تعليم الفقه على التحصيل وبقاء أثر التعلم وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول ثانوي الأزهري » .

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام أسلوب التعلم ذي المعنى في تعليم الفقه على التحصيل وبقاء أثر التعلم وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول ثانوي الأزهري، و استخدم الباحث المنهج التجريبي على العينة الكلية بلغت(٦٠)طالباً ؛ حيث بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (٣٠)طالباً ، والضابطة (٣٠)طالباً .

وقام بإعداد اختبار تحصيلي في وحدة (الحج) لقياس التحصيل الفوري و بقاء أثر التعلم، واختبار التفكير الناقد لمادة الفقه . وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاختبار التحصيلي الفوري بين المجموعة التجريبية و الضابطة التي تدرس (الحج) باستخدام الأسلوب العادي لصالح المجموعة التجريبية، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختيار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية . وقد أوصت الدراسة بإعادة النظر في مناهج العلوم الشرعية لتنظيم هذه المناهج وحذف التفاصيل غير الضرورية ؛ بـ يث ثير تفكير الطلاب بما ينمي القدرات العقلية المرتبطة بالبحث في الأدلة الشرعية ؛ من الاستنباط ، وتقويم الحجج ، والبحث عن العلل ، والمقارنة بين النصوص.

اتفقت هذه الدراسة مع الحالية في البحث عما ينمي مهارات التفكير الناقد ، واعتمدت على المنهج التجريبي ، واختلفت في كونها في مقرر الفقه أحد فروع التربية الإسلامية ، واستفادت من هذه الدراسة في صياغة مشكلة الدراسة وتصميم وبناء الأداة .

٩- دراسة الهيشان وملكاوي (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م):

فقد هدفت إلى بيان منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير ، وذلك باستقراء أهداف التفكير حسبما وردت في القرآن، ثم بيان منهجه في تحرير العقل من العوائق التي تحد نشاطه في التفكير السليم ، ثم استخلاص قواعد منهجية في التفكير السليم ؛ وبخاصة أن جميع المؤسسات التعليمية وبرامج التطوير التربوي تعد التفكير مهارة وفناً يمكن تنميته بالتدريب عليه . وقد استخدم الباحثان المنهج الاستقرائي التحليلي، وأوصى الباحثان بعدم الاكتفاء بمجرد إتقان الطلاب لتلاوة القرآن الكريم وحفظه ؛ بل لابد من تدريبهم على التفكير السليم في جميع المراحل الدراسية ، وتنمية الاتجاه العلمي التجريبي لديهم .

اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في بيان منهج القرآن في تنمية التفكير ، واختلفت عنها في اعتمادها المنهج الاستقرائي التحليلي ، واستفادت منها في الإطار النظري .

١٠-دراسة يوسف الثبيتي (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م):

هدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف . اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي بأسلوب المجموعات المتكافئة حيث قُسّمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: الأولى : المجموعة التجريبية (التلاميذ الحافظون) وعددهم (٥٤) ، والثانية : المجموعة الضابطة (التلاميذ غير الحافظين) وعددهم (٥٠) ، ثم التأكد من تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في العمر وإجراء الاختبار القبلي ، قام الباحث بقياس قدرات التفكير الابتكاري باختبار (تورانس) ، وبعد تطبيق الاختبار على جميع أنواع العينة (الحافظة وغير الحافظة) أسفرت الدراسة عن أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند (α=٠.٠٥) في قدرة الطلاقة بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية (الحافظين) ، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في قدرة المرونة عند مستوى (α=٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية (الحافظين)، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة الأصالة عند مستوى (α=٠.٠٥) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية (الحافظين) . وقد وضع الباحث العديد من التوصيات ؛ منها: ربط التلميذ بالقرآن الكريم ، والحرص على تحفيظ التلاميذ سور القرآن بتدبر وتفكر وفهم لمعانيه ، كما أوصى باختيار المعلم الكفء لتدريس مقرر القرآن الكريم ، والعمل على تطوير برامج إعداد المعلمين ؛ بحيث تتضمن التدريس على مهارات وأساليب التفكير الابتكاري ، والخروج من الطرق التقليدية في تدريس القرآن .

يتضح من هذه الدراسة أنها تشابهت مع الدراسة الحالية في استقصاء أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات التفكير، وفي المنهج التجريبي، وتعتبر هذه الدراسة هي الوحيدة الشبيهة بالدراسة الحالية ؛ إلا أنهما اختلفتا في نوع التفكير ؛ فالدراسة السابقة اهتمت بالتفكير الابتكاري ؛ أما الدراسة الحالية فاهتمت بالتفكير الناقد، كما اختلفتا في نوع المرحلة التعليمية، و استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في صياغة مشكلة الدراسة والإطار النظري والمراجع.

١١-دراسة حسن الزهراني (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م) بعنوان "التربية العقلية في الإسلام وتطبيقاتها التربوية" .

والتي هدفت إلى توضيح مفهوم العقل في القرآن والسنة ، ومعرفة منهج الإسلام في التربية

العقلية ؛ كمنهج الاستدلال العقلي ، ومنهج الاستقراء التجريبي ، والتذكر ، والتأمل ، والبحث ، والاستنباط، كما هدفت إلى معرفة أساليب التربية العقلية ومعوقاتها ، واستخدام المنهج الأصولي الذي يعتمد على الكتاب والسنة لإبراز نظرة الإسلام إلى العقل . وكان من نتائج هذه الدراسة : أن التربية العقلية في الإسلام تعتبر شاملة ومتكاملة ومتوازنة ، وأن ممارسة الوظائف العقلية (النظر – التدبر – التفكر – الاعتبار – التذكر) فريضة إلهية ومسؤولية حتمية لا يستطيع الإنسان التخلي عنها، وكذلك تربية العقل وتدريبه على الاجتهاد ، والتفكير الثاقب ، والرأي الصائب لمعرفة الأحكام الشرعية واستنباطها وتطبيقها على الوقائع والأحداث المستجدة في الحياة وصى الباحث بضرورة الاهتمام بموضوع الأهداف المعرفية ؛ خصوصاً ما يتعلق بالمستويات العليا ؛ كالتحليل والتركيب والتطبيق والتقويم، وأن يهتم مصممو المناهج الدراسية بوضع تدريبات متنوعة للطلاب لتدريب عقولهم وتوظيفها في استنتاج الحقائق العلمية والوصول إليها عن طريق التفكر والتدبر والتأمل .

ويتضح أن الدراسة السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في البحث عن أهمية التربية العقلية في الإسلام ؛ إلا أن الدراسة السابقة اهتمت بهذه العمليات (التفكير،التدبر،التذكر، الاعتبار، النظر) بصفة عامة، أما الدراسة الحالية فخصصت نوعاً من أنواع التفكير(التفكير الناقد)، وتمت الاستفادة من هذه الدراسة في الجانب النظري للدراسة الحالية عند الحديث عن أهمية التفكير في القرآن الكريم والسنة النبوية.

١٢ – دراسة معيوف السبيعي (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م):

التي هدفت إلى إعداد نموذج تعليمي، والكشف عن فعالية استخدام هذا النموذج ضمن منهج التربية الإسلامية في تنمية القدرات الإبداعية ، ورفع مستوى التحصيل ، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة . ولقد استخدم المنهج شبه التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من فصلين دراسيين من طلبة الصف الأول المتوسط ، وتم اختيار أحد الفصلين كمجموعة ضابطة ، والآخر كمجموعة تجريبية ؛ حيث اشتملت المجموعه التجريبية على (٢٥)طالباً ، والمجموعة الضابطة (٢٥)طالباً ،وقبل البدء بتطبيق النموذج التعليمي قام الباحث بتطبيق كل من: اختبار(تورنس) للقدرات الإبداعية اللفظي نموذج (ا)، ومقياس الاتجاه نحو المادة كاختبار قبلي للتأكد من التكافؤ القبلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، ثم درست المجموعة التجريبية بالنموذج التعليمي ، وبقيت تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المتبعة سابقاً في التدريس لمدة ثلاثة أشهر وعشرة أيام بواقع (٤٦) حصة دراسية في الفصل الدراسي ،

و(٣) حصص لكل مجموعة بالأسبوع، وبعد الانتهاء من تدريس النموذج التعليمي تـم تطبيـق الاختبارات البعدية الثلاثة : اختبار (تور نـس) اللفظـي (ا) للقـدرات الإبداعيـة، والاختبـار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو المادة على مجموعتي الدراسة.

وقد كشفت نتائج الدراسـة عـن وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين المجمـوعتين (التجريبية ، الضابطة) للقدرات الإبداعية ككل ولأبعاده الثلاثة (الطلاقة ، المرونـة ، الأصـالة) لصالح التجريبية ، وكذلك ظهرت الاتجاهات الإيجابيـة نحـو المـادة وزيـادة كفـاءة التحصـيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالـة إحصـائية بالنسـبة لقدرة الأصالة، وكشفت النتائج أيضا عـن وجـود علاقـة بـين القـدرات الإبداعيـة والاتجـاه الإيجابي نحو المادة الدراسية، ولقد دل مجمل النتائج على أن النموذج التعليمي لتعليم مهـارات التفكير ضمن منهج التربية الإسلامية كان فعالاً في جميع متغيرات الدراسة .

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الكشف عما ينمي مهارات التفكير ضمن مقـرر التربية الإسلامية ، واعتمدت على المنهج التجريبي ، واختلفت في نوع التفكير ، واستفادت مـن هذه الدراسة في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية .

١٣ -دراسة رشيد البكر(١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م):

هدفت إلى التعرف على مدى تحقيق معلم العلوم الشرـعية لمهـارات التفكـير الناقـد لـدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨) معلـماً ممن يدرسون العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وقد قام الباحث بإعداد قائمـة مهارات التفكير الناقد للتعرف على مدى تحقيق معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكـير الناقـد . وخلصت نتائج الدراسة إلى أن تحقيق معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكـير الناقـد أعـلى مـن المتوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي،ودلّـت النتـائج عـلى وجود فـروق ذات دلالـة إحصـائية في تحقيـق التفكـير الناقـد تعـزى لصـالح الخـبرة المرتفعـة والمتوسطة وقد وصّـت الدراسة بضرورة تدريس مقرر تنمية مهـارات التفكـير الناقـد ضـمن المقررات التربوية للمرحلة الجامعية والدراسات العليا ، وعقد دورات تدريبية لمعلمـي العلـوم الشرعية تتناول طرق وأساليب تنمية مهارات التفكير الناقد .

يتضح أن الدراسة السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في معرفة مهارات التفكـير الناقـد في العلوم الشرعية ؛ ولكنها اختلفت في مـدى تحقيـق المعلـم لهـا ، وفي كونهـا في المرحلـة الثانويـة

واستفادت منها في الدراسات السابقة والإطار النظري .

١٤-دراسة حبة أكرم (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٥م):

فقد هدفت التعرف إلى دور معلمة التربية الإسلامية في تنمية أنماط التفكير لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط بالعاصمة المقدسة . طُبقت هذه الدراسة على عينة (٥٠) معلمة تربية إسلامية في المرحلة المتوسطة ، وقد استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة لمعرفة دور معلمة التربية الإسلامية في تنمية أنماط التفكير . وكان من أهم نتائجها : أن مهارات التفكير العلمي تراوحت بين(٢٫٤٠ - ١٫٠٢) وأغلب المهارات غير متوفرة ، أما مهارات التفكير الناقد فكانت بين(١٫١٦ - ١)ومهارات هذا المحور متدنية جداً ، أما مهارات التفكير الابتكاري فكانت بين (٢٫٣٠ - ١)وأيضاً لم تتوفر بالشكل المطلوب ، ومهارات التفكير التأملي بين (٢٫٣٠ - ١.٠٢) وهي أيضاً مهارات متدنية أيضاً . وقد أوصت الباحثة بعدد من التوصيات ؛ منها : الاهتمام ببرامج الإعداد في تنمية التفكير لدى المعلمات ، واهتمام المسؤولين بتصميم مقررات ومناهج تهتم بتنمية قدرات ومهارات المعلمة والتلميذة ، وعقد دورات تدريبية لتنمية مهارات التفكير .

يتضح أن الدراسة السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في البحث عما ينـ ـي أنواع التفكير لدى طالبات الصف الثالث المتوسط ، واختلفت في كونها تبحث عن دور معلمة التربية الإسلامية في تنمية أنماط التفكير ، وقد استفادت منها في الإطار النظري والدراسات السابقة والمراجع .

١٥- دراسة محمد الشنقيطى (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م):

هدفت إلى توظيف أساليب تنمية التفكير الإبداعي في تدريس مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من خلال المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي . وخلصت الدراسة إلى أن التربية الإسلامية اهتمت بالعقل والتفكير بجوانبه وأنواعه المختلفة ؛ ومنها : التفكير الإبداعي، وذلك باستخدام عدة وسائل ؛ من أبرزها : التنويه بالعقل واعتباره من أعظم نعم الله علينا، ودعوته إلى التدبر في آيات الله تعالى القرآنية ، والتفكر في آياته الكونية ، واستقطاب المتميزين ، والتنويه بأصحاب القدرات العقلية المبدعة ، واستشارتهم في مختلف القضايا ، مع العمل بمشورتهم إذا ثبتت صحتها . وأوصت الدراسة بضرورة صياغة مقررات التربية الإسلامية وتحديثها ؛ بحيث تساعد على تنمية التفكير الإبداعي، وتسمح باستثمار كل جانب من جانبي الدماغ الأيمن والأيسر، وتقوية الطاقة الكامنة فيه، مع تضمين هذه المقررات تدريبات وتطبيقات يتطلب حلها أسلوباً إبداعياً يساعد على ذلك .

يتضح أن الدراسة السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في دراسة التفكير في مقررات التربية الإسلامية باستخدام عدة وسائل ؛ منها : التدبر في آيات الله القرآنية ، والتفكر في آياته الكونية ، واختلفت عنها في كون الدراسة الحالية دراسة تجريبية في نوع واحد من أنواع التفكير ، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في الإطار النظري والمراجع .

التعليق على الدراسات :

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي سبقت هذه الدراسة والتي تمت الاستفادة منها ترى الباحثة أنه يتضح ما يلي:

١ – أن أكثر الدراسات الموجودة – في حدود علم الباحثة – في مجال حفظ القرآن الكريم أشارت إلى أثر حفظ القرآن الكريم على اللغة العربية ومهاراتها الأساسية بشكل عام ، ماعدا دراسة ميمني (١٤٠٦هـ) ودراسة الثبيتي(١٤٢٤هـ) بحثتا في المهارات العقلية.

٢ – عدم وجود دراسة تربط بين حفظ القرآن الكريم وتنمية مهارات التفكير الناقد – في حدود علم الباحثة – مما كان دافعاً لها لإجراء دراستها.

٣ – أثبتت معظم الدراسات التي تناولت حفظ القرآن الكريم وأثره على تنمية المهارات اللغوية والمهارات العقلية والتحصيل فاعليه ؛ مثل : دراسة ميمني(١٤٠٦هـ) ، ودراسة العريفي(١٤١١هـ) ، ودراسة السويدي(١٤١٤هـ) ، ودراسة معلم(١٤٢١هـ) ، ودراسة الثبيتي(١٤٢٤هـ) ،فكان ذلك دافعاً لبحث أثره على تنمية مهارات التفكير الناقد.

٤ – قلة الدراسات التي بحثت عن أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات التفكير ؛ حيث لم تتوصل الباحثة إلا إلى دراسة واحدة وهي دراسة الثبيتي(١٤٢٤هـ) ، وتعتبر الدراسة الوحيدة الشبيهة بالدراسة الحالية ؛ إلّا أنها اختلفت في نوع التفكير.

٥ – تنوعت المراحل التعليمية التي تناولتها الدراسات السابقة من المرحلة الابتدائية إلى المتوسطة والثانوية ، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العريفي(١٤١١هـ) في كونها في الصف الثالث المتوسط(عام وتحفيظ) .

٦ – تنوعت الأدوات المستخدمة في إجراءات الدراسة في كيفية قياس مهارات التفكير الناقد المناسبة للمرحلة التي تتم فيها الدراسة.

٧ – بعض الدراسات اهتمت بدور معلم التربية الإسلامية في تنمية أنماط التفكير ؛ كدراسة

وزان(١٤١٤هـ) ، وحبة(١٤٢٥هـ) ، أما دراسة البكر(١٤٢٥هـ) فهي عن دور معلم التربية الإسلامية في تفعيل مهارات التفكير الناقد .

٨-أن الدراسات الموجودة - على حد علم الباحثة - في أثر مقرر التربية الإسلامية على التفكير بشكل عام هي : دراسة العصيمي(١٤١٩هـ) ، والسبيعي(١٤٢٤هـ) ، أو بشكل خاص كدراسة الشنقيطى(١٤٢٦هـ) في التفكير الإبداعي، ولم توجد دراسة في فروع التربية الإسلامية والتفكير الناقد إلا دراسة وزه(١٤٢٣هـ) في الفقه والتفكير الناقد.

٩- أن الدراسات التي جمعت بين القرآن الكريم والتفكير هي : دراسة الهيشان وملكاوى(١٤٢٣هـ) ، ودراسة الحدري(١٤٢٢هـ) دراسات نظرية، وقد اختلفت عن الدراسة الحالية في كونها تطبيقية.

١٠- يتضح أن الدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات السابقة في كونها شبه تجريبية ، كما استفادت الباحثة من تلك الدراسات في جوانب عديدة ؛ منها : صياغة مشكلة الدراسة ، وتحديد أسئلتها ، واختيار الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات .

□

الفصل لثالث

إجراء ت البحث

- تمهيد .□
- منهج البحث .
- مجتمع البحث .
- عينة البحث .
- أداة البحث (بناء الأداة- صدق الأداة – ثبات الأداة) .□
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات .

□

□

□

تمهيد :

تتناول الباحثة في هذا الفصل إجراءات البحث ؛ حيث توضح منهج البحث ، وتحدد مجتمع وحجم عينة البحث، وأداة البحث، وكيفية بنائها وتطبيقاتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات .

أولا : منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي ؛ وذلك لكون هذا المنهج هو أكثر مناهج البحث ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة، معتمدة في ذلك على أسلوب المجموعات المتكافئة ، وهو أحد التصميمات التجريبية المناسبة من حيث عوامل الصدق الداخلي والخارجي للتجربة كما ذكر(عبيدات،١٤٢٤هـ،٢٤٨)وبالتالي قُسّمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: إحداهما : تجريبية (التلميذات الحافظات) ، والأخرى ضابطة (غير حافظات) .

ثانيا : مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) المسجلات للعام الدراسي ١٤٢٧هـ / ١٤٢٨هـ في المدارس التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة (الجوف) .

أما العينة فقد بلغت (٢٢٠) طالبة ، وتم تقسيمها إلى مجموعتين : العينة التجريبية عينة قصدية من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالجوف ؛ حيث إنهُ لا توجد سوى ثلاث مدارس متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة ؛ وهي : مدرسة تحفيظ القرآن بمدينة سكاكا ، ومدرسة تحفيظ القرآن بدومة الجندل ، ومدرسة تحفيظ القرآن بطبرجل ، وعددها (٥٥)طالبة، وتمت إضافة محافظة القريات ؛ وذلك لقلة أعداد الطالبات في العينة التجريبية ، فتم اختيار طالبات مدرسة تحفيظ القران الكريم الأولى وطالبات مدرسة تحفيظ القرآن الثانية ، وعددها(٤٥) طالبة، وبالتالي تم اختيار جميع تلميذات الصف الثالث المتوسط بمدارس التحفيظ ليمثلن المجموعة التجريبية التي بلغت (١٠٠) .

أما العينة الضابطة فقد تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقد تكونت من (١٢٠) طالبة من خمس مدارس متوسطة من نفس المناطق المناظرة للمجموعة التجريبية كما يتبين في الجدول (٢).

جدول(٢)

توزيع أفراد المجموعة التجريبية والضابطة وفقاً للعدد والمنطقة

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
اسم المدرسة	عددالطالبات	اسم المدرسة	عددالطالبات
متوسطة تحفيظ القرآن بسكاكا	١٢	المتوسطة الأولى بسكاكا	٢٨
متوسطة تحفيظ القرآن بدومة الجندل	١٣	متوسطة هديب	٢٢
متوسطة تحفيظ القرآن بطبرجل	٣٠	المتوسطة الثانية بطبرجل	٢٥
متوسطة تحفيظ القرآن الأولى بالقريات	٣٤	المتوسطة الرابعة بطبرجل	٢٢
متوسطة تحفيظ القرآن الثانية بالقريات	١١	المتوسطة العاشرة بالقريات	٢٣
مجموع العينة التجريبية	١٠٠	مجموع العينة الضابطة	١٢٠

وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى العمر بإجراء اختبار (ت) للمجموعتين.

ثالثاً: أدوات البحث:

بالرغم من وجود العديد من الأدوات التي تقيس مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب – مثل : اختبار واطسون جليسر ؛ إلا أن الباحثة قامت بإعداد اختبار خاص للإجابة عن سؤال الدراسة واختبار فرضياتها لقياس مهارات التفكير الناقد بالاعتماد على النص القرآني ؛ بحيث يلائم الاختبار غرض الدراسة وأهدافها ، فتكون الاختبار في صورته النهائية من خمسة اختبارات فرعية يقيس كلٌ منها مهارة من مهارات التفكير الناقد بالاعتماد على آيات مختارة من القرآن الكريم، وقد سارت الباحثة في إعداد الاختبار وفق الخطوات التالية :

١ – مراجعة نتائج الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة الوثيقة بموضوع الدراسة والتي تناولت مهارات التفكير الناقد بشكلٍ عام .

٢ – الاطلاع على العديد من الأدوات التي تقيس مهارات التفكير الناقد حسب التصنيفات المختلفة لمهارات التفكير الناقد والتي تمكنت الباحثة من الحصول عليها من الدراسات السابقة والمراجع .

٣– دراسة آراء الأساتذة والخبراء المتخصصين في التفكير الناقد والمهتمين بحفظ القرآن الكريم، والاطلاع على دراسة الثبيتي (١٤٢٣هـ) والاستفادة من بناء وتصميم الأداء .

٤ – إعداد قائمة أولية تشمل مهارات التفكير الناقد والمهارات الفرعية المتضمنة في كل منها بالاستفادة من الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة.

٥ – قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لتحديد مهارات التفكير الناقد بإعداد استبانة تشمل المهارات التي تم اختيارها من القائمة الأولية، وتم توزيعها على (٤٥) معلمة من معلمات التربية الإسلامية، وطُلب منهن إبداء الرأي في مهارات التفكير الناقد من حيث مدى مناسبة كل مهارة للتطبيق في التربية الإسلامية ، ومدى توافر المهارة في النصوص القرآنية.

٦ – تم بناء الاختبار بصورته الأولية بعد جمع نتائج الدراسة الاستطلاعية ، وتم تحديد مهارات التفكير الناقد بالاعتماد على مدى توافر المهارة في النص القرآني من وجهة نظر المعلمات .

٧– تم التحقق من صدق المحتوى لقائمة مهارات التفكير الناقد ؛ حيث تم عرض ما توصلت إليه الباحثة من مهارات على مجموعة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية لعدد من الجامعات السعودية وجامعة الأزهر والجامعات الأردنية، وقد تمت الاستفادة من ملاحظات المحكمين للوصول إلى أفضل صياغة للفقرات – وذلك بعد التعديل والحذف والإضافة – من حيث الصياغة اللغوية ومناسبة المهارة لموضوع الدراسة.

٨– تم بناء الاختبار بصورته النهائية لقياس مهارات التفكير الناقد بالاعتماد على المهارات التي تم تحديدها والنصوص القرآنية التي تتمثل فيها هذه المهارات، وذلك من خلال خمسة اختبارات فرعية كل منها يقيس مهارة محددة وفق الترتيب التالي:

أ. الاختبار الأول: يقيس مهارة الاستنباط، ويتكون من جزأين :

الأول: مقدمة في نص قرآني.

الثاني: بدائل الإجابة: ويشتمل على خمسة بدائل ، بعضها في صورة أحكام فقهية، أو مبادئ شرعية، أو قيم دينية؛ بحيث يكون في بعضها الاستنباط أساسياً في النص أو متضمناً فيه، والبعض الآخر من البدائل غير متضمن فيه ولا يستنبط منه.

ب. **الاختبار الثاني: يقيس مهارة الاستدلال بالنص** : بحيث يتكون كل تمرين من جزأين؛ هما :

الأول: يتمثل في حكم شرعي، أو قاعدة فقهية.

الثاني: بدائل الإجابة ، ويتمثل في بعض النصوص القرآنية .

ج. الاختبار الثالث: يقيس مهارة الاستنتاج: ويشمل عدة تمارين ، كل منها يتكون من مجموعة من النصوص القرآنية ؛ بحيث تستنتج الطالبة حكماً فقهياً، أو قاعدة فقهية، أو قيمة دينية تشترك جميع النصوص في إثباتها .

د. الاختبار الرابع: يقيس مهارة البحث عن العلاقات: يشمل عدة تمارين ، كل تمرين عبارة عن نصين قرآنيين أو نص واحد يثبت علاقة بين أمرين أو أكثر ؛ بحيث يُطلب من الطالبة أن تحدد هذه العلاقة.

هـ. الاختبار الخامس: يقيس مهارة التفسير: ويتكون من جزأين :

الأول: نص قرآني .

الثاني: مجموعة من البدائل تعطي تفسيراً في ضوء البيانات المتوفرة في النص.

صدق أداة الدراسة :

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ – الصدق الظاهري للأداة :

قامت الباحثة بالتأكد من صدق المحكمين لأداة الدراسة عن طريق أخذ آراء المحكمين حول بنود الاختبار كافة في استبانة التحكيم من حيث: مستوى الأهداف حسب تصنيف بلوم، ومدى الشمولية، ومدى وضوح الصياغة اللغوية ، ومدى مراعاتها للفروق الفردية عند الطالبات، ومدى مناسبتها للمهارات الموضوعة، ومدى انتماء كل بند إلى المهارة المقيسة ؛ حيث وزعت استبانة التحكيم على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات السعودية لتخصصات في مناهج وأساليب التدريس، كما تم عرضها على مجموعة من

المعلمات المتخصصات في تدريس التربية الإسلامية.

وقد تمت الاستفادة من ملاحظات هؤلاء المحكمين للوصول إلى أفضل صياغة للفقرات، وذلك بعد التعديل والحذف والإضافة ، حتى ظهرت الأداة في شكلها النهائي ، وبذلك تأكدت الباحثة من صدق المحتوى للاختبار من خلال آراء المحكمين وتعديلاتهم فيما يتصل بالفقرات ، واعتبر مؤشر الصدق كافياً لغرض تطبيق الدراسة.

ب – صدق الاتساق الداخلي للأداة :

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها على عينة مكونة من (٣٠) طالبة تم اختيارهن بشكل عشوائي من خارج عينة الدراسة الأصلية ؛ وذلك من أجل التعرف على مدى صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ، وبالاعتماد على بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات الطالبات على كل تمرين (فقرة) والدرجة الكلية للمهارة الفرعية التي ينتمي إليها التمرين ؛ وذلك من أجل التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاختبار ؛ كما في جدول (٣) الذي يبين معامل ارتباط بين درجات كل تمرين والدرجة الكلية لمهارة الاستنباط ، والجدول (٤) لمهارة الاستدلال بالنص، والجدول (٥) لمهارة الاستنتاج، والجدول (٦) لمهارة البحث عن العلاقات، والجدول (٧) لمهارة التفسير .

الجدول ذو الرقم (٣)

معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل تمرين والدرجة الكلية لمهارة الاستنباط

التمرين	معامل الارتباط
الأول	٠.٨٣**
الثاني	٠.٨٢**
الثالث	٠.٨٧**
الرابع	٠.٨٣**
الخامس	٠.٨٢**
السادس	٠.٨٦**

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يلاحظ * دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٥فأقل

الجدول ذو الرقم (٤)

معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل تمرين والدرجة الكلية

لمهارة الاستدلال بالنص

التمرين	معامل الارتباط
الأول	٠.٨٥**
الثاني	٠.٨٤**
الثالث	٠.٨٥**
الرابع	٠.٧٨**
الخامس	٠.٩٢**
السادس	٠.٨٩**

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يلاحظ * دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٥فأقل

الجدول ذو الرقم (٥)

معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل تمرين والدرجة الكلية

لمهارة الاستنتاج

التمرين	معامل الارتباط
الأول	٠.٨٣**
الثاني	٠.٨٠**
الثالث	٠.٨١**
الرابع	٠.٨٠**
الخامس	٠.٨٩**
السادس	٠.٨٧**

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يلاحظ * دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٥فأقل

الجدول ذو الرقم (٦)

معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل تمرين والدرجة الكلية لمهارة البحث عن العلاقات

التمرين	معامل الارتباط
الأول	٠.٨٩**
الثاني	٠.٨٨**
الثالث	٠.٨٧**
الرابع	٠.٨٦**
الخامس	٠.٨٩**
السادس	٠.٨٧**

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يلاحظ * دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٥فأقل

الجدول ذو الرقم (٧)

معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل تمرين والدرجة الكلية لمهارة التفسير

التمرين	معامل الارتباط
الأول	٠.٨٤**
الثاني	٠.٧٩**
الثالث	٠.٨٠**
الرابع	٠.٧٨**
الخامس	٠.٧٥**

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يلاحظ * دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٥فأقل

يتضح من الجداول (٣ – ٧) أن قيم معامل ارتباط درجات كل تمرين مع الدرجة الكلية للمهارة الفرعية التي ينتمي إليها التمرين موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) و (٠.٠٥) ، مما يشير إلى أن جميع تمارين (فقرات) الاختبار تتمتع بدرجة صدق مرتفعة جداً .

ويبين الجدول (٨) قوة الاتساق الداخلي بين الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد في القرآن الكريم ؛ حيث إن قيم معاملات ارتباط درجات الاختبارات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس ككل موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) و (٠.٠٥) ، مما يشير إلى أن الاختبار بفروعه الخمسة وككل يتمتع بدرجة صدق مرتفعة ويقرر صلاحيتها للتطبيق الميداني.

الجدول ذو الرقم (٨)

معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الاختبارات الفرعية والمقياس ككل

الاختبار الفرعي	معامل الارتباط
الاستنباط	٠.٨٦**
الاستدلال بالنص	٠.٨٥**
الاستنتاج	٠.٨٤**
البحث عن العلاقات	٠.٨٨**
التفسير	٠.٨٣**

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يلاحظ * دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٥فأقل

ثبات أداة الدراسة :

استخرجت الباحثة ثبات الاتساق الداخلي للدراسة بطريقة (ألفا كرونباخ) **Cronbach's Alpha (α)** » على ينة م ونة ن (٣٠) طالبة تم اختيارهن بشكل عشوائي من خارج عينة الدراسة الأصلية ، والجدول ذو الرقم (٩) يبين معامل الثبات لكل اختبار فرعي من اختبار مهارات التفكير الناقد .

الجدول ذو الرقم (٩)

معامل (كرونباخ ألفا) للتأكد من ثبات الاتساق الداخلي للاختبارات الفرعية والاختبار ككل

الاختبارات الفرعية	معامل الثبات
الاستنباط	٠.٨٧
الاستدلال بالنص	٠.٨٥
الاستنتاج	٠.٨٣
البحث في العلاقات	٠.٨٨
التفسير	٠.٧٩
مهارات التفكير الناقد ككل	٠.٨٥

يتضح من الجدول(٩) أن معاملات الثبات لجميع المهارات التي تناولتها الدراسة كانت عالية (أعلى من ٠.٦٠) ، وبذلك اعتبرت هذه المعاملات مؤشرات مناسبة لأغراض التأكد من ثبات أداة الدراسة .

بالإضافة إلى التأكد من ثبات الاتساق الداخلي، فقد تم التأكد من الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) طالبة تم اختيارهن بشكل عشوائي من خارج عينة الدراسة الأصلية بعد مرور أسبوعين على فترة التطبيق الأولى، وتم حساب مؤشر الثبات بحساب معامل الارتباط بين مرتي التطبيق كما يتبين في الجدول (١٠) .

الجدول ذو الرقم (١٠)

معامل الارتباط بين مرتي التطبيق للتأكد من الثبات بطريقة إعادة التطبيق للاختبارات الفرعية والاختبار ككل .

الاختبارات الفرعية	معامل الثبات
الاستنباط	٠.٨٥
الاستدلال بالنص	٠.٨٤
الاستنتاج	٠.٨٠
البحث في العلاقات	٠.٩٠
التفسير	٠.٩٣
مهارات التفكير الناقد ككل	٠.٨٦

يتضح من الجدول(١٠) أن معامل الثبات بطريقة الإعادة لجميع المهارات التي تناولتها الدراسة كانت عالية (أعلى من ٠.٦٠) ، وبذلك اعتبرت هذه النتائج مؤشرات مناسبة لأغراض التأكد من ثبات أداة الدراسة بطريقة الإعادة.

رابعا :الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

للإجابة عن سؤال الدراسة واختبار فرضياته تم إدخال بيانات الدراسة إلى جهاز الحاسوب باستخدام برنامج إحصائي هو الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات، وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الدراسة وذلك على النحو التالي:

١)معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α » لحساب ثبات الاختبار .

٢)معامل الارتباط بيرسون لحساب الصدق الداخلي للاختبار.

٣)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإيجاد المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبارات مهارات التفكير الناقد.

٤). اختبار T للعينات المستقلة (Independent Samples T Test) لاختبار الفروق بين متوسط المجموعتين التجريبية : والضابطة في مهارات التفكير الناقد.

الفصل لرابع

نتائج الد اسة ومنقشتها

تمهيد

ولقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة التي بلغت (٢٢٠) ؛ حيث كان عدد المجموعة التجريبية (١٠٠) ، والضابطة (١٢٠) ، وبعد تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة تم تفريغ البيانات في ذاكرة الحاسوب وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للإجابة عن سؤال الدراسة واختبار فرضياتها ، وقد تم عرض هذه النتائج وفقاً لترتيب الفرضيات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:" ما أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف)؟" .

يتضمن هذا السؤال جميع الاختبارات الفرعية لقياس مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في منطقة (الجوف) ، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية للاختبارات الفرعية والاختبار ككل لكلتا المجموعتين : التجريبية والضابطة ، ويبين الجدول (١١) هذه النتائج، وكذلك يوضح الرسم البياني متوسطات مهارات التفكير الناقد في الاختبارات الفرعية وفقاً للمجموعة التجريبية والضابطة ؛ حيث يتبين أن المتوسطات الحسابية للدرجات الخام لجميع مهارات التفكير الناقد كانت أعلى لدى المجموعة التجريبية (الحافظات) مقارنة بمتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) ، وقد بلغت المتوسطات للمجموعة التجريبية لمهارات التفكير الناقد (الاستنباط ، الاستدلال بالنص،الاستنتاج، البحث عن العلاقات، التفسير) على التوالي (٧٩.٢٣، ٧٣.٣٣ ، ٧٦.٥، ٧٠.١٦، ٧٧.٥) ، بينما بلغت للمجموعة الضابطة على التوالي (٤٧.٧٦، ٦٢.٥، ٦٨.٣٣، ٦٣.٥، ٦٤.٣)، مما يعني أن هناك أثراً لحفظ القرآن الكريم على مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات الحافظات ، كما نلاحظ أن نسبة الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية لمهارات التفكير الناقد للمجموعة التجريبية كانت مرتفعة نسبياً فقد تراوحت بين (٧٩٪-٧٠٪) ، بينما نسبة الإجابات الصحيحة للمجموعة الضابطة كانت متوسطة وقد تراوحت بين (٦٢.٥٪-٦٨.٣٪) ، ما عدا مهارات التفكير الناقد للاستنباط كانت متدنية بنسبة (٤٧.٧٦٪) .

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لتنمية مهارات التفكير الناقد لكل من مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة

مهارة التفكير الناقد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الإجابة الصحيحة
الاستنباط	المجموعة التجريبية	١٠٠	٢٣.٧٧	٣.٣٦	%٧٩.٢٣
	المجموعة الضابطة	١٢٠	١٤.٣٣	٣.٨٧	%٤٧.٧٦
الاستدلال بالنص	المجموعة التجريبية	١٠٠	٨.٨٠	١.٧٩	%٧٣.٣٣
	المجموعة الضابطة	١٢٠	٧.٥٠	١.٩٩	%٦٢.٥
الاستنتاج	المجموعة التجريبية	١٠٠	٩.١٨	١.٩٠	%٧٦.٥
	المجموعة الضابطة	١٢٠	٨.٢٠	١.٨٢	%٦٨.٣٣
البحث عن العلاقات	المجموعة التجريبية	١٠٠	٨.٤٢	١.٩٤	%٧٠.١٦
	المجموعة الضابطة	١٢٠	٧.٦٢	١.٩٦	%٦٣.٥
التفسير	المجموعة التجريبية	١٠٠	٢٦.٣٥	٢.٨٥	%٧٧.٥
	المجموعة الضابطة	١٢٠	٢١.٨٧	٣.٤٣	%٦٤.٣
المهارات ككل	المجموعة التجريبية	١٠٠	٧٦.٥٢	١١.٨٣	٪٧٧
	المجموعة الضابطة	١٢٠	٥٩.٥٠	١٢.١٣	٪٦٠

شكل رقم (١)

رسم بياني لمتوسطات مهارات التفكير الناقد وفقاً

للمجموعة التجريبية والضابطة

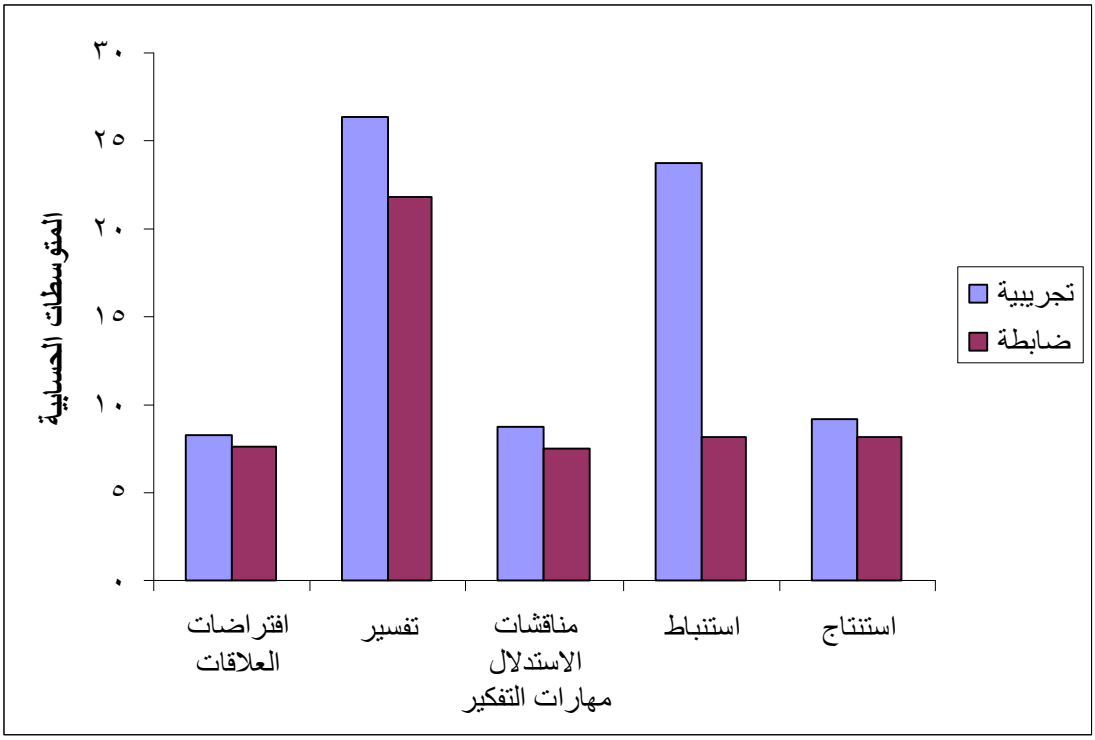

دلت نتائج الدراسة أن أعلى نسب الإجابات الصحيحة كانت مهارة الاستنباط ، وقد يعزى ذلك إلى أن حفظ القرآن الكريم ينمي مهارة الاستنباط ؛ حيث إن الفقه هو استنباط الأحكام العملية التشريعية من أدلتها التفصيلية وهي القرآن الكريم ومن خلال النص القرآني، كذلك يكون الاستنباط للمبادئ الشرعية والقيم الدينية أساسياً في النص أو متضمناً فيه، فحفظ آيات من القرآن الكريم ينمي هذه المهارة من خلال تدريب ملكة الاستنباط لفهم القاعدة الشرعية المبنية على النص القرآني.

وكذلك كانت نسبة الإجابات الصحيحة لمهارة التفسير (٧٧.٥٪) في المرتبة الثانية من مهارات التفكير الناقد ، وقد يعزى ذلك إلى ارتباط هذه المهارة بحفظ القرآن الكريم ؛ حيث إن تفسير الآيات يساعد على الحفظ .

أما مهارة الاستنتاج فقد كانت نسبة الإجابات الصحيحة (٧٦.٥٪) ، وقد جاءت في المرتبة الثالثة من مهارات التفكير الناقد ، وقد يعزى ذلك إلى أن مهارة استنتاج حُكم فقهي، أو قاعدة فقهية أصولية ، أو قيمة دينية ، تشترك في إثباتها جميع النصوص ؛ حيث إن هناك آيات من

القرآن الكريم تُفسر آيات أخرى ويُبنى الاستنتاج من النص، وقواعد أصول الفقه يدلل على ذلك من خلال المشكل والمجمل في القرآن الكريم .

وجاءت مهارة الاستدلال بالنص في المرتبة الرابعة ؛ حيث بلغت نسبة الإجابات الصحيحة عليها (٧٣.٣٣٪)، ويعزى سبب ذلك إلى أنّ الوصول إلى حكم شرعي أو قاعدة فقهية في القرآن الكريم يكون من خلال الدليل الشرعي النقلي، وحفظ القرآن الكريم يُنمي مهارة الاستدلال من خلال ربط النص القرآني بالأحكام الشرعية العملية .

أما نسبة الإجابات الصحيحة لمهارة البحث عن العلاقات فقد كانت (٧٠.١٦٪) ، وهي أقل نسبة في مهارات التفكير الناقد ، وقد يُعزى ذلك إلى أن طبيعة هذه المهارة تتطلب مستويات عقلية علية وقدرات إضافية إلى مهارات اللغة العربية من خلال علم الأمثال في القرآن الكريم ، والجناس ، والتورية ، والتشبيه ، وفنون اللغة والبلاغة ، وفن الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم .

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من نتائج الدراسات السابقة ؛ كدراسة هدى ميمني (١٤٠٦هـ) التي أشارت إلى ورود بعض العمليات العقلية تبين مجال عمل العقل في القرآن الكريم ؛ كالتفكير، والتدبر، والتذكر، والنسيان ، وأيضاً بيان قدرة العقل الإنساني على إدراك مختلف العلوم ، ودعوة القرآن في البحث عن كل ما هو مفيد للإنسان ، وحث القرآن العقل على التأمل في ملكوت الكون وتدبر آيات الله للتعرف على قدرته المعجزة .

وكذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشنقيطي (١٤٢٦ هـ) التي أشارت إلى ضرورة توظيف أساليب تنمية التفكير الإبداعي في تدريس مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من خلال المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي . وخلصت دراسته إلى أن التربية الإسلامية اهتمت بالعقل والتفكير بجوانبه وأنواعه المختلفة ؛ ومنها : التفكير الإبداعي، وذلك باستخدام عدة وسائل ؛ من أبرزها: التنويه بالعقل واعتباره من أعظم نعم الله علينا، ودعوته إلى التدبر في آيات الله تعالى القرآنية ، والتفكر في آياته الكونية ، واستقطاب المتميزين، والتنويه بأصحاب القدرات العقلية المبدعة ، واستشارتهم في مختلف القضايا مع العمل بمشورتهم إذا ثبتت صحتها.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه الهيشان وملكاوي (١٤٢٣هـ) في بيان منهج القرآن الكريم لتنمية التفكير و تحرير العقل من العوائق التي تحد نشاطه في التفكير السليم و استخلاص قواعد منهجية في التفكير السليم ؛ وبخاصة أن جميع المؤسسات التعليمية وبرامج

التطوير التربوي تعد التفكير مهارة وفناً يمكن تنميته بالتدرب عليه ، وقد استخدم الباحثان المنهج الاستقرائي التحليلي.

وأيضاً جاءت نتائج دراسة الزهراني (١٤٢٤هـ) مطابقة لنتائج الدراسة الحالية والتي وضّحت مفهوم العقل من القرآن والسنة ، ومعرفة منهج الإسلام في التربية العقلية ؛ كمنهج الاستدلال العقلي ، ومنهج الاستقراء التجريبي ، والتذكر ، والتأمل ، والبحث ، والاستنباط ، وتوصلت إلى أن التربية العقلية في الإسلام تعتبر شاملة ومتكاملة ومتوازنة ، وأن ممارسة الوظائف العقلية (النظر – التدبر – التفكر – الاعتبار – التذكر) فريضة إلهية ومسؤولية حتمية لا يستطيع الإنسان التخلي عنها، وأن تربية العقل وتدريبه على الاجتهاد والتفكير الثاقب والرأي الصائب لمعرفة الأحكام الشرعية واستنباطها وتطبيقها على الوقائع والأحداث المستجدة في الحياة من الأمور المندوب إليها شرعاً .

وعلى ضوء هذه النتائج يمكن لمعلم التربية الإسلامية أن ينمي مهارات التفكير الناقد من خلال تكليف الطلبة بحفظ آيات القرآن من الكريم ؛ حيث إنّ هناك عدداً من الدراسات أشارت إلى ضرورة تنمية التفكير الناقد عند تدريس التربية الإسلامية ؛ كدراسة حبة أكرم (١٤٢٥ هـ) حيث أشارت إلى تدني مستوى ممارسة أنماط التفكير في تدريس التربية الإسلامية؛ وخاصّة مهارات التفكير العلمي والتفكير الناقد التي كانت متدنية جداً ، وأنماط التفكير الابتكاري الذي لم يتوافر بالشكل المطلوب ، وكذلك مهارات التفكير التأملي التي كانت متدنية أيضاً، مما يؤكد ضرورة العمل على تنمية التفكير الناقد من خلال تعلم تنمية مهاراته أثناء تدريس نصوص التربية الإسلامية .

ومن خلال نتائج هذه الدراسة وبعض نتائج الدراسات السابقة – كدراسة البكر(١٤٢٥هـ) – نستنتج إمكانية تحقيق مهارات التفكير الناقد في العلوم الشرعية ؛ حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في مستوى تحقيقها ، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق التفكير الناقد تعزى لصالح الخبرة المرتفعة والمتوسطة .

وبالنسبة للواقع العملي فقد توصلت الدراسة الحالية إلى فعالية حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد، بينما نجد العديد من الدراسات – كدراسة سراج وزان (١٤١٤ هـ) – قد أشارت إلى افتقار طرق تدريس القرآن الكريم إلى الممارسة من قبل المعلمين

لمهارة التفكير ، وبينت أن العادات الفكرية هي ركيزة أساسية في العمل التربوي في ميدان التربية الإسلامية . وأشارت دراسة الحدري (١٤٢٢ هـ) إلى أن مفهوم التفكير العلمي في القرآن الكريم أوسع مدلولاً وأشمل مراداً من حصره في نوع واحد من أنواع المعرفة البشرية المادية ، وأن القرآن الكريم أكد في منهجيته العلمية ودعوته للتفكير على توظيف جميع العمليات العقلية عند مطارحة فكرة ، أو معالجة قضية ، أو بيان مسألة ، أو عرض موضوع ، حفظاً وتدبراً وفهماً وتطبيقاً وتحليلاً وتركيباً وتصنيفاً واستقراء واستنباطاً وربطاً وتقويماً، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية .

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة وضحى السويدي (١٤١٤هـ) من وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم والقراءة الجهرية لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك ظهرت علاقة إيجابية قوية بين حفظ أفراد عينة الدراسة للقرآن الكريم وقدرتهم على الكتابة . وكذلك اتفقت الدراسة مع ما توصلت إليه فائزة معلم (١٤٢١هـ) في دراستها الهادفة إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي ؛ حيث تفوقت تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على أقرانهن بالمدارس العادية في أداء جميع المهارات المقيسة وذلك بنسبة تتراوح بين (٩٨٪و٩٩٪) كما أن التلميذات الحافظات تفوّقن على أقرانهن في مهارات القراءة الجهرية.

وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للاختبارات الفرعية لمهارات التفكير الناقد، فقد تم استخدام اختبار T للعينات المستقلة (Independent Samples T Test) وكذلك لاختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والضابطة لكل مهارة (اختبار) فرعية من مهارات التفكير الناقد ، وتتضح النتائج باختبار الفرضيات التالية :

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهارة الاستنباط لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف)" . ويبين الجدول (١٢) نتائج اختبار T لاختبار دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لمهارة الاستنباط بين المجموعة التجريبية (الحافظات) والضابطة (غير الحافظات) ؛ حيث يتبين وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين المتوسطات لصالح التجريبية التي بلغ متوسطها الحسابي (٢٣.٧٧) بانحراف معياري (٣.٣٦) ، بينما بلغ متوسط الضابطة (١٤.٣٣) بانحراف معياري (٣.٨٧).

جدول رقم (١٢)

نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الاستنباط

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٢٣.٧٧	٣.٣٦	٩.٤٤	١٩.٠٧	٠.٠٠٥
الضابطة	١٤.٣٣	٣.٨٧			

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) بين متوسط أداء المجموعة التجريبية في مهارة الاستنباط وبين المجموعة الضابطة ؛ حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٠٠٥)، وهذا يعني أنه يوجد أثر لحفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الاستنباط ، وكانت لصالح المجموعة التجريبية كما هو موضح في الرسم البياني التالي :

شكل رقم (٢)

رسم بياني لمتوسطات تنمية مهارة الاستنباط للمجموعتين : الضابطة والتجريبية

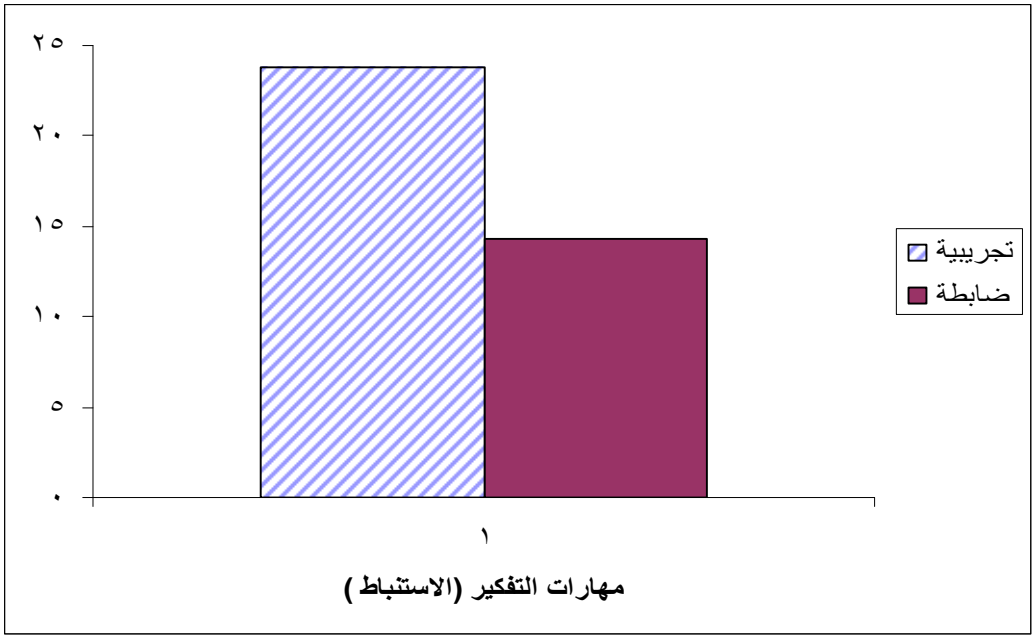

وهذا يدل على أهمية مهارة الاستنباط في حفظ القرآن الكريم، وإذا بحثنا في طبيعة العملية المعرفية التي تتم في دماغ الإنسان واستنفاذ العمليات العقلية العليا ؛ نجد أن عملية الحفظ في الذاكرة تتطلب عملية الاستنباط والفهم والاستيعاب ، وكأن العلاقة بين الاستنباط والحفظ علاقة وظيفية ، وهذا يتفق مع كثير من نتائج الدراسات التجريبية وشبه التجريبية التي حاولت مقارنة أثر حفظ القرآن الكريم على متغيرات معرفية أخرى ؛ كالتحصيل اللغوي لقواعد اللغة العربية ، ومهارات القراءة الجهرية ، والمهارات الكتابية ، والاستقبال اللغوي ، والتفكير الابتكاري، وأسلوب التعلم ذي معنى في تحصيل الفقه ؛ كدراسة العريفي(١٤١١هـ) ، والسويدي(١٤١٤هـ) ، ومعلم(١٤٢١هـ) ، والثبيتي(١٤٢٤هـ) ، وخميس وزة(١٤٢٣هـ) .

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهارة الاستدلال بالنص لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) . ويبين الجدول (١٣) نتائج اختبار T لاختبار دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لمهارة الاستدلال بالنص بين المجموعة التجريبية (الحافظات) والضابطة (غير الحافظات) ؛ حيث يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات لصالح التجريبية التي بلغ متوسطها الحسابي (٨.٨٠) بانحراف معياري (١.٧٩) ، بينما بلغ متوسط الضابطة (٧.٥٠) بانحراف معياري (١.٩٩).

جدول رقم (١٣)

نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الاستدلال بالنص

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٨.٨٠	١.٧٩	٢.١	١.٣	٠.٠٠٠
الضابطة	٧.٥٠	١.٩٩			

تشير النتائج الـواردة في الجـدول (١٣) إلى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مستوى (٠.٠٥) بين متوسـط أداء المجموعـة التجريبيـة والضـابطة في مهـارة الاسـتدلال بالنص ؛ حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٠٠) ، وهذا يعني أنـه يوجـد أثـر لحفـظ القرآن الكـريم وكانـت لصـالح المجموعـة التجريبيـة كـما هـو موضـح في الرسـم البيـاني التالي :

شكل رقم (٣)

رسم بياني لمتوسطات مهارات الاستدلال بالنص

للمجموعتين : الضابطة والتجريبية

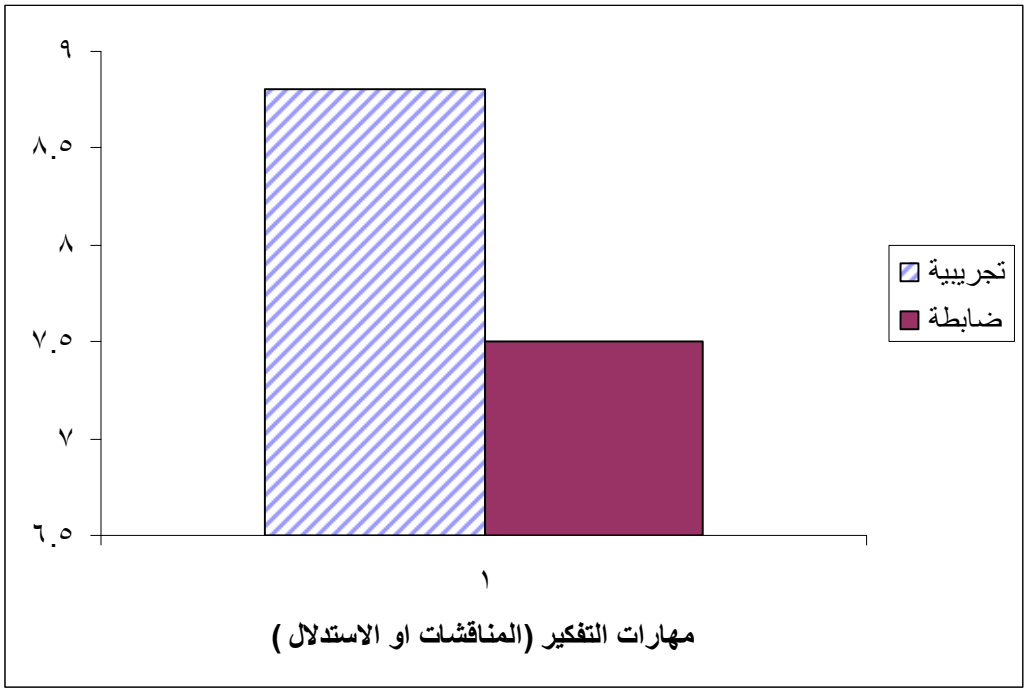

ومن خلال هذه النتيجة يمكن القول : إنه بالإضافة إلى أثـر القـرآن وحفظـه في تنميـة مهارات اللغة وقواعدها وأصولها وكثير من المهارات التعليمية والمعرفيـة والتربويـة ونمـو الأخلاق وتهذيبها وضبط السلوك وتوجيهه ، فهو أيضاً قد ساهم في تنمية التفكير وتطويره وتحريره وضبطه وتوجيهه بطريقة علمية موضوعية على أسس منهجية من التدبر والنظـر ، واستخلاص الآيات والعبر والحكم،ونقد الأوضاع،ووضع الأهداف،والوصـول إلى حـل الإشكالات العارضة.

ويمكن تفسيرعلاقة حفظ القرآن الكريم بتنمية مهارة الاستدلال بالنص بـأن الحفـظ بدون المعنى قابل للنسيان ، وتتلاشى المعلومـات التـي تنتقـل إلى الـذاكرة الطويلـة المـدى،

فمعرفة وفهم القاعدة الشرعية أو الحُكم الشرعي تساعد على حفظ النص ، ويتفق هذا التفسير مع نتائج الدراسة التي أشار إليها خميس وزة (١٤٢٣هـ) المتعلقة بفاعلية استخدام أسلوب التعلم ذي المعنى في تعليم الفقه على التحصيل وبقاء أثر التعلم وتنمية التفكير الناقد ؛ حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاختبار التحصيلي الفوري بين المجموعة التجريبية والضابطة التي تدرس الحج باستخدام الأسلوب العادي لصالح المجموعة التجريبية، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختيار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهارة الاستنتاج لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) .

ويبين الجدول (١٤) نتائج اختبار T لاختبار دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لمهارة الاستنتاج بين المجموعة التجريبية (الحافظات) والضابطة (غير الحافظات) ؛ حيث يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات ولصالح التجريبية التي بلغ متوسطها الحسابي (٩.١٨) بانحراف معياري (١.٩٠) ، بينما بلغ متوسط الضابطة (٨.٢٠) بانحراف معياري (١.٨٢).

جدول رقم (١٤)

نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات لحسابية لمجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الاستنتاج

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٩.١٨	١.٩٠	٠.٩٨	٣.٨٨	٠.٠٣٨
الضابطة	٨.٢٠	١.٨٢			

تشير النتائج الـواردة في الجـدول (١٤) إلى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مستوى (٠.٠٥) بين متوسـط أداء المجموعـة التجريبيـة في تنميـة مهـارة الاسـتنتاج وبـين المجموعة الضابطة ؛ حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٠٣٨) ، وهذا يعني أنه يوجد أثر لحفظ القرآن الكريم وكانت لصالح المجموعة التجريبية كما هو موضح في الرسم البياني التالي :

شكل رقم (٤)

رسم بياني لمتوسطات درجات الطالبات في مهارة الاستنتاج

للمجموعتين : الضابطة والتجريبية

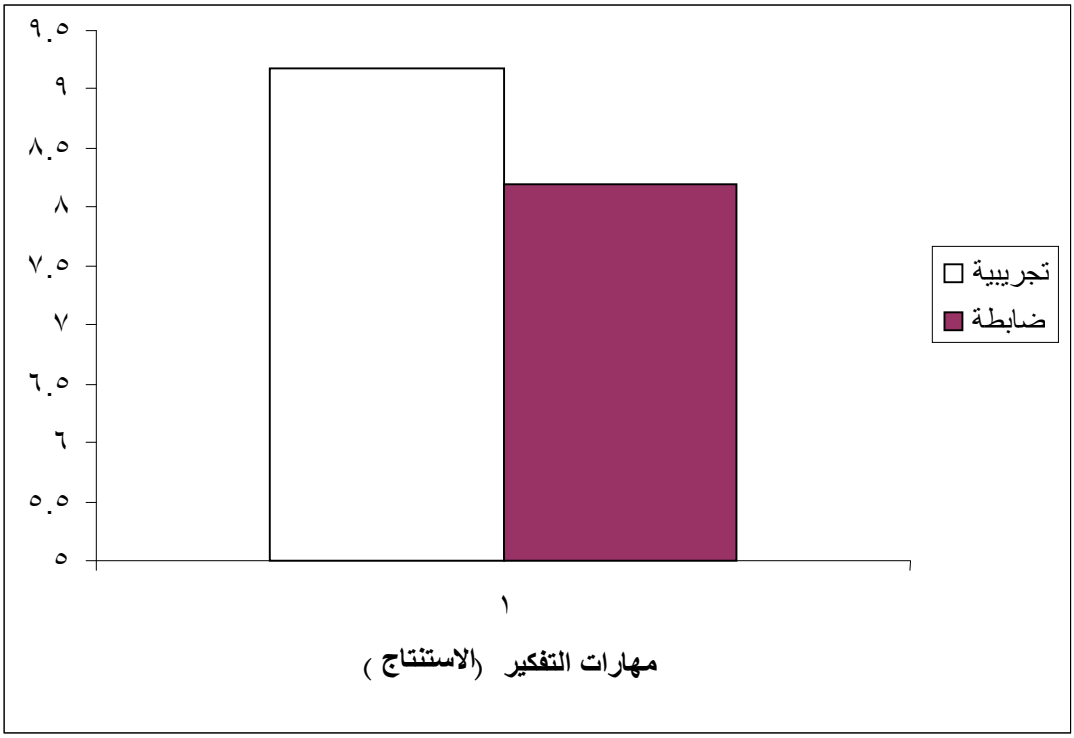

تعتبر مهارة الاستنتاج من مهارات التفكير الناقد التي صنّفها عدد كبـير مـن البـاحثين كإحـدى مهـارات التفكـير الناقـد، وتتطلـب هـذه المهـارة اسـتنتاج عـدد مـن المقـدمات (الجزئيات) ؛ وهي : النصوص القرآنية والآيات المختارة مـن القـرآن الكـريم، إلى القاعـدة والمقدمة الكبرى (العموميات) ، والربط بين موضوعات السور والآيات في القرآن الكـريم يساعد على الحفظ ، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة العريفي (١٤١١هـ) التي هدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي للقواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط في مدينة (مكة المكرمة)؛ حيـث تبـين أن هنـاك فروقـاً ذات دلالـة

إحصائية عند (α=٠.٠١) بين درجات الحافظين وغير الحافظين في مادة القواعد النحوية لصالح التلاميذ الحافظين.

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهارة البحث عن العلاقات لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) .

ويبين الجدول (١٥) نتائج اختبار T لاختبار دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لمهارة البحث عن العلاقات بين المجموعة التجريبية (الحافظات) والضابطة (غير الحافظات) ؛ حيث يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات لصالح التجريبية التي بلغ متوسطها الحسابي (٨.٤٢) بانحراف معياري (١.٩٤) ، بينما لمغ توسط الضابطة (٧.٦٢) بانحراف معياري (١.٩٦).

جدول رقم (١٥)

نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات لحسابية لمجموعة التجريبية والضابطة في اختبار البحث عن العلاقات

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٨.٤٢	١.٩٤	٠.٨٠	٢.٦٦	٠.٠٠٨
الضابطة	٧.٦٢	١.٩٦			

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط أداء المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة البحث عن العلاقات ؛ حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٠٨) ، وهذا يعني أنه يوجد أثر لحفظ القرآن الكريم وكانت لصالح المجموعة التجريبية كما هو موضح في الرسم البياني التالي :

شكل رقم (٥)

رسم بياني لمتوسطات درجات الطالبات في تنمية مهارة البحث عن العلاقات للمجموعتين : الضابطة والتجريبية

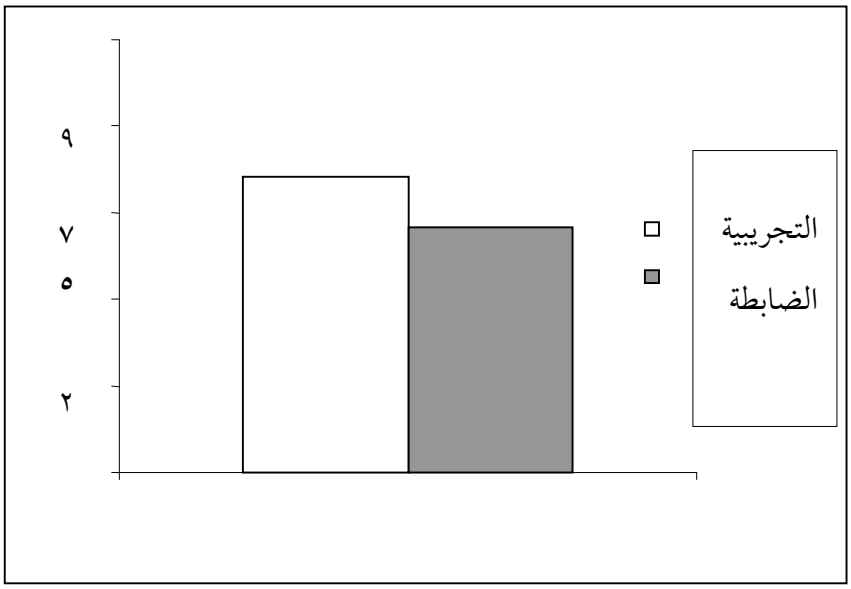

تعتبر مهارة البحث عن العلاقات كإحدى مهارات التفكير الناقد متمثلة بشكل واضح في القرآن الكريم، فمن خلال الأسلوب البياني للقرآن الكريم والأمثال والتشبيه والتورية، يمكن تفسير أهمية هذه المهارة في تنميتها للتفكير الناقد، وتعتبر مهارة البحث عن العلاقات منهجية في القرآن وأسلوباً بيانياً لفهم معانيه وإيضاح إشكاله ؛ حيث نجد أن القرآن الكريم قد تم تفسيره كاملا حسب العلاقات، فإذا قرأت في كتاب تفسير القرآن للعلامة أبي القاسم الزمخشري الموسوم بالكشاف ؛ تجد أن أسلوب العرض في التفسير يُبنى على أساس البحث في العلاقات، ويجب أن لا ننسى أن هناك منهجية في تفسير القرآن الكريم تعتمد على تفسير القرآن بالقرآن ؛ كتفسير القرآن العظيم لابن كثير .

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهارة التفسير لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) .

ويبين الجدول (١٦) نتائج اختبار T لاختبار دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لمهارة التفسير بين المجموعة التجريبية (الحافظات) والضابطة (غير الحافظات) ؛ حيث يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات لصالح التجريبية التي بلغ متوسطها الحسابي (٢٦.٣٥) بانحراف معياري (٢.٨٥) ، بينما بلغ متوسط الضابطة (٢١.٨٧) بانحراف معياري (٣.٤٣).

جدول رقم (١٦)

نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفسير

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٢٦.٣٥	٢.٨٥	٤.٤٧٥	١٠.٥٥	٠.٠٠
الضابطة	٢١.٨٧	٣.٤٣			

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط أداء المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة التفسير ؛ حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٠٠) ، وهذا يعني أنه يوجد أثر لحفظ القرآن الكريم وكانت لصالح المجموعة التجريبية كما هو موضح في الرسم البياني التالي :

شكل رقم (٦)

رسم بياني لمتوسطات درجات الطالبات في مهارة التفسير

للمجموعتين : الضابطة والتجريبية

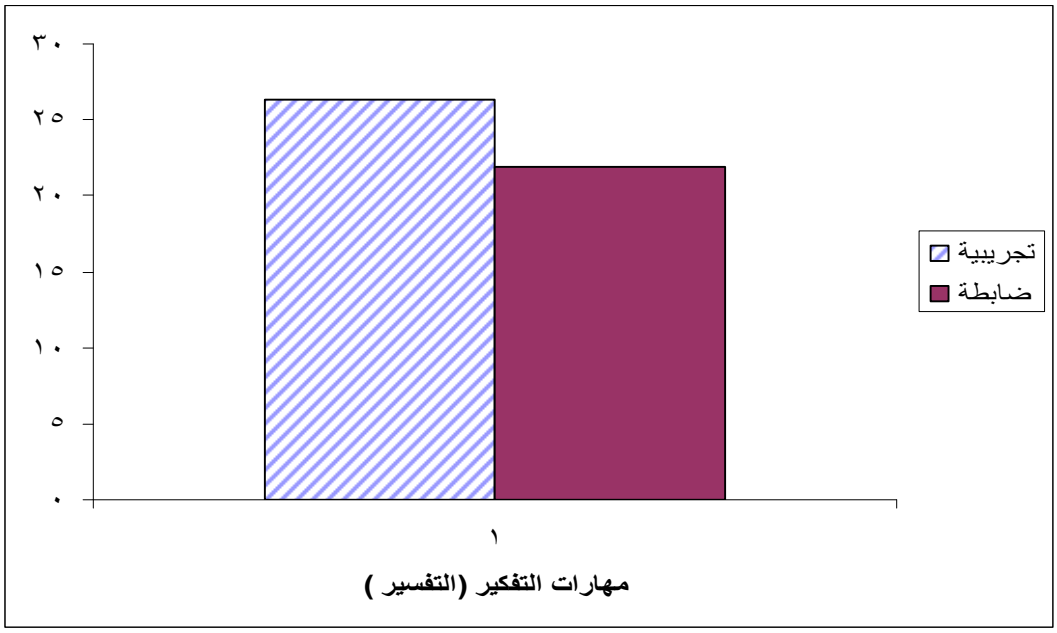

ونجد عدداً من الدراسات السابقة قد اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية ؛ كدراسة العصيمي(١٤١٩هـ) التي اهتمت بما إذا كان مقرر التربية الإسلامية يوظف جميع مهارات التفكير التي يتضمنها سلم (بلوم) للمهارات المعرفية ؛ وهي:(المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقييم)، وهدفت إلى التحقق من مدى اختلاف الطلبة في اكتساب هذه المهارات وفقاً لاختلاف مستوى تفوقهم، فخلُصت إلى أن مستوى الطلبة -بشكل عام -كان فوق المتوسط في مهارتي المعرفة والفهم، بينما كان متوسطاً فيما عداهما من المهارات ، وكان تسلسل المهارات الناتجة في هذه الدراسة يوافق التسلسل الهرمي لسلم (بلوم) في جميع المهارات عدا مهارتي التحليل والتركيب، فقد حلت كل منهما محل الآخر. □

ويذكر كفافي (١٤٢١هـ) أن مهارات التفكير الناقد تعتبر إحدى مهارات التفكير التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها ، والتي تحوي العمليات المتضمنة في أنماط التفكير الأخرى ؛ كحل المشكلات ، والتفكير العلمي ، والتفكير الإبداعي، ونجد كثيراً من الدراسات قد اتفقت مع نتيجة الدراسة الحالية ؛ حيث توصل الثبيتي (١٤٢٤هـ) في دراسته التي هدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية قدرات التفكير الابتكاري

إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند (α=٠.٠٥) في قدرة الطلاقة والمرونة والأصالة بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية (الحافظين) .

وكذلك اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة السبيعي(١٤٢٤هـ) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين : التجريبية والضابطة للقدرات الإبداعية ككل ولأبعادها الثلاثة (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) لصالح التجريبية ، وكذلك ظهرت الاتجاهات الإيجابية نحو المادة وزيادة كفاءة التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الخامس

ملخص ا نتائج ، و ا وصيات ، والمقترحات

تمهيد

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) ، وقد تطلب ذلك إعداد مقياس لمهارات التفكير الناقد(من إعداد الباحثة) الذي يتضمن المهارات التالية : (مهارة الاستنباط ، مهارة الاستدلال بالنص، مهارة الاستنتاج، مهارة البحث عن العلاقات، مهارة التفسير).

ولتحديد فاعلية ذلك تم استخدام التصميم شبه التجريبي الذي يقوم على استخدام مجموعة تجريبية تدرس في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالجوف ، بينما تدرس المجموعة الضابطة في المدارس الحكومية العادية بالجوف.

وقد خلصت الدراسة في ضوء سؤال البحث الرئيسي- والفروض التي طرحت إلى نتائج لصالح طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم ؛ إذ أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث : التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية (الحافظات) وذلك في جميع المهارات التي تضمنها الاختبار، ويتضمن هذا الفصل ملخصاً للنتائج وعرضاً للتوصيات والمقترحات .

ملخص النتائج حسب سؤال الدراسة الرئيسي وفرضيات الدراسة :

خلصت الدراسة إلى أن هناك أثراً لحفظ القرآن الكريم على مهارات التفكير الناقد ؛ حيث تم إجراء الاختبار على طالبات العينة التجريبية (الحافظات) ، وكانت المتوسطات الحسابية لتلك المهارات مرتبة تنازلياً حسب نسبة الإجابات الصحيحة عن الأسئلة التي شملتها تلك المهارات : (الاستنباط ، التفسير ، الاستنتاج، الاستدلال بالنص، البحث عن العلاقات) حيث كانت على التوالي (٢٣.٧٧، ٢٦.٣٥، ٩.١٨، ٨.٨٠، ٨.٤٢) ، وكانت نسبة الإجابات الصحيحة على التوالي(٧٩٪، ٧٧.٥٪، ٧٦.٥٪، ٧٣.٣٣٪، ٧٠.١٦٪) ، ويلاحظ أن جميع تلك المتوسطات والنسب المئوية مرتفعه نسبياً .

وفي المقابل كانت المتوسطات الحسابية لمهارات التفكير الناقد لطالبات العينة الضابطة (غير الحافظات) مرتبة تنازلياً حسب نسبة الإجابات الصحيحة عن الأسئلة التي شملتها تلك المهارات: (الاستنتاج، التفسير، البحث عن العلاقات، الاستدلال بالنص، الاستنباط) حيث كانت على التوالي (١٤.٣٣، ٧.٥٠، ٨.٢٠، ٧.٦٢، ٢١.٨٧) ، وكانت نسبة

الإجابـات الصـحيحة عـلى التـوالي(٤٧.٧٦٪، ٦٢.٥٪، ٦٨.٣٣٪، ٦٣.٥٪، ٦٤.٣٪) ، ويلاحظ أن جميع تلك المتوسطات والنسب المئوية متوسـطة ، ممـا يؤكـد أثـر حفـظ القـرآن الكريم على تنمية مهارات التفكير الناقد .

ومما يمكن الإشارة إليه باستقراء النتائج السابقة أن نسبة الإجابات الصـحيحة لمهـارة الاستنباط والتي احتلت المرتبة الأولى في المجموعة التجريبية (الحافظـات) احتلـت المرتبـة الخامسة والأخيرة في المجموعة الضابطة (غير الحافظات) ، مما يؤكد أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية هذه المهارة ، وكذلك احتلت مهارة التفسير المرتبـة الثانيـة في كـل مـن مجمـوعتي الدراسة ، بينما جاءت مهارة الاستنتاج بالمرتبة الثالثة في المجموعة التجريبية والمرتبـة الأولى في المجموعة الضابطة ، وكذلك جاءت مهارة الاستدلال بالنص في المرتبة الرابعة في كل من مجموعتي الدراسة، أما مهارة البحث عن العلاقات فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة في المجموعة التجريبية والثالثـة في الضـابطة ، ويلاحـظ تقـارب نسـب الإجابـات الصـحيحة لأسـئلة مهارات التفكير الناقد في المجموعة الضابطة ، مما يفسر ظهورها بهذا الترتيب المختلف عـن المجموعة التجريبيـة ، فدرجـة الانحـراف المعيـاري لمهـارات التفكـير الناقـد للمجموعـة التجريبية أعلى من الضابطة ؛ أي أن هناك تبايناً في درجات المجموعة التجريبية ، بيـنما يقـل هذا التباين في المجموعة الضابطة.

نتائج الفرضية الأولى :

تبين وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد (α = ٠.٠٥) باسـتخدام اختبـار (ت) للعينات المستقلة بـين متوسـطات درجـات المجموعـة التجريبيـة (الحافظـات) ومتوسـط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهـارة الاسـتنباط لـدى طالبـات الصـف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) لصـالح المجموعـة التجريبيـة (الحافظـات) ، وقـد بلـغ متوسطها (٢٣.٧٧) بانحراف معياري (٣.٣٦) ، بيـنما بلـغ متوسـط الضـابطة (١٤.٣٣) بانحراف معياري (٣.٨٧).

نتائج الفرضية الثانية :

تبين وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد (α = ٠.٠٥) باسـتخدام اختبـار (ت) للعينات المستقلة بـين متوسـطات درجـات المجموعـة التجريبيـة (الحافظـات) ومتوسـط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهـارة الاسـتدلال بـالنص لـدى طالبـات

الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) ، لصالح المجموعة التجريبية ، وقد بلغ متوسطها (٨.٨٠) بانحراف معياري (١.٧٩) ، بينما بلغ متوسط الضابطة (٧.٥٠) بانحراف معياري (١.٩٩).

نتائج الفرضية الثالثة :

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهارة الاستنتاج لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) ، لصالح المجموعة التجريبية ، وقد بلغ متوسطها (٩.١٨) بانحراف معياري (١.٩٠) ، بينما بلغ متوسط الضابطة (٨.٢٠) بانحراف معياري (١.٨٢).

نتائج الفرضية الرابعة :

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهارة البحث عن العلاقات لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) ، لصالح المجموعة التجريبية ، وقد بلغ متوسطها (٨.٤٢) بانحراف معياري (١.٩٤) ، بينما بلغ متوسط الضابطة (٧.٦٢) بانحراف معياري (١.٩٦).

نتائج الفرضية الخامسة :

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠.٠٥) باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارة التفسير لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة (الجوف) ، لصالح المجموعة التجريبية ، وقد بلغ متوسطها (٢٦.٣٥) بانحراف معياري (٢.٨٥) ، بينـ بلغ متوسط الضابطة (٢١.٨٧) بانحراف معياري (٣.٤٣).

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي :

أولاً : التوصيات الموجّهة للمعلمين :

أ. التأكيد على ضرورة الاهتمام بتوظيف مهارات التفكير عامة والتفكير الناقد خاصة أثناء تحفيظ وتدريس القرآن الكريم .

ب. الاطلاع والاستفادة من إجراءات الدراسة الحالية في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب. □

ج. ضرورة الاهتمام بمهارات : الاستنباط والاستدلال والاستنتاج والبحث عن العلاقات والتفسير عند تدريس مواد العلوم الشرعية ، وتدريب الطلبة عليها أثناء التدريس .

د. ضرورة الاهتمام بأساليب واستراتيجيات التقويم ، وتضمين الاختبارات المدرسية فقرات لتنمية التفكير الناقد ، والتقليل – ما أمكن – من الأسئلة التي تقيس المستويات الدنيا من مستويات بلوم (المعرفة والاستيعاب) . □

هـ . تشجيع المتفوقين على حفظ وتلاوة القرآن ، وذلك بتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم لتنمية التفكير الناقد لديهم . □

و. ربط التلاميذ بالقرآن الكريم ، والحرص على تحفيظهم سور القرآن بتدبر وتفكر وفهم لمعانيه ، وضرورة عدم الاكتفاء بمجرد إتقان الطلاب لتلاوة القرآن الكريم وحفظه ؛ بل لابد من تدريبيهم على التفكير الناقد .

ز. أن يهتم معلمو التربية الإسلامية باستثارة مهارات التفكير العليا (التحليل ، التركيب ، التقييم) لدى جميع الطلبة في الفصل الدراسي من خلال العملية التعليمية ؛ لما لها من أثر على تنمية مهارات التفكير .

ضرورة اهتمام جميع المعلمين والمعلمات وأساتذة الجامعات بتوظيف بعض من الأهداف الوجدانية في المواد القائمين على تعليمها بحفظ المتعلمين والمتعلمات لبعض الآيات القرآنية ومعرفة تفسيرها وتكون متعلقة بمادة التعلم .

ثانياً : التوصيات الموجّهة لأولياء الأمور :

أ. التأكيد على حاجة الأولاد إلى حفظ القرآن الكريم وما يرتبط بهذا الحفظ من تنمية لمهارات التفكير الناقد لديهم.

ب. ضرورة تشجيع الأولاد على حفظ القرآن الكريم وتوضيح أهمية الحفظ بالنسبة لهم في تنمية مهارات التفكير الناقد.

ثالثاً : التوصيات الموجّهة لمخططي المناهج :

أ. تضمين مناهج المدارس العادية زيادة النصوص القرآنية في مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية ، والعمل على ربط المناهج بعلوم القرآن الكريم.

ب. الاهتمام بالتوسع في تحفيظ سور القرآن ؛ لما في ذلك من أثر فعال على تنمية مهارات التفكير الناقد ، وضرورة الاهتمام بمهارات التفكير الناقد ليتم تضمينها في محتوى المقررات الدراسية عامة. □

ج. على المسؤولين القائمين بتطوير مناهج التربية الإسلامية تعميم حفظ القرآن الكريم على جميع التلميذات في مراحل التعليم العام تأسيا بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.□

د. تضمين مناهج مدارس التحفيظ بعض برامج تنمية مهارات التفكير الناقد ، وأن تكون التطبيقات من خلال آيات الذكر الحكيم .□

هـ . صياغة المقررات – وخاصة مقررات التربية الإسلامية – وتحديثها بحيث تساعد على تنمية التفكير الناقد ، مع تضمين هذه المقررات تدريبات وتطبيقات يتطلب حلها أسلوباً ناقداً في التفكير ، كل ذلك يساعد على تدريب عقول الطلاب وتوظيفها في استنتاج الحقائق العلمية والوصول إليها عن طريق التفكر والتدبر والتأمل.

و. إعادة النظر في مناهج التربية الإسلامية ، وتنظيم هذه المناهج ، وحذف التفاصيل غير الضرورية ؛ بحيث تستثير تفكير الطلاب بما ينمي القدرات الفعلية المرتبطة بالبحث في الأدلة الشرعية ؛ من الاستنباط ، وتقويم الحجج ، والبحث عن العلل ، والمقارنة بين النصوص .

رابعاً : التوصيات الموجّهة للباحثين :

أ. ضرورة إجراء بحوث ودراسات مستقبلية حول أثر حفظ القرآن الكريم على مهارات التفكير الأخرى .

ب. ضرورة إجراء بحوث ودراسات مستقبلية حول أثر حفظ القرآن الكريم على مهارات التفكير الناقد في المراحل التعليمية المختلفة.□

خامساً : التوصيات الموجّهة للتربويين في وزارة التربية والتعليم :

أ. ضرورة التوسع في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ؛ لما لها من أثر فعال في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب والطالبات .

ب. إعداد دورات تدريبية لمعلمي مدارس التحفيظ لتدريبهم على أحدث البرامج التي تزيد من عملية الحفظ لدى الطلاب من خلال طرق وأساليب تنمية مهارات التفكير الناقد .

ج. الاهتمام ببرامج الإعداد المتعلقة بتنمية التفكير لدى المعلمات ، والتركيز على إعداد معلمة التربية الإسلامية للتدريب الإجرائي على كيفية تنمية كل نمط من أنماط التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص لدى الطالبات.

د. ضرورة الإسهام في تطوير وتنفيذ البرامج التي تؤدي إلى زيادة الإقبال على مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية .

هـ. تزود نتائج هذه الدراسة القائمين على برامج رعاية الموهوبات بوزارة التربية والتعليم بأهمية حفظ القرآن الكريم وأثره على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلميذات.

و. اختيار المعلم الكفء لتدريس مقرر القرآن الكريم ، والعمل على تطوير برامج إعداد المعلمين ؛ بحيث تحتوي على مهارات وأساليب التفكير الناقد ، والخروج من الطرق التقليدية في تدريس القرآن .

ز. ضرورة تدريس مقرر تنمية مهارات التفكير الناقد ضمن المقررات التربوية للمرحلة الجامعية والدراسات العليا .

ح. أن يعتمد تقويم المعلم على قدرته على تنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ .

مقترحا البحث

على ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة تقترح الباحثة بعض الدراسات لإكمال الجهد المبذول فيما يلي:

١. إجراء دراسة عن أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات التفكير الناقد للطلاب في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

٢. إجراء دراسات تهدف إلى مقارنة حفظ القرآن الكريم ببعض الطرق التدريسية الأخرى لبحث أثرها على تنمية التفكير الناقد لدي الطالبات.

٣. زيادة الدراسات المتعلقة بالتفكير الناقد والمبدع ، والعمل على تصميم مقاييس وبرامج لتنميته ؛ خاصة في البيئة السعودية التعليمية المتعددة المراحل .

٤. الاستفادة من المنهج الإسلامي التربوي المتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في تنمية التفكير لدى المتعلمين .

٥. تقنين اختبار يقيس مهارات التفكير الناقد المختلفة بالاستناد إلى النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة المطهرة ، وبناء معايير للمرحلة الدراسية .

قائمة لمراجع

المراجع

- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي(١٤٠٩هـ) المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، الطبعة الأولى،الرياض: مكتبة الرشد.
- ابن الأثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (١٩٧٩م) النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، بيروت : المكتبة العلمية .
- ابن القيم (١٩٩٢م) مفتاح دار السعادة، بيروت:دار الكتب العلمية.
- ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس (١٩٩١م) مجموع الفتاوى ، القاهرة : مكتبة السنة .
- ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (١٩٧٩م) صفة الصفوة ، تحقيق: محمود فاخوري- د.محمد رواس قلعه جي، بيروت: دار المعرفة.
- ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي(١٩٩٤م) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، بيروت : مؤسسة الرسالة .
- ابن رجب الحنبلي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد(١٩٨٨م) جامع العلوم والحكم ، الطبعة الأولى ، بيروت: دار المعرفة .
- ابن عاشور ، محمد الطاهر (د .ت) تفسير التحرير والتنوير ، تونس: الدار التونسية للنشر .
- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر أبو الفداء (١٩٩٤م) تفسير القرآن العظيم ، بيروت : دار الكتب العلمية .
- ابن ماجة ، محمد بن يزيد أبو عبدالله القز ويني (١٩٨٢م) سنن ابن ماجه، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت : دار الفكر .
- ابن منظور ، محمد بن مكرم (١٩٩٤م) لسان العرب ، بيروت : دار صادر.
- أبو السعود ، محمد بن محمد العمادي (د . ت) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، بيروت: دار إحياء التراث العربي .

- أبو داود ، سليمان بن الأشعث (د . ت) سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . دمشق : دار الفكر .

- أبو شهبة، محمد(١٩٩٢م) المدخل لدراسة القرآن، القاهرة :مكتبة السنة.

- أحمد ، سعد مرسي(١٩٨٣م)تطور الفكر التربوي،القاهرة:دار عالم الكتب.

- أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (د . ت) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، القاهرة : مؤسسة قرطبة

- إسماعيل ، صلاح صالح عبد الحي (١٤٠٥هـ) دور التخصص ومستوى الذكاء في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب القسمين العلمي والأدبي في المرحلة الثانوية"دراسة مقارنة" ، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة أم القرى .

-أكرم ، حُبة أحمد (١٤٢٥هـ) دور معلمة التربية الإسلامية في تنمية أنماط التفكير لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بالعاصمة المقدسة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

- الأسمري ، سعد فهر بن عبدالرحمن (١٤١٧هـ) تحليل كتب التاريخ للمرحلة الثانوية (بنين) في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الناقد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض.

- الألو سي ، محمود أبو الفضل (١٤١٥هـ=١٩٩٥م) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، بيروت : دار إحياء التراث العربي.

- الآنسي،عبدالله على و باقارش،صالح سالم(١٤٢٠هـ) الفكر التربوي عبر التاريخ، مكة المكرمة:دار إحياء التراث.

- باد ويلان ، أحمد بن سالم (١٤٢٦هـ) أسرار حفظ القرآن ، الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

- باقارش ، صالح سالم و السبحي ،عبدالله محمود (١٤١٧هـ) أصول التربية العامة والإسلامية ، حائل : دار الأندلس .

- البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (١٩٨٧م) الجامع الصحيح المختصر، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، بيروت : دار ابن كثير .

- بكار ، عبد الكريم (١٤٢٣هـ) خطوة نحو التفكير القويم (ثلاثون ملمحا في أخطاء التفكير وعيوبه)، الرياض: دار الإعلام .
- البكر، رشيد النوري (١٤٢٥هـ) مدى تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد الحادي والتسعون ، السنة الخامسة والعشرون، الرياض.
- بهجات ، رفعت محمود (٢٠٠٢م) الإثراء والتفكير الناقد – دراسة تجريبية على التلاميذ المتفوقين بالتعليم الابتدائي ، القاهرة : دار عالم الكتب .
- البوطي ، محمد سعيد رمضان (د .ت) منهج تربوي فريد في القرآن ، دمشق : مكتبة الفارابي .
- البيهقي ،أبو بكر أحمد بن الحسين (١٤١٤هـ) سنن البيهقي الكبرى ، تحقيق : محمد بد القادر عطا ، مكة المكرمة : مكتبة دار الباز .
- البيهقي ،أبو بكر أحمد بن الحسين (١٩٩٠م) شعب الإيمان، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت:دار الكتب العلمية .
- الترمذي ، محمد بن عيسى (د . ت) الجامع الصحيح سنن الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرين ، بيروت : دار إحياء التراث العربي .
- التميمي ، مريم علي حسن (٢٠٠٢م) تنمية التفكير الناقد دراسة تجريبية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، رسالة ماجستير ، جامعة الخليج العربي ، مملكة البحرين .
- الثبيتي، يوسف سعد(١٤٢٤هـ)أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير (غير منشورة). مكة المكرمة:جامعة أم القرى،كلية التربية،قسم مناهج وطرق تدريس.
- جابر، عبد الحميد(١٩٨٢م) علم النفس التربوي،القاهرة : مكتبة النهضة.
- جابر،عبد الحميد (د . ت) قراءات في تعليم التفكير والمنهج،القاهرة: دار النهضة العربية.
- الجرجاني ، علي بن محمد بن علي (١٩٨٥م) التعريفات ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، بيروت: دار الكتاب العربي .

- جروان ، فتحي عبدالرحمن (١٩٩٩م) تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات ، العين : دار الكتاب الجامعي
- جروان؛فتحي عبد الرحمن(١٤٢١هـ)تنمية مهارات التفكير الناقد.الحلقة التدريبية الثانية ،مشروع التدريب على مهارات التفكير العليا والقدرات القيادية بمدارس الملك فيصل ،الرياض:النافع للبحوث والاستشارات التعليمية.
- جمل ،محمد جهاد (٢٠٠٥) تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية ، العين: دار الكتاب الجامعي .
- الحاكم ، محمد بن عبدالله أبو عبدالله النيسابوري (١٩٩١م) المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية .
- حبيب،مجدي عبد الكريم (٢٠٠٣) اتجاهات حديثة في تعليم التفكير ، الطبعة الأولى ، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الحدرى، خليل بن عبد الله(١٤٢٢هـ) منهجية التفكير العلمي في القران الكريم وتطبيقاتها التربوية في المؤسسات الجامعية المعاصرة"تصور مقترح" (رسالة دكتوراه) مكة المكرمة :جامعة أم القرى،كلية التربية،قسم التربية الإسلامية والمقارنة
- حسن ، فريدة بنت عبد الملك محمد رادين (١٤٢٥هـ) فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض .
- حسنين،رشدي عبده (١٩٨٤م) بحوث ودراسات في المراهقة، القاهرة : دار المطبوعات .
- الحقيل ، سليمان بن عبدالرحمن (١٤٢٣هـ) نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، الرياض: مؤسسة الممتاز .
- الخضراء ، فادية عادل (٢٠٠٥م) تعليم التفكير الابتكاري والناقد ، عمان: دار ديبونو للنشر .
- الخطيب البغدادي،أحمد بن علي أبو بكر (د . ت) تاريخ بغداد،بيروت:دار الكتب العلمية .

- خليل، محمد أبو الفتوح(٢٠٠٢م)"أثر استخدام مهمات التقييم على تنمية التحصيل والمهارات العملية والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي" الجمعية المصرية للتربية العلمية،مؤتمر العلمي السادس للتربية العلمية و ثقافة المجتمع،المجلد الأول :الاسماعلييةص٢٩١-٣٣٩.
- الخولي ، محمد علي (١٤٠١هـ=١٩٨١هـ) المهارات التدريسية ، الرياض : شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع .
- الدارمي ، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد (١٩٨٧م) سنن الدارمي ، الطبعة الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمر لي ، خالد السبع العلمي ، بيروت : دار الكتاب العربي.
- الدغامين ،زياد(١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م) منهج القرآن في صياغة تفكير الإنسان ، مجلة الفرقان الأردنية ، العدد ٤٩ ، (محرم ١٤٢٧هـ)- شباط ٢٠٠٦م (ص ١٦ – ١٩)
- الدويش، محمد بن عبدالله (١٤٢١هـ) تقويم أداء معلم القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية بمنطقة الرياض في ضوء الكفايات التدريسيه اللازمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض .
- راجح ، نوال بنت محمد بن عبدالرحمن (١٤٢٣هـ) فاعلية برنامج مقترح في الحاسب الآلي لتنمية التفكير الناقد والتحصيل في الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني الثانوي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، الرياض.
- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٩٥م) مختار الصحاح ، تحقيق / محمود خاطر ، بيروت : مكتبة لبنان .
- الرومي ، فهد بن عبدالرحمن (١٤١٥هـ=١٩٩٥م) دراسات في علوم القرآن .
- الزر قاني ، محمد عبد العظيم (١٩٩٦م) مناهل العرفان في علوم القرآن ، بيروت: دار الفكر.
- الزركشي ، محمد بن بهادر بن عبد الله (١٩٧١م) البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت : دار المعرفة .

- الزهـراني، حسـن محمـد الكنـاني (٢٠٠٣م) التربيـة العقليـة في الإسـلام وتطبيقاتهـا التربوية(رسالة دكتوراه)،جامعة الأزهر:كلية التربية، قسم أصول التربية الإسلامية .
- زيدان،عبد الكريم (١٩٩٥م) الوجيز في أصول الفقه، بيروت: مؤسسة الرسالة ،.
- السبيعي،معيو ف طلق (٢٠٠٣م) فاعلية استخدام نمـوذج تعليمـي لمهـارات التفكـير ضمن منهج التربية الإسلامية في تنمية القدرات الإبداعية والتحصيل والاتجاهات نحـو المادة،البحرين:جامعة الخليج العربي،برنامج التفوق العقلي والموهبة .
- السرور ، ناديا هايل (٢٠٠٢م) مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ، عمان: دار الفكر.
- السرور ، ناديا هايل (٢٠٠٥م) تعليم التفكير في المنهج المدرسي ، الأردن : دار وائل .
- السويدي، وضحى علي(١٩٩٤م).العلاقة بين حفظ القرآن الكـريم وتلاوتـه ومسـتوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى عينة من تلاميذ وتلميـذات الصـف الرابـع الابتدائي بدولة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، عدد ١١١، قطر: كلية التربية.
- السيوطي ، عبد الرحمن بن الكـمال جـلال الـدين (١٩٩١م) الإتقـان في علـوم القـرآن ، بيروت: دار الكتب العلمية ،.
- الشافعي ، إبراهيم محمد (١٤١٣هـ= ١٩٩٣م) التربيـة الإسـلامية وطرائـق تدريسـها ، الطبعة الثالثة ، الكويت: مكتبة الفلاح.
- الشريدة،محمد(٢٠٠٣م) أثر برنامج تدريبي ما وراء معرفي على التفكير الناقد لدى طلبـة الجامعة.رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة عمان العربية،الأردن .
- الشمراني ، هاشم بن سعدي (١٤٢٠هـ) الأخطـاء التجويديـة الشـائعة لـدى طـلاب الصف الأول المتوسط أثنـاء تـلاوة القـرآن الكـريم وأسـبابها بمحافظـة جـدة ، رسـالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى:كلية التربية.
- الشنقيطى، محمد حبيب الله (١٤٢٦هـ)تصـور مقـترح لتنميـة التفكـير الإبـداعي لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـة مـن منظـور التربيـة الإسـلامية،(رسـالة ماجسـتير) مكـة المكرمة:جامعة أم القرى ،كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة .
- الشوكاني ، محمد بن علي(١٩٩٥م) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علـم التفسير ، بيروت: دار التراث .

- الصاوي ، إسماعيل (٢٠٠٣م) أثر برنامج تعليمي مقترح على بعض مكونات التفكير الناقد لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية ذوي صعوبات الفهم القرآني،رسالة دكتوراه،القاهرة:جامعة الأزهر،كلية التربية ،قسم علم النفس التعليمي. .
- طاحون ، أحمد محمد(١٤١٠هـ) مع القران الكريم،جدة:مطابع الاعتماد
- طافش ،محمود طافش(٢٠٠٤م)تعليم التفكير ، عمان:جهينة
- الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم (١٩٨٤م) المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، الموصل : مكتبة العلوم والحكم.
- الطبري ، محمد بن جرير (د.ت) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، بيروت :دار التراث.
- العازمي ، محمد أرشيد الهمشي (٢٠٠٤م) أثر برنامج تعليم التفكير الناقد على أنماط التفكير والتعلم لدى الطلبة المتميزين في مادة الرياضيات ، رسالة ماجستير ، جامعة الخليج العربي ، مملكة البحرين .
- عبد الرزاق ، أبو بكر بن همام الصنعاني (١٩٨٣م) مصنف عبد الرزاق ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي.
- عبد السلام، فاروق وممدوح، محمد سليمان(١٤٠٢هـ).كتيب اختبار التفكير الناقد كلية التربية، جامعة أم القرى: مركز البحوث التربوية والنفسية.
- عبد الكريم ، مجدي (٢٠٠٣م) التفكير – الأسس النظرية والاستراتيجيات ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
- عبيدات وآخرون،ذوقان عبيدات وكايد عبد الحق وعبد الرحيم عدس (٢٠٠٤م)، البحث العلمي،مفهومه وأدواته وأساليبه،ط٨، عمان :دار الفكر.
- العتوم وآخرون،عدنان العتوم وعبد الناصر الجراح وبشارة موفق (٢٠٠٧م) ، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، عمان:دار المسيرة.
- العتيبي ، خالد بن ناهس (١٤٢١هـ) فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

- العريفي ، يوسف عبدالله بن محمد (١٤١١هـ) أثـر حفـظ القـرآن الكـريم في التحصـيل اللغوي في مجال القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط ، رسـالة ماجسـتير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- عصـفور ، وصـفي و طـر خـان، محمـد (١٩٩٩م) التفكـير الناقـد و التعلـيم المـدرسي والصفي،المعلم والطالب،مجلة تربوية محكمة نصف سنوية يصدرها معهـد التربيـة التـابع للأنـروا/ اليونسـكو، دائـرة التربيـة والتعلـيم،عمان،الأردن، العـددان الثالـث والرابـع (حزيران-كانون)ص١-٩٨ .
- العصيمي، محمد برين(١٩٩٨م)فاعلية مقرر التربية الإسلامية ٣٠ في توظيف مهارات التفكير لدى طلبـة المرحلـة الثانويـة المتفـوقين –غـير المتفـوقين بدولـة الكويت،رسـالة ماجستير، البحرين: جامعة الخليج العربي ،برنامج التفوق العقلي والموهبة
- العقاد ،عباس محمود،(١٩٧١م)، التفكير فريضة إسـلامية، بـيروت:منشـورات المكتبـة العصرية.
- العقيدي ، سعود بن علي بن مليحان (١٤٢٢هـ) واقع حفظ القرآن لدى طلاب المرحلـة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، رسالة ماجستير غـير منشـورة ، الريـاض: كليـة التربية ، جامعة الملك سعود ،.
- العقيل،عبـد الله عقيـل(١٤٢٦هـــ)، سياسـة التعلـيم ونظامـه في المملكـة العربيـة السعودية،الرياض:مكتبة الرشد.
- علي ، سعيد إسماعيل (٢٠٠٠م) القرآن الكريم رؤية تربوية ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي المقري (١٩٨٧م) المصباح المنير في غريب الشرح الكبـير للرافعي، بيروت :مكتبة لبنان .
- القحطاني، أمل سعيد(١٤٢٦هـ)فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا قائم عـلى الأحـداث الجارية والقضايا المعاصرة في تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو الجغرافيـا لـدى طالبـات الصف الثاني ثانوي ،رسالة دكتوراه(غير منشورة) كلية التربية للبنات بالرياض
- القرضاوي، يوسف (٢٠٠٦م) كيف تتعامل مع القرآن العظيم ، القاهرة:دار الشروق .

- القرطبي ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح (١٩٩٤م) الجامع لأحكام القرآن ، القاهرة : مكتبة السنة .
- القطامي، نايفة(٢٠٠١م) تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، الأردن : دار الفكر .
- قطام يوسف (١٩٩٠م) تفكير الأطفال وتصوره وطريقة تعليمه ، عمان : الأهلية للنشر .
- الكبيسي، عبد الواحد حميد(٢٠٠٦هـ)دعوة للتفكير من خلال القران الكريم، عمان: دار ديبونو .
- الكتاني،محمد(د.ت)جدل العقل والنقل في مناهج التفكير الإسلامي القديم،دار الثقافة.
- كفافي، علاء الدين(٢٠٠٠م)، ورقة عمل بعنوان "لماذا وكيف نعلم أبناءنا التفكير النقدي" مقدمة إلي المؤتمر العلمي الثاني عشر حول مناهج التعليم وتنمية التفكير الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس :جامعة عين شمس:٢٥-٢٦يوليو٢٠٠٠م
- الكندري ، عيسى محمد (٢٠٠٥م) أثر استخدام برنامج إثرائي في مادة العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السابع ، رسالة ماجستير ، جامعة الخليج العربي ، مملكة البحرين .
- اللاحم،خالد عبد الكريم(١٤٢٥هـ)مفاتح تدبر القران والنجاح في الحياة، الرياض:مطبعة سفير.
- لافي،سعيد عبدالله (٢٠٠٠م) برنامج مقترح في القراءة في ضوء القضايا المعاصرة وأثره في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني عشر الفترة ٢٥ – ٢٦ يوليو ٢٠٠٦م بجامعة عين شمس بالقاهرة .
- اللقاني والجمل،أحمد اللقاني وعلى الجمل(٢٠٠٣م)،معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة:عالم الكتب
- المؤتمر العلمي الثاني عشر حول مناهج التعليم وتنمية التفكير الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: جامعة عين شمس:٢٥-٢٦يوليو ٢٠٠٠م=١٤٢٠هـ
- المحاسبي ، الحارث بن أسد بن عبدالله (١٩٧٨م) فهم القرآن ومعانيه ، بيروت: دار الفكر .

- مختار،حسن بن علي (١٤١٣هـ) دور المعلم في تنمية قدرة التفكير الناقد لدى الطلاب ، بحث تحليلي مقدم إلى المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ٢١-٢٣ شوال ١٤١٣هـ ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- مدكور،على أحمد(د.ت)منهج التربية الإسلامية وأصوله وتطبيقاته الكويت:مكتبة الفلاح
- مراد، مصطفى مراد صبحي(٢٠٠٤م)كيف تحفظ القران، القاهرة:دار الفجر .
- مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري(د.ت) صحيح مسلم، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت: دار إحياء التراث .
- المشيقح، لطيفة بنت محمد بن رشيد (١٤٢٧هـ) فاعلية مدخل التحليل الإحصائي في تدريس وحدة مطورة في الأحياء متضمنة بعض القضايا الجدلية في تنمية فهم هذه القضايا والتفكير الناقد والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للبنات بالرياض.
- مصلح،أحمد منير(د.ت)نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض: مطبوعات جامعة الرياض.
- المعجم الوسيط(٢٠٠٤م)، مجمع اللغة العربية، مصر: مكتبة الشروق الدولية.
- معلم ، فايزة جميل(١٤٢١هـ) ، أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة :جامعة أم القرى، كلية التربية ،قسم مناهج وطرق تدريس.
- مقبل، محمد أحمد(٢٠٠٣م) كيف تكتب أنشطة منمية للتفكير الناقد، المعلم: مجلة تربية ثقافية جامعة،غزة،ص١-٥ .
- المناوي ، محمد عبد الرؤوف (١٩٩٠م) التوقيف على مهمات التعاريف ، تحقيق : د. محمد رضوان الداية ، الطبعة الأولى ، بيروت : دار الفكر .
- المناوي، عبد الرؤوف (١٩٣٦م) فيض القدير شرح الجامع الصغير، تعليقات يسيرة لماجد الحموي ، الطبعة الأولى ، مصر : المكتبة التجارية الكبرى .
- منصور،طلعت ، وآخرون (١٩٨٣م) أسس علم النفس العام، القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية .

- ميمني، هدى عبد الرحيم(١٤٠٦هـ)، التربية العقلية في القرآن الكريم، رسالة ماجستير(غير منشورة)،مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية ، مكة المكرمة .
- نجادات،أحمد (١٤١٠هـ) أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفة التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة .
- النحلاوي، عبد الرحمن(١٩٧٩م).أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دمشق: دار الفكر.
- النسائي ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (١٩٨٦م) المجتبى من السنن ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية.
- نصر، طية ابل(د.ت)غاية المريد في علم التجويد،الطبعة الثامنة، القاهرة:دار الرحمة
- نواب الدين ، عبد الرب (١٤٢٢هـ) كيف تحفظ القرآن الكريم ، الطبعة الرابعة ، الرياض: دار طويق.
- النووي، يحيى شرف الدين(١٩٨٧م)التبيان في آداب حملة القران،الطبعة الثانية،تحقيق:عبد العزيز السير وان،بيروت:دار النفائس
- الهاشمي، عبد الحميد الهاشمي(١٤٠٧هـ)أصول علم النفس العام،جدة:دار الشروق
- الهلالي ، مجدي (٢٠٠٦م) إنه القرآن سر نهضتنا ، القاهرة : مؤسسة اقرأ .
- الهيشان محمود وملكاوي ، محمد (٢٠٠٢م) منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير ،مجلة أبحاث جامعة اليرموك ، المجلد ١٨، العدد ٢أ ، حزيران ٢٠٠٢م .
- وزارة المعارف ،(١٤٠٨هـ)،منهج التعليم الابتدائي، الرياض: التطوير التربوي.
- وزارة المعارف ،(١٤١٦هـ) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، الرياض.
- وزارة المعارف ،(١٤١٩هـ) اللائحة الداخلية المنظمة لمدارس تحفيظ القران الكريم.
- وزان،سراج محمد(١٤١٤هـ)دور معلم التربية الإسلامية في تنمية العادات الفكرية لدى التلاميذ في مراحل الدراسة المختلفة،مكة المكرمة:مكتبة الفكر.

- وزه، خميس حامد عبد الحميد(٢٠٠٢م) فاعلية استخدام أسلوب التعلم ذي المعنى في تعليم الفقه على تحصيل وبقاء اثر التعلم وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري،(رسالة ماجستير)،جامعة الأزهر:كلية التربية،قسم المناهج وطرق التدريس .
- ياسـ ،حكمت بشير(١٤٢٥هـ)منهج تدبر القران الكريم، الرياض:دار الحضارة .
- يونس ، فيصل (د . ت) قراءات في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- يالجن ، مقداد (١٤١٩هـ) ، توجيه المتعلم إلى منهاج التعلم ، الرياض : دار عالم الكتب .

قائمة الملاحق

الملحق الأول

خطاب تسجيل الموضوع

الملحق الثاني

الدراسة الاستطلاعية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية –مكة المكرمة
قسم المناهج و طرق التدريس
تخصص تربية إسلامية

استبانة استطلاعية لتحديد
مهارات التفكير الناقد

إشراف الدكتورة
علياء الجندي

إعداد الطالبة : العنود الشراري
مشرفة بمكتب إشراف طبرجل

الفصل الدراسي الأول
١٤٢٧ – ١٤٢٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذة الفاضلة / **الموقرة**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،تحية طيبة وبعد :

نظرا لما عرف عنكن من حرص على إجادة طرق البحث العلمي ، فأنه يسرني أن أضع بين أيديكن هذا الاستبيان الاستطلاعي المفتوح لتحديد مهارات التفكير الناقد المناسبة لطالبات الصف الثالث متوسط ، ليكون بمثابة الدليل الذي أسير عليه في وضع فقرات الاختبار الخاص بالدراسة التي أقوم بأعدادها عن :

أثر حفظ القران الكريم على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف ثالث متوسط بمنطقة الجوف

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية .
راجية أن تنال اهتمامكن بالإجابة عن فقراتها بدقة وموضوعية ، وعرض مقترحاتك .

شاكرة لكم حسن تعاونكم ....

الباحثة :العنود الشراري

بيان بمهارات التفكير الناقد المقترحة من خلال تحليل النصوص القرآنية المقررة على الصف الثالث متوسط

المهارات	متوفرة	غير متوفرة
١-الاستنباط		
٢-الاستدلال بالنص		
٣-الاستقراء		
٤-البحث عن العلاقات		
٥- التفسير		

مهارات أخري مقترحة:

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

الملحق الثالث

بيان بأسماء المدارس المتوسطة التي طبقت فيها الدراسة

بيان بأسماء

المدارس المتوسطة التي طبقت فيها الدراسة

م	اسم المدرسة	اسم المدرسة
١	متوسطة تحفيظ القران بسكاكا	١٢
٢	المتوسطة الأولي بسكاكا	٢٨
٣	متوسطة هديب	٢٢
٤	متوسطة تحفيظ القران بدومة الجندل	١٣
٥	متوسطة تحفيظ القران بطبرجل	٣٠
٦	المتوسطة الثانية بطبرجل	٢٥
٧	المتوسطة الرابعة بطبرجل	٢٢
٨	متوسطة تحفيظ القران الأولي بالقريات	٣٤
٩	متوسطة تحفيظ القران الثانية بالقريات	١١
١٠	المتوسطة العاشرة بالقريات	٢٣

الملحق الرابع

بيان بأسماء أعضاء هيئة التدريس المحكمين لأداة البحث

بيان بأسماء المحكمين لأداة البحث

م	الاسم	التخصص	جهة العمل
١-	رجاء السيد علي المحضار	أستاذ التربية الإسلامية والمقارنة	جامعة أم القرى
٢-	أحمد الضوي سعد	أستاذ مناهج طرق التدريس	جامعة طيبة
٣-	مصطفى سلامة رسلان	مناهج وطرق تدريس لغة عربية	جامعة طيبة
٤-	فريد على الغامدي	مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية	جامعة أم القرى
٥-	عبد المحسن بن سيف السيف	مناهج وطرق تدريس علوم شرعية	جامعة الملك سعود
٦-	نوال حامد ياسين	أستاذ دكتور مناهج طرق تدريس	جامعة أم القرى
٧-	إبراهيم محمد عطا	مناهج وطرق تدريس لغة عربية	جامعة طيبة
٨-	الطاهرة محمود محمد	علم نفس اجتماعي	جامعة الجوف
٩-	ست الجيل ابراهيم	اصول تربية	جامعة الجوف
١٠-	ثريا عبد اللطيف	مناهج وطرق تدريس	جامعة الجوف
١١-	سليمان محمد الو ابلي	مناهج وطرق تدريس	جامعة أم القرى
١٢-	حفيظ محمد المز روعي	مناهج وطرق تدريس	جامعة أم القرى
١٣-	محمد صالح جان	أستاذ ...مناهج وطرق تدريس	جامعة أم القرى
١٤-	سناء سليمان	علم نفس تعليمي	جامعة طيبة
١٥-	فايزة جميل معلم	مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية	جامعة أم القرى
١٦-	محمد عبد القادر النمر	مناهج وطرق تدريس رياضيات	مدارس الإبداع بمكة المكرمة
١٧-	إبراهيم محمد القاعود	مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية	جامعة اليرموك
١٨-	السيد سلامة الخميسي	مناهج وطرق تدريس	جامعة الملك سعود
١٩-	خميس عبد الحميد وزه	مناهج وطرق تدريس علوم شرعية	جامعة الأزهر
٢٠-	عبد المجيد سليمان حجر ش	مناهج وطرق تدريس علوم شرعية	جامعة الأزهر
٢١-	عبد الرحمن أحمد عبد الخالق	مناهج وطرق تدريس علوم شرعية	جامعة الأزهر
٢٢-	صبري إبراهيم الجيزاوي	مناهج وطرق تدريس تاريخ	جامعة الأزهر
٢٣-	وليد خليفة	علم نفس تعليمي	جامعة الأزهر
٢٤-	عبد المجيد على الروابدة	مناهج وطرق تدريس	جامعة جرش سابقا ومدير المعهد الإقليمي في السعودية حاليا

الملحق الخامس

الاختبار بصورته النهائية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم المناهج و طرق التدريس

اختبار لأثر حفظ القران الكريم على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث متوسط بمنطقة الجوف

إعداد الطالبة

العنود بنت صبيح دايش الشرارى

إشراف الاستاذة الدكتورة

علياء بنت عبد الله الجندي

١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ

بيانات الطالبة:

الاسم / الفصل /

المدرسة / تاريخ الاختبار /

==========
=======

أولاً : تعليمات الاختبار

أختي الطالبة :

هذا الاختبار يقيس قدرتك على التفكير الناقد فى القرآن الكريم ، و يتكون من خمسة اختبارات فرعية : الاستنباط ، الاستدلال بالنص ، الاستنتاج ، البحث عن العلاقات ، التفسير .

و المطلوب منك للإجابة عن هذا الاختبار:

* قراءة تعليمات كل اختبار فرعى جيداً لتعرفى المطلوب منه ثم تجيبى عنه كما هو مطلوب .
* أجيبى عن جميع أسئلة الاختبار .
* إذا رغبت فى تغيير إجابتك فتأكدى أنك محوتى إجابتك القديمة جيداً .
* لا تبدئى الإجابة حتى يؤذن لك .
* أجيبى عن الاختبار فى الزمن المحدد له . (ساعة ونصف)

درجات الاختبار:

الاختبار الأول:٣٠ درجة لكل بديل درجة

الاختبار الثاني:١٢درجة لكل اختيار درجتين

الاختبار الثالث:١٢درجة لكل تمرين درجتين

الاختبار الرابع:١٢درجة لكل تمرين درجتين

الاختبار الخامس:٣٤ درجة لكل بديل درجة

الدرجة الكلية للاختبار:١٠٠درجة

الإختبار الأول : مهارة الإستنباط

ويتكون كل تمرين من جزئين : الأول : مقدمة يتمثل فى نص قرآنى ، و الثانى : بدائل الإجابة و يشتمل على خمسة بدائل فى صورة أحكام فقهية أو مبادئ شرعية أو قيم دينية بعضها قد يكون الاستنباط الأساسى للنص ، و الآخر متضمن فى النص و البعض الآخر ليس متضمناً فيه ولا يستنبط منه ، و أمام هذه البدائل جدول مكون من ثلاث خلايا الأولى : مخصصة للاستنباط الرئيسى للنص ، والثانية : للمتضمن فيه، و الثالثة : لما هو خارج عن النص و ليس متضمناً فيه .

والمطلوب منك : أن تفكرى فى النص وبدائل الإجابة ثم تضعى علامة (✓) فى الخلية التى ترين أنها تناسب كل منها و المثال التالى يوضح لك كيفية الإجابة .

المثال:

+ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ " [الطلاق : ٦]

	البدائل	الاستنباط الرئيس للنص	متضمن في النص	لا يستنبط من النص
١	تجب السكنى للمطلقة	✓		
٢	لا يجوز طلاق المرأة و هي حامل			✓
٣	يجوز دفع أجرة للأم المرضعة على رضاعتها ابنها		✓	
٤	مدة الرضاعة حولين كاملين			✓
٥	عدة الحامل وضع الحمل			✓

التمرين الأول :

+ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ " [البقرة : ٦٢]

	البدائل	الاستنباط الرئيس للنص	متضمن في النص	لا يستنبط من النص
١	الإيمان بالله أساس للعمل الصالح			
٢	الإيمان يحتاج إلى العمل الصالح لدخول الجنة			
٣	جميع الرسالات السماوية تدعوا إلى الإيمان بالله وحده			
٤	أن الذين آمنوا واليهود والنصارى والصابئين سوف يدخلون الجنة			
٥	الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيدخلون الجنة وحدهم دون اليهود والنصارى			

التمرين الثاني :

+ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ " [البقرة : ٢١٤]

	البدائل	الاستنباط الرئيس للنص	متضمن في النص	لا يستنبط من النص
١	ينصر الله سبحانه و تعالى رسوله × و الذين أمنوا معه			
٢	لابد أن يتحمل المسلمون الصعاب و الشدائد من جل الدعوة			
٣	المجاهدة و تحمل الصعاب في سبيل الله ثمن لدخول الجنة			
٤	لابد أن يتزلزل المسلمون و يتعذبوا حتى ينصرهم الله			
٥	من لم يجاهد في سبيل الله و تمسه البأساء والضراء لن يدخل الجنة			

التمرين الثالث :

+ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ

مِائَةَ عَامٍ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ
ءَايَةً لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ "[البقرة : ٢٥٩]

	البدائل	الاستنباط الرئيس للنص	متضمن في النص	لا يستنبط من النص
١	الميت يتحلل بعد مائة عام			
٢	قدرة الله على حفظ الطعام و الشراب مائة عام دون تغير			
٣	قدرة الله على إحياء الموتى			
٤	يبدأ خلق الإنسان بتكوين العظام ثم كسوتها لحماً			
٥	يمكن للإنسان أن ينام مائة سنة ثم يستيقظ مرة ثانية			

التمرين الرابع :

+ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ
وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ " [البقرة : ٢٦٧]

	البدائل	الاستنباط الرئيس للنص	متضمن في النص	لا يستنبط من النص
١	حث المؤمنين على الإنفاق في سبيل الله من الطيبات			
٢	لا ينبغي للفقير أن يقبل الصدقة من الرديء من الطعام			
٣	تجوز الصدقة من جميع ما تيسر للإنسان زرعا أو مالاً			
٤	النهى عن اختيار الرديء من الطعام و التصدق به			
٥	الله سبحانه يضاعف لصدقة أضعاف أمثالها			

التمرين الخامس :

+ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ " [آل عمران : ١٤]

	البدائل	الاستنباط الرئيس للنص	متضمن في النص	لا يستنبط من النص
١	يباح للمؤمن أن يستمتع بما أحله الله له			
٢	يحب على المؤمن أن يترك متعة الحياة الدنيا في سبيل الفوز بالجنة			
٣	يحرم على الرجال أن يلبسوا الذهب			
٤	طاعة الله سبحانه وتعالى أكثر متعة من النساء و البنين والذهب والفضة			
٥	الحث عن الانغماس في الشهوات و ترك طلب ثواب الآخرة بطاعة الله عز وجل			

التمرين السادس :

+ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ " [آل عمران : ٧٩]

	البدائل	الاستنباط الرئيس للنص	متضمن في النص	لا يستنبط من النص
١	كل الرسل عليهم الصلاة و السلام بشر			

٢	لم يأمر عيسى عليه السلام بني إسرائيل بعبادته			
٣	يجب على النبي أن يأمر الناس بعبادة الله وحده			
٤	ضلال بني إسرائيل في اتخاذهم عيسى عليه السلام إلهاً			
٥	لابد أن ينزل الله مع الرسول كتاباً يؤيده			

الإختبار الثاني : مهارة الإستدلال بالنص

يتكون كل تمرين من جزئين : الأول : يتمثل فى حكم شرعى ، أو قاعدة فقهية ، و الثانى : بدائل الإجابة و يتمثل فى بعض النصوص القرآنية .

و المطلوب منك أن تفكرى فى المقدمة ، و بدائل الإجابة ، و تحددى أياً من النصوص يستدل به على هذا الحكم مباشرة ، و تضعى حول رقمه دائرة ، و المثال التالى يوضح لك كيفية الإجابة .

المثال:

* تنتهى عدة الحامل بوضع الحمل .

	الآيات
١	+ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ " [الطلاق : ٦]
٢	+ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا " [الطلاق : ٤]
٣	+ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓاْ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " [البقرة : ٢٢٨]

التمرين الأول :

* تحديد مواقيت الصلاة .

	الآيات
١	+ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا " [الإسراء : ٧٨]
٢	+ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ " [طه : ١٤]
٣	+ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ " [النور : ٥٦]

التمرين الثاني :

* الماء أساس الحياة فى الكون .

	الآيات
١	+ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ " [المؤمنون: ١٨]
٢	+ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ " [البقرة : ٢٢]
٣	+ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ " [الأنبياء : ٣٠]

التمرين الثالث :

* وجوب الاعتدال وعدم الإسراف .

	الآيات

١	+ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا " [الإسراء : ٢٦]
٢	+ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا " [الإسراء : ٢٧]
٣	+ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا " [الإسراء:٢٩]

التمرين الرابع :

* تناسق القران الكريم وتألفه دليل على انه كلام الله.

	الآيات
١	+ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا " [الإسراء : ٨٨]
٢	+ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا " [النساء : ٨٢]
٣	+ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ" [الحجر: ٩]

التمرين الخامس :

* تحريم الربا .

م	الآيات
١	+ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ " [الروم : ٣٩]

٢	+ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ " [آل عمران : ١٣٠]
٣	+ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا " [النساء:٢٩]

التمرين السادس :

* تحريم الخمر.

م	الآيات
١	+ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا " [النساء : ٤٣]
٢	+ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ " [المائدة : ٩٠]
٣	+ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ " [البقرة : ٢١٩]

الإختبار الثالث : مهارة الإستنتاج

يتكون كل تمرين من مجموعة من النصوص القرآنية و المطلوب منك أن تفكرى فى هذه النصوص و تستنتجى حكماً فقهياً ، أو قاعدة فقهية ، أو قيمة دينية تشترك جميع النصوص فى إثباتها ، و تكتبينه فى المكان المخصص .

و المثال التالى يوضح لك كيفية الإجابة .

	الآيات
١	+ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ " [البقرة : ٢٨٣]
٢	+ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا " [النساء : ١٣٥]
٣	+ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا " [الفرقان : ٧٢]

الاستنتاج
وجوب إقامة الشهادة و الصدق فيها

التمرين الأول :

	الآيات
١	+ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ " [البقرة : ١٣٦]
٢	+ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ " [آل عمران : ١٩]
٣	+ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ " [آل عمران : ٨٥]

الاستنتاج

التمرين الثانى :

	الآيات
١	+ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ

	إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ " [البقرة : ٢٨٦]
٢	+ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ " [البقرة : ١٨٥]
٣	+ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ " [المائدة : ٦]

الاستنتاج

التمرين الثالث :

	الآيات

١	+ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ " [الأنعام : ١٦٠]
٢	+ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ " [البقرة : ٢٦١]
٣	+ إِن تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ " [التغابن : ١٧]

الاستنتاج

التمرين الرابع :

	الآيات
١	+ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ " [الأعراف : ١٩٩]
٢	+ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ " [آل عمران : ١١٠]
٣	+ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا " [النساء : ١١٤]
٤	+ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ

	الآيات
	ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ " [المائدة :٧٨ - ٧٩]

الاستنتاج

التمرين الخامس :

	الآيات
١	+ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ " [البقرة : ٢٣١]
٢	+ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ " [البقرة : ١٨٨]
٣	+ وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ " [البقرة : ١٩٥]
٤	+ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا

	الآيات
	وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا " [الأحزاب : ٥٨]

الاستنتاج

التمرين السادس :

	الآيات
١	+ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا " [الإسراء : ٣٤]
٢	+ وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا " [النساء:٢]
٣	+ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا " [النساء : ١٠]

الاستنتاج

الاختبار الرابع :مهارة البحث عن العلاقات

يتكون كل تمرين من نصين قرآنيين أو نص واحد يثبت علاقة بين أمرين أو أكثر والمطلوب منك أن تفكرى فى النصين و تحددى هذه العلاقة .
و المثال التالى يوضح لك كيفية الإجابة .

	الآيات
١	+ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ " [البقرة : ٢٦٤]

الآية تشبه من يتبع صدقته بالأذى و المن و ينفق ماله رياء الناس فى ضياع ثوابه بالحجر الأملس الذى ينزل عليه المطر بشدة فلا يترك أثراً من التراب عليه .

التمرين الأول :

	الآيات
١	+ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ " [آل عمران : ١٠]
٢	+ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ " [آل عمران : ١١]

التمرين الثاني :

	الآيات
١	+ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًا ۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ " [آل عمران : ٣٧]
٢	+ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ " [آل عمران : ٣٨]

التمرين الثالث :

	الآيات
١	+ قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ " [آل عمران : ٤٧]
٢	+ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ " [آل عمران : ٥٩]

التمرين الرابع:

	الآيات

١	+ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ " [البقرة : ٢٧٢]
٢	+ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ " [الأنعام : ٣٥]

التمرين الخامس :

	الآيات
١	+ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ " [البقرة : ٢٣٣]
٢	+ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ " [الأحقاف : ١٥]

التمرين السادس :

	الآيات
١	+ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ " [الزمر : ٥٣]
٢	+ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا " [النساء : ٤٨]

الإختبار الخامس : مهارة التفسير

يتكون كل تمرين من جزئين : الأول : نص قرآنى و الثانى : مجموعة من البدائل تعطى تفسيراً فى ضوء البيانات المتوفرة فى النص قد تكون كلها صحيحة و قد تكون كلها خطأ و قد يكون بعضها صحيح و بعضها خطأ ، وأمامها جدول مكون من خليتين .

و المطلوب منك أن تفكرى فى النص جيداً و ما تحته من تفسيرات و تضعى علامة (✓) فى الخلية المناسبة .

و المثال التالى يوضح لك كيفية الإجابة .

+ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ " (سورة النمل)

	البدائل	صحيح	غير صحيح
١	لم يستأذن الهدهد سليمان في غيابه	✓	
٢	كان سليمان يتفقد جنده في كل صباح	✓	
٣	غاب الهدهد لخوفه من تهديد سليمان		✓
٤	اهتم سليمان بما جاء به الهدهد من أخبار		✓
٥	جاء الهدهد بخبر مهم من مملكة سبأ	✓	
٦	تيقن سليمان من صدق الهدهد بمجرد إخباره بسبب غيابه		✓

التمرين الأول :

+ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرُ جَمۡعٗاۚ وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٧٨﴾ " (سورة القصص)

	البدائل	صحيح	غير صحيح
١	كان لقارون جيش عظيم يعينه على ظلم الناس		
٢	كان قارون ينفق من ثروته على بني قومه		
٣	بالعلم يمكن للإنسان أن يكون من أغنياء العالم		
٤	كنوز قارون و ثروته كانت عوناً له على الفساد في الأرض		
٥	ظن قارون أنه لن يهلك لأنه أغنى و أقوى رجل على الأرض		
٦	أعطى الله قارون كنوزاً عظيمة ليتعالى بها على بني إسرائيل قوم موسى		
٧	تسخير العلم و الثروة في إصلاح الأرض ينجى من عذاب الله و عقابه		
٨	قارون وجه ثروته لإصلاح الدنيا و نسى الآخرة		

التمرين الثاني :

+ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا ﴿٨١﴾ " (سورة الكهف)

	البدائل	صحيح	غير صحيح
١	أهل القرية رفضوا أن يعطوا موسى و العبد الصالح أجر بناء الجدار		
٢	عاون أهل القرية الخضر في بناء الجدار حفاظاً على الكنز الذي تحته		
٣	كان أهل القرية على علم بالكنز الذي تحت الجدار		
٤	عاون موسى عليه السلام الخضر في بناء الجدار حفاظاً على مال اليتيمين		
٥	صلاح الأب كان سبباً في حفظ الله لثروة أبنائه		
٦	الغلام الصغير لا يستطيع أن يحمى نفسه في مجتمع ظالم		
٧	علم الله الخضر عليه السلام علماً لم يعلمه لموسى عليه السلام		

التمرين الثالث :

+ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ

وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ " (سورة الأعراف)

	البدائل	صحيح	غير صحيح
١	أصل خلق إبليس أفضل من أصل خلق الملائكة		
٢	سجود الملائكة لآدم دليل على أنه أفضل منهم		
٣	الملائكة مخلقون من نار		
٤	عنصر النار أفضل من عنصر الطين		
٥	سجد الملائكة لآدم طاعة لله و ليس تعظيماً لآدم		
٦	لو أمر الله الملائكة بالسجود لإبليس لسجدوا		
٧	لا يعيش فى الجنة من كان متكبراً		

التمرين الرابع :

+ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ " (سورة طه)

	البدائل	صحيح	غير صحيح
١	أعجب السحرة بما جاء به موسى من سحر		
٢	الساحر يعلم أنه لا يفعل شيئاً		
٣	ابتلعت عصا موسى ما ألقى السحرة لأنها كانت أكبر مما صنعوا		
٤	ما جاء به موسى ليس سحراً		
٥	لو لم يجرب موسى العصا لولى هارباً		

٦	هارون شارك موسى عليه السلام في إلقاء العصا		

التمرين الخامس :

+ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿٧٨﴾"

(سورة الأنعام)

	البدائل	صحيح	غير صحيح
١	كان قوم إبراهيم يعبدون الكواكب و النجوم		
٢	الإله الذي يستحق العبادة لا يغيب ابداً		
٣	الكواكب لا تظهر إلا ليلاً		
٤	تستحق الشمس التعظيم لانها اكبر من القمر		
٥	تيقن قوم إبراهيم انه على حق		
٦	رفض إبراهيم عبادة الكواكب لانها لا تخلق شيئاً		

الملحق السادس

مفتاح تصحيح الاختبار

الاختبار الاول:الاستنباط

التمرين	م	الاستنباط الرئيسي	متضمن في النص	لايستنتط من النص	الدرجة
الأول	١		✓		١
	٢			✓	١
	٣	✓			١
	٤			✓	١
	٥			✓	١
	المجموع				٥
الثاني	١		✓		١
	٢	✓			١
	٣	✓			١

	٤			✓	١
	٥			✓	١
المـــــجـمـــــوع					٥
الـثـالث	١			✓	١
	٢		✓		١
	٣	✓			١
	٤			✓	١
	٥			✓	١
المـــــجـمـــــوع					٥
الـرابع	١	✓			١
	٢			✓	١
	٣		✓		١
	٤	✓			١
	٥			✓	١
المـــــجـمـــــوع					٥
الـخامس	١		✓		١
	٢			✓	١
	٣			✓	١
	٤		✓		١
	٥	✓			١
المـــــجـمـــــوع					٥
الـسادس	١		✓		١
	٢	✓			١
	٣		✓		١
	٤			✓	١
	٥			✓	١
	المـــــجـمـــــوع				٥
					٣٠

الاختبار الثاني :الاستدلال بالنص

التمرين	الحكم الشرعي	رقم النص	الدرجة
الأول	تحديد مواقيت الصلاة	١	٢
الثاني	الماء أساس الحياة	٣	٢
الثالث	وجوب الاعتدال وعدم الإسراف	٣	٢
الرابع	تناسق القران الكريم وتألفه دليل على انه كلام الله	١	٢
الخامس	تحريم الربا	٢	٢
السادس	تحريم الخمر	٢	٢
		المجموع	١٢

الاختبار الثالث: الاستنتاج

التمرين	الاستنتاج	الدرجة
الأول	وجوب الإيمان بأن الإسلام دعوة جميع الأنبياء	٢
الثاني	التكاليف الشرعية قائمة على التيسير	٢
الثالث	أن الجزاء في الإسلام قائم على مضاعفة الثواب	٢
الرابع	وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٢
الخامس	لأضرر ولا ضرار	٢
السادس	تحريم أكل مال اليتيم	٢
	المجموع	١٢

الاختبار الرابع: البحث عن العلاقات

التمرين	الارتباط والعلاقة	الدرجة
الأول	الآيتان تثبتان أن كل من يكفر بالله ويكذب بآياته فمصيره إلى النار مهما كانت مكانته	٢
الثاني	أدراك زكريا لقدرة الله عز وجل في الآيه الأولى دفعه لأن يدعوه تعالى بأمر صعب التحقق في الثانية	٢
الثالث	الآية الثانية ترد على من تعجب من خلق عيسى بغير أب فقد خلق آدم بغير أب وأم	٢
الرابع	الآية الأولى تثبت أن الله يهدي من يشاء والثانية تبرهن على ذلك بأن الرسول ليس بمقدوره أن يهدى من يريد مهما اتخذ من أسباب	٢
الخامس	الآية الأولى تثبت تمام مدة الرضاعة وهي حولين كاملين والثانية جمعت مدة الحمل والرضاعة ثلاثون شهرا فثبت أقل مدة الحمل وهي ستة أشهر	٢
السادس	الآية الثانية في عموم مغفرة الذنوب جميعا والثانية تستثنى منها الشرك بالله	٢
	المجموع	١٢

الاختبار الخامس/ التفسير

التمرين	م	صحيح	غير صحيح	الدرجة
الأول	١		✓	١
	٢		✓	١
	٣	✓		١
	٤	✓		١
	٥	✓		١
	٦		✓	١
	٧	✓		١
	٨	✓		١
المجموع				٨
الثاني	١		✓	١
	٢		✓	١
	٣		✓	١
	٤	✓		١
	٥	✓		١
	٦	✓		١
	٧	✓		١
المجموع				٧
الثالث	١		✓	١
	٢		✓	١
	٣		✓	١
	٤		✓	١
	٥	✓		١
	٦	✓		١
	٧	✓		١
المجموع				٧
الرابع	١		✓	١
	٢	✓		١
	٣		✓	١
	٤	✓		١
	٥	✓		١
	٦		✓	١
المجموع				٦
الخامس	١	✓		١
	٢	✓		١
	٣	✓		١
	٤		✓	١
	٥	✓		١
	٦	✓		١
المجموع				٦
الدرجة الكلية لاختبار التفسير				٣٤

الملحق السابع

خطاب كلية التربية الموجه لمدير عام التربية والتعليم بمنطقة الجوف

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم : ٧٦٠٨
التاريخ : ٢/٢/١٤٣٨هـ
المشفوعات : إحصائية

سعادة مدير عام ا لتربية والتعليم بمنطقة الجوف. (للبنات) سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :. وبعد

نفيد سعادتكم بأن الطالبة / العنود بنت صبيح الشراري ، أحدى طالبات الدراسات العليا بمرحلة الماجستير. بقسم المناهج وطرق التدريس. وترغب في تطبيق الاستبانه الخاصة بدراستها بعنوان(أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف)

آمل من سعادتكم التكرم بالتوجيه نحو تسهيل مهمة الطالبة لتطبيق الاستبانه على عينة الدراسة .شاكرين لسعادتكم كريم تعاونكم !!!

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير !!!

عميد كلية التربية

٢/٢٢

د. زهير بن أحمد علي الكاظمي

وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم للبنات بمنطقة الجوف
الاتصالات الإدارية
رقم الوارد الداخلي : ٧٢٥
التاريخ : ٢/٢٦/١٤٣٨هـ
المشفوعات : .....

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Faxemely 02 - 5564560 / 02 - 5593997
Tel Aziziyah 02 - 5501000 - Abdiyah 02 - 5270000

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى - مكة
فاكسميلي : ٠٢/٥٥٦٤٥٦٠ - ٠٢/٥٥٩٣٩٩٧
تليفون سنترال العزيزية ٠٢-٥٥٠١٠٠٠ العابدية ٠٢-٥٢٧٠٠٠٠

مطابع جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم : ١/٧٧١
التاريخ : ١٢/٤/١٤٣٨هـ
المشفوعات : استبانة

سعادة مدير عام التربية والتعليم بمحافظة القريات (للبنات) سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :.

وبعد

نفيد سعادتكم بأن الطالبة/ العنود بنت صبيح الشراري ، إحدى طالبات الدراسات العليا بمرحلة الماجستير . بقسم المناهج وطرق التدريس - وترغب القيام في تطبيق الاستبانه الخاصة بدراستها على طالبات الصف الثالث متوسط بمنطقة الجوف) والتي بعنوان :

(اثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف)

آمل من سعادتكم التكرم بالتوجيه نحو تسهيل مهمة الطالبة لتطبيق الاستبانه الخاصة بدراستها. شاكرين لسعادتكم كريم تعاونكم :::

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير ؛؛؛

عميد كلية التربية

١٢/٤

د. زهير بن أحمد علي الكاظمي .

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Faxemely 02 - 5564560 / 02 - 5593997
Tel Aziziyah 02 - 5501000 - Abdiyah 02 - 5270000

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى - مكة
فاكسميلي : ٠٢/٥٥٦٤٥٦٠ - ٠٢/٥٥٩٣٩٩٧
تليفون سنترال العزيزية ٠٢-٥٥٠١٠٠٠ العابدية ٠٢-٥٢٧٠٠٠٠

الملحق الثامن

خطاب مديرة وحدة الدراسات والبحوث التربوية

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم ـــ بنات
إدارة التطوير التربوي

وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

الرقم : ٣٤
التاريخ : ١٤٢٨/٣/٢٧هـ
الموضوع :
المرفقات :

المكرمة/ مديرة التطوير التربوي **المحترمة**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة / العنود بنت صبيح الشراري بعمل دراسة بعنوان (أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف وقد استوفت الأوراق المطلوبة حسب التعليمات الواردة من الإدارة العامة للدراسات والبحوث التربوية لذا نسمح لها بتطبيق أدوات بحثها على العينة التي حددتها .

والله الموفق ؛؛؛

مشرفتا البحوث والدراسات التربوية

هناء بنت محمد الكازمي
حنان بنت عبد الهادي الذويب

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم ـ بنات
إدارة التطوير التربوي

الرقم : ٩٤
التاريخ : ١٤٢٨/٣/٢٧ هـ
الموضوع :
المرفقات :

المكرمة مديرة مدرسة / المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بناء على خطاب قسم الدراسات والبحوث التربوية رقم / ٣٤ في ٢٧ /٣ /١٤٢٨ بشأن السماح للباحثة / العنود بنت صبيح الشراري بتطبيق بحثها بعنوان (أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف) على عينة من مدارس المنطقة ؛ ونظراً لاكتمال الأوراق المطلوبة حسب التعليمات الواردة من الإدارة العامة للدراسات والبحوث التربوية . عليه نأمل مساعدة الباحثة على تطبيق أدوات بحثها في مدرستكم على عينة من :

- ☐ الطالبات حجمها ( )
- ☐ المعلمات حجمها ( )
- ☐ الإداريات حجمها ( )
- ☐ أخرى (تذكر) حجمها ( )

ما لم يكن هناك ما يمنع من ذلك .

والله الموفق ؛؛؛

مديرة إدارة التطوير التربوي

عفراء بنت مخلف الذباح

ص / للمصادر العام
ص / للدراسات والبحوث
ص / للباحثة